# الحقول الدِّلاليَّة
# في شعر لبيد بن ربيعة
## "دراسة نظريَّة تطبيقيَّة"


✍ إعــداد الدكتورة

**زينب زيادة دسوقى البغدادي**

أستاذ علم اللغة المساعد بقسم اللغة العربية

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنا ت بالإسكندرية - جامعة الأزهر

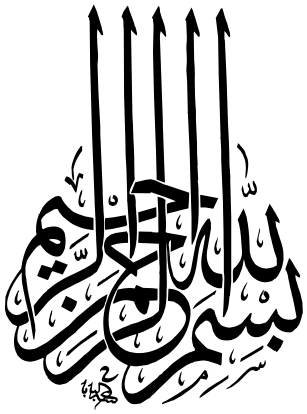

﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾

**صدق الله العظيم**

**ســـورة الرعد آية (١٧)**

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمدُ **للهِ ربِّ** العالمينَ، والصَّلاة والسَّلام على أفضل المرسلينَ، سيِّدنا **محمد** – ﷺ – وعلى آله وصحابته أجمعين.

أما بعد:

فتعدُّ العناية بالدلالة من أقدم اهتمامات الإنسان الفكريَّة عبر العصور، وفى شتَّى الحضارات، فقد شغل بها على مرِّ العصور علماء ومفكرو **الصِّين، والهند، والفلاسفة، والعرب** وغيرهم.

وقد كان لعلماء العرب والمسلمين لغويين وبلاغيين وغيرهم النصيب الأوفر فى معالجة كثير من المسائل والقضايا المتعلقة بدلالة الكلمات، فكتبوا عن مجاز القرآن، وغريب ألفاظه، كما تحدثوا عن العلاقة بين الألفاظ ومعانيها، وتطورها الدلالى، والقضايا المتعلقة بالمعنى كالمترادف، والمتضاد، والمشترك. وقد تحقق هذا الجهد فى جمع وتدوين اللغة العربية مشافهة من الأعراب، وكذلك شرح مفردات القرآن الكريم والسُّنة النبويَّة المطَّهرة، وشرح معانى الألفاظ المستغلقة منها والغريبة، وذلك حرصاً من علمائنا القدامى على المحافظة على لغة **القرآن الكريم**، وسلامة اللِّسان العربىِّ، من خلال فهم النصِّ القرآنى وسبر أغواره، واستكناه مكنونه.

كل ذلك كان سبباً فى إثارة الكثير من القضايا العلميَّة التى غدت علوماً مستقلة، ومنها علم الدلالة.

كل ما سبق كان عاملاً رئيساً فى تطور الدراسة اللغوية منذ وقت مبكرٍ فى مختلف مظاهرها الصوتيَّة، والصرفيَّة، والنحويَّة، والدِّلاليَّة، فنتج عن كل ذلك معاجم الألفاظ التى تعدُّ قمَّة التَّأليف والبحث فى العربية موازاةً مع معجمات المعانى، والتى وجدت سبيلاً لحقول الدلالة التى ضمَّتها تلك الرَّسائل اللُّغويَّة الصَّغيرة مثل: كتب **الإبل، والخيل، والمطر، والنَّحل، والسِّلاح،والشَّجر**...إلخ.

وقد استمر هذا العلم اللغوىُّ العربىُّ فى بسط نفوذه حتى صار تراثاً متراكماً، حيث لم يبدأ الغرب فى هذا العلم إلا منذ عهد قريب، فلم يعرف الغربيون معجماً

من معجمات المعانى قبل معجم **روجيت** سنة ١٨٥٢ م، كما أن البحث فى الحقول الدِّلاليَّة قد انطلق فى عشرينيَّات وثلاثينيَّات القرن العشرين.

وقد ازداد البحث فى قضايا الدِّلالة فى القرنين الأخيرين باعتبارها محور اهتمام علماء اللغة، وكان

ذلك ابتداءً من عام ١٨٩٧ م حيث وظّف **ميشال بريال** " **M.Beal** " لأول مرة مصطلح

" **Semantique** " في كتابه " **مقالات في علم الدلالة** "، وإليه يرجع الفضل في الاهتمام بالدلالة في العصر الحديث ؛ حيث لفت بذلك أنظار اللغويين إلى المعنى ومشكلاته.

وعلى الرغم من المكانة التى حظيت بها الدراسات اللغوية قديماً وحديثاً لدى الدَّارسين اللغويين في تصنيف شتَّى العلوم المتعلقة باللغة، إلاَّ أن مجال الحقول الدِّلالية لم يحظ بالاهتمام إلاَّ حديثاً، وبخاصة فيما يتعلق بتطبيق هذه النَّظريَّة على الأدب بنوعيه شعراً ونثراً.

كل هذه الأسباب مجتمعة دفعتنى لإلقاء الضوء على أهمية الحقول الدِّلاليَّة في تحليل النصِّ الأدبىِّ عامةً، والشعرىِّ منه خاصةً.

وقد اخترت **شعر لبيد بن ربيعة العامرىِّ** من خلال ديوانه ؛ لتطبيق **نظرية الحقول الدلالية** على هذا الديوان ؛ لما له من قيمة شعرية متميزة بين الشعراء.

وقد جعلت عنوان بحثى: **(الحقول الدِّلالية في شعر لبيد بن ربيعة " دراسة نظريَّة تطبيقيَّة ")**.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وبابين، وخاتمة، وعددٍ من الفهارس الفنية الكاشفة عما في البحث، يمكن تفصيلها فيما يأتى:

**أما المقدمة**: فقد ألقيت فيها الضَّوء على أهميَّة الموضوع، وأسباب اختياره، وخطَّة البحث والمنهج المتَّبع فيه.

**وأما التَّمهيد**: فبعنوان: " التَّعريف بالشاعر، ونظريَّة الحقول الدِّلاليَّة ".

وينقسم مبحثين:

**المبحث الأول**: التَّعريف بالشَّاعر وقيمة شعره.

**المبحث الثانى**: أضواء حول نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة.

**وأما الباب الأول**: فبعنوان " ألفاظ الطَّبيعة ".
وينقسم ثلاثة فصول:
**الفصل الأول**: بعنوان: "ألفاظ عناصر الطَّبيعة السَّماويَّة ".
وينقسم مبحثين:
**المبحث الأول**: السَّماء والشَّمس والقمر.
**المبحث الثانى**: النُّجوم والكواكب.
**الفصل الثانى**: بعنوان " ألفاظ عناصر الطَّبيعة الأرضيَّة ".
وينقسم ثلاثة مباحث.
**المبحث الأول**: ألفاظ الحيوان.
**المبحث الثانى**: ألفاظ الطُّيور.
**المبحث الثالث**: ألفاظ النَّبات.
**الفصل الثالث**: بعنوان " ألفاظ ظواهر الطَّبيعة ".
وينقسم ثلاثة مباحث:
**المبحث الأول**: ألفاظ ظواهر الطَّبيعة البعيدة.
**المبحث الثانى**: ألفاظ ظواهر الطَّبيعة القريبة.
**المبحث الثالث**: ألفاظ تتعلَّق بالجوِّ وظواهره.
**الباب الثانى**: بعنوان " ألفاظ الحضارة الماديَّة والاجتماعيَّة والإسلاميَّة ".
وينقسم فصلين:
**الفصل الأول**: بعنوان " ألفاظ الحضارة الماديَّة.
وينقسم أربعة مباحث:
**المبحث الأول**: السكن والأثاث.
**المبحث الثانى**: الألبسة والأكسية.
**المبحث الثالث**: الأشربة و الأطعمة.
**المبحث الرابع**: مواد الزينة.
**الفصل الثانى**: بعنوان " ألفاظ اجتماعيَّة وإسلاميَّة ".
وينقسم مبحثين:
**المبحث الأول**: الألفاظ الاجتماعيَّة.

**المبحث الثانى**: الألفاظ الإسلاميَّة.

**ثم الخاتمة**: وهى تضم أهم النَّتائج والتَّوصيَّات التى تمخَّض عنها البحث.

**ثم الفهارس**: وهى كما يلى:

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

وسوف أعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفيِّ التاريخيِّ التحليليِّ الإحصائي للألفاظ، وذلك بعد استقصائها وحصرها، مع اتِّباع جميع الطُّرق العلميَّة في تحقيق وتوثيق الآراء والأقوال من مظانِّها الأصليَّة.

والله أسأل أن يوفِّقنى في هذه الدِّراسة خدمةً للقرآن الكريم ولغته العربية، فإن كنت قد وفقت فمن الله، وإن كانت الأخرى فإنَّه ليسعدنى أن أتلقَّى ما يدلُّنى على خطأٍ ويهدينى إلى صوابٍ فيه، والأمر لله - ﷻ - من قبل ومن بعد، فهو العاصم من الزَّلل، والموفِّق للحقِّ والهادى إلى الصَّواب، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد رسول الله، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**دكتورة / زينب زيادة دسوقي البغدادي**
**أستاذ علم اللغة المساعد**
**بقسم اللغة العربية - كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية**
**جامعة الأزهر**

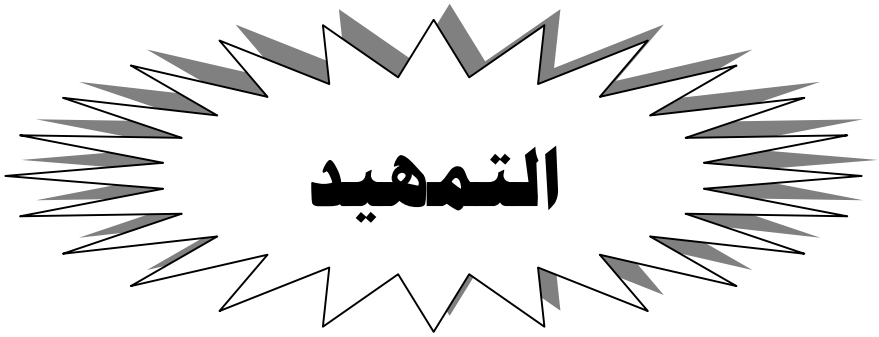


**وينقسم مبحثين:**

**المبحث الأول: التَّعريف بالشَّاعر وقيمة شعره.**

**المبحث الثانى:أضواء حول نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة.**

# المبحث الأول

# التَّعريف بالشَّاعر وقيمة شعره.

# المبحث الأول: التَّعريف بالشَّاعر وقيمة شعره

## أولاً: اسمه ونسبه:

هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خفة ابن قيس بن غيلان بن مضر(١).

**والده**: لقب والده بربيع المُقترين ؛ نظراً لسخائه وكرمه، وكان سيداً شجاعاً فى قومه، وقد قتله بنو أسد فى الحرب التى كانت بينهم وبين قومه.

**أما أمُّه**: تامرة بنت زنباع العبسيَّة، كانت يتيمة، نشأت فى حجر الرَّبيع، ثمَّ تزوجت قيس بن جزء بن خالد بن جعفر، فولدت له: أربدًا، ثم تزوجها من بعده ربيعة فولدت له لبيداً.

**وأما عمه**:فهو أبو براء عامر بن مالك الملقب **بـ " ملاعب الأسنة** "، وقد سمى بذلك ؛ لشجاعته وبسالته فى ساحة المعركة.

**مولده**: تذكر كتب التراجم أن **لبيد بن ربيعة** قد ولد سنة ٥٦٠ هـ (٢).

**صفاته**: اتسم **لبيد بن ربيعة** – شأنه فى ذلك شأن والده – بالجود وحسن الخلق، وجُبِلَ على الشَّجاعة والمروءة، وقد وردت تلك الخصال الحسنة عن والده وعمه **أبى البراء**، كما ورث عن عمَّه معاوية الحنكة، الشَّديدة، والذَّكاء، والفطنة. وبهذا اكتسب **لبيد** – منذ حداثة سنِّه – مكانة مرموقة فى قومه، وعُرِف بجرأته، وعُدَّ من فرسان بنى عامر.

كما كان جواداً كريماً ينفق جُلَّ مَاله فى قرى الأضياف، وكانت هذه الصفة ملازمة له منذ صباه فى الجاهلية، ورافقته فى الإسلام(٣).

كما كان بعد إسلامه رجلاً كريماً، صافى الطَّبع، حلو الشمائل، معتدل المزاج، شديد الورع والتقوى، بارًا بالناس جميعا(٤).

---

(١) ينظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٨٠/١، والأغانى لأبى الفرج الأصفهانى ٢٩٠/١٥ وما بعدها، والقصائد العشر للتبريزى، صـ ١٥.

(٢) العرب قبل الإسلام، جورجى زيدان، صـ ١٩٦.

(٣) الشعر والشعراء، صـ ٨٨ بتصرف، الأغانى ٩١/١٥، تاريخ الأدب العربى كارل برو كلمان ١١٧/١.

(٤) الأغانى ٢٩١/١٥، الشعر والشعراء صـ ٨٨.

**إسلامه**:

تجمع كتب التراجم على أنَّ **لبيداً** قدم على **رسول الله** – ﷺ – فى وفد بنى كلاب قبل وفاة أخيه أربد

وعامر بن الطُّفيل، فأسلم وجاهر وحسن إسلامه، فقد انصرف عن أكثر ما تعود من حياة الجاهلية – التى عاشها والتى تبلغ حوالى تسعين سنة – مما نهى عنه الإسلام، فكان جواداً كريماً ؛ لأن الإسلام يحب الكرم والجود، كما كان زاهداً خاشعاً متواضعاً ؛ لأن تلك من شيم الإسلام، كما ابتعد عن الهجاء ؛ لأن الإسلام يكره التفاخر بالأحساب، والتنابز بالألقاب، وثلم أعراض الناس.

وتجمع الكتب على أنه قد أسلم فى أواخر السنة الثامنة للهجرة، ثم صار يدعو قومه إلى الإسلام، وبعد إسلامه امتلأت نفسه بهدى الإسلام، فزهد وتنسَّك، ثم هاجر إلى الكوفة أيام **عمر بن الخطاب**، فأقام فيها منقطعاً إلى البر والخير والتقوى، وكان ممن جمع القرآن، وانصرف إليه عدد من القُرَّاء[1].

**تأثره بالقرآن الكريم**:

باستقراء **شعر لبيد بن ربيعة** نلاحظ أنه قد تأثر كثيراً **بالقرآن الكريم**، ويتضح أثر **القرآن الكريم** جليًّا فى كثير من الأبيات التى نظمها بعد إسلامه، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

– تأثر بقوله –تعالى ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ **﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾**[2]، **وقوله تعالى ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾**[3]، وقوله –تعالى–:**﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾**[4].

فنرى أثر تأثره بالآيات السابقة فى قوله:

**إنّ تَقْــوَى رَبِّنَــا خَيْــرُ نَفَــلْ وَبِــإِذْنِ اللهِ رَبِّــى وَعَجَــلْ.**
**أَحْمَــدُ اللهَ فَــلاَ نِــدَّ لَــهُ بِيَدَيْــهِ الخَيْــرُ مَــا شَــاءَ فَعَــلْ.**

(١) جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى صـ ٣١، الأغانى ٢٩٩/١٥، الشعر والشعراء صـ ٨٨، الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٣٢٧/٣، السيرة النبوية لابن هشام ١٠٣/٤ والإصابة للعسقلانى ٣٢٦/٣.
(٢) سورة الشورى : من الآية (١١).
(٣) سورة الإنسان : من الآية (٣٠).
(٤) سورة النحل : من الآية (٩٣).

**مَـنْ هَـدَاهُ سُـبُلَ الخَيْـرِ اهْتَـدَى نَـاعِمَ البَـالِ وَمَـنْ شَـاءَ أَضَـلّ**[1].

- وتأثر بقوله – تعالى -:﴿ **فَمَا رَبِحَت تِّجَرَتُهُمْ** ﴾[2]. فأنشد قوله:

**رَأَيْـتُ التُّقَـى والحَمْـدَ خَيْـرَ تِجَـارَةٍ رِبَاحًـا إِذَا مَـا المَـرْءُ أَصْـبَحَ ثَـاقِلاَ**[3]

- وتأثر بقوله – تعالى -: ﴿ **وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ** ﴾[4]. فأنشد قوله:

**وَهَـلْ هُـوَ إِلاَّ مَـا ابْتَنَـى فِـى حَيَاتِـهِ إِذَا مَـا قَـذفُوا فَـوْقَ الضَّرِيـحِ الجَنَـادِلاَ**[5].

- وتأثر بقوله – تعالى-: ﴿ **كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ** ﴾[6]. فأنشد قوله:

**أَلاَ كُـلُّ شَـئٍ مَـا خَـلاَ اللهَ بَاطِـلُ وكُـلُّ نَعِـيمٍ لاَ مَحَالَـةَ زَائِـلُ**[7].

وقد قيل: إن هذه أصدق كلمة قالها شاعر قالها: **لبيد**، فقد روى عن **أبى سلمة** عن **أبى هريرة** – رضى الله عنهما – أنَّ **رسول الله** -ﷺ- قال: " أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة **لبيد** " يقصد البيت الذى سبق ذكره. وقد علق **ابن عبد البر** على ذلك بقوله: "وهو شعر حسن فيه ما يدل على أنه قاله فى الإسلام".[8]

## قيمة لبيد ومكانته الشعرية:

تمتع **لبيد بن ربيعة** بمكانة وقيمة أدبية متميزة، ومنزلة رفيعة بين شعراء عصره، وقد اهتم بأشعاره الأدباء والمؤرخون والنقاد، فقدموه على الشعراء الجاهليين والإسلاميين، يقول عنه **أبو زيد القرشى:**

" إنه أفضلهم فى الجاهلية والإسلام، وأقلهم لغواً فى شعره"[9].

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٩، وهذه الأبيات من بحر الطويل والقصيدة لاميَّة.
(٢) سورة البقرة : من الآية (١٦).
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٩، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة لامية.
(٤) سورة النجم : من الآية (٣٩).
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٩، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة لامية.
(٦) سورة القصص : من الآية (٨٨).
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة لامية.
(٨) ينظر الاستيعاب ٣٢٤/٣، معجم المرزبانى صـ ٣٣٩، الإصابة ٣٢٦/٣، خزانة الأدب ٣٣٧/١، الأغانى ٢٩٨/١٥، الكامل فى اللغة والأدب صـ ٢٧١ وما بعدها.
(٩) جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى، صـ ٢٠٣.

وبلغ من مكانته العلمية أن عَدَّه **ابن سلام الجمحى** فى الطبقة الثالثة مع **النابغة الجعدى**، و**ذؤيب الهذلى**، **و الشماخ** فى سهولة المنطق(١).

وفى مكانة **لبيد بن ربيعة** تقول **عائشة** – رضى الله عنها–أنها قالت: رحم الله **لبيداً** ما أشعره فى قوله:

**ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِى أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيتُ فِى خَلَفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ.**

**لا ينفَعُونَ وَلاَ يُرْجَى خَيْرُهُمْ وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ**(٢).

ثم قالت: كيف لو رأى **لبيد** خَلَفَنا هذا ؟(٣).

## وفاته:

توفى **لبيد** – رحمه **الله** – عام إحدى وأربعون للهجرة الموافق سنة ٦٦١م، وبذا تكون وفاته فى أول خلافة **معاوية بن أبى سفيان**، وقد عاش **لبيد بن ربيعة** مائة وعشرة سنة.(٤)

(١) طبقات فحول الشعراء، صـ ٤٥، الأغانى صـ ٣٠١.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة ص ٣٤ والبيتان من بحر الكامل ، والقصيدة بائية .
(٣) جمهرة أشعار العرب صـ ٣٠٤، والشعر والشعراء ٢٨٦/١، ٢٨٧.
(٤) العرب قبل الإسلام، جورجى زيدان ، صـ ١٩٦ بتصرف .

# المبحث الثانى
# أضواء حول نظرية الحقول الدلالية

# المبحث الثانى: أضواء حول نظرية الحقوق الدِّلالية

## توطئة:

من المعلوم أن التَّحليل الدِّلالى لبنية اللُّغة العربية من الأمور الضَّروريَّة والأساسيَّة فى معالجة دلالة الكلمات سواءً أكانت تاريخيَّة، أم مقارنة، أم تقابليَّة، مما أدَّى إلى ظهور نظريَّة الحقول الدِّلالية، التى أصبحت تسهم فى تحديد الدِّلالة وعناصرها بطريقة محكمة وموضوعيَّة.

وقد نتج عن تطوُّر الدِّراسات اللُّغويَّة مناهج جديدة فى دراسة اللُّغة كالتَّحليل الدِّلالى، والتَّحليل إلى المكونات المباشرة، ونظريَّة الحقول الدِّلاليَّة.

ففى نظريَّة الحقول الدِّلالية لا ينظر للكلمات كوحدات مستقلَّة، ولكنَّها فى مجموعها تمثِّل كُلاًّ مترابطاً، متناسقاً تجمعه علاقة معيَّنة[1]. وسوف ألقى الضوء فى هذا المبحث على النقاط الآتية:

## أولاً: المقصود من الحقل الدِّلالى " Semantic Fields "

**الحقل الدلالى هو**: " مجموعة الكلمات التى ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها "[2].

وعرفه **جون ليونز** بأن: " معنى الكلمة هو محصِّلة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجميِّ[3].

وعرفه **استيفن أولمان** بأنه: " قطاع متكامل من المادَّة اللغويَّة يعبِّر عن مجال معيَّن من الخبرة " [4].

---

(١) علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ ٧٩ بتصرف، علم الدلالة، جون لاينز، صـ ٢٢، مباحث فى اللسانيات، د/ أحمد حسانى، صـ ١٦٠.

(٢) علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ٧٩، المجالات الدلالية فى القرآن الكريم، د/ زين كامل الخويسكى، صـ ١٤ وما بعدها، المجال الدلالى بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة د/ على زوين، صـ ٧٥.

(٣) الأسلوبية والأسلوب، د/ عبد السلام المسدى، صـ ١٥٤، أصول تراثية فى علم اللغة، د/ كريم زكى حسام الدين، صـ ٢٩٤ بتصرف.

(٤) دور الكلمة فى اللغة لاستيفن أولمان، صـ ٩٧، علم الدلالة أحمد مختار عمر، صـ ٧٩.

أو هو: " أن تتحد دلالة الكلمة ببحثها مع أقرب الكلمات إليها فى إطار مجموعة دلاليَّة واحدة " [١].

ويفهم مما تقدم أنه لكى يفهم معنى الكلمة – طبقاً لهذه النظرية – فلابد أن يفهم من خلال مجموعة الكلمات المتَّصلة بها دلاليًّا، افمن المستحيل أن تكون الكلمات معزولة فى أذهاننا، بل لابد من ترابطها مع غيرها، وقد أشار **فندريس** إلى ذلك حيث يقول:

" ليس فى الذهن كلمة واحدة منعزلة، فالذهن يميل دائماً إلى جمع الكلمات، وإلى اكتشاف عرى تجمع بينها والكلمات تتشبث دائماً بعائلة لغويَّة بواسطة دالّ المعنى أو لدوال النسبة التى تميِّزها "[٢].

## ثانيا: أهمية نظرية الحقول الدلالية

تظهر أهمية **نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة** فيما يأتى:

– أنها تميط اللِّثام عن جانبٍ مهمٍ من جوانب الدِّراسات اللُّغويَّة الذى طالما أدركه المهتمون بالبحث الدِّلالى، فلا يخفى أن اللُّغة التى توفرها النُّصوص على اختلاف مشاربها " دراسات، أدب بنوعيه نثرى أو شعرى " تشكل أساساً من ألفاظ أو كلمات، وهذه الأخيرة تأتى وفق تنوُّع تُشَكِّلُه بيئة المؤلِّف الثَّقافيَّة والاجتماعيَّة والأيدولوجيَّة والنفسيَّة.

من هنا تأتى **نظريَّة الحقول الدلاليَّة** بتصنيف هذه الألفاظ أو الكلمات تحت عنوان يجمعها، ومن ثمَّ يعمد الدَّارس إلى البحث عن الخلفيات الدِّلاليَّة التى تقف وراء استعمال المؤلف لتلك المجموعات، ومن هنا فإن أهم ما جاءت به نظرية الحقول الدِّلاليَّة هو التصنيف القائم على الدلالة المعجمية للكلمة [٣].

– تقوم بوضع سبل وطرق للتَّحليل الدِّلالىِّ لبنية اللُّغة، وذلك عن طريق رسم منهجٍ شاملٍ ومتكاملٍ ؛ للتَّعريف بمعانى الألفاظ وربطها بالألفاظ القريبة، أو المقترنة بها، أو المصاحبة لها، ثم حصر جميع ألفاظ اللغة فى هذا الإطار [٤].

---

(١) الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدى، صـ ١٥٤.
(٢) اللغة، فندريس، صـ ٢٣٢.
(٣) علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ ٨٠ بتصرف.
(٤) المجال الدلالى بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة، د/ على زوين، صـ ٧٦ بتصرف.

– أنها تُستثمر فى التَّرجمة وبناء المعاجم الثنائيَّة أو غيرها، فتساعد الدارس على البحث عما يقابل اللفظ من بين مجموع الكلمات والمعنى الواردة فى لغةٍ ما.
– تُسهم فى تصنيف المعانى، والمدلولات، والموضوعات فى العملية التربوية ؛ لتقريب الدِّلالات إلى ذهن الطِّفل (١).
– تزويد المتعلِّم، أو الكاتب، أو المتكلم بقائمة من الألفاظ تسهل له عملية اختيار وانتقاء الألفاظ بدقة متناهية تفى بغرضه فى التَّعبير.
– تكشف عن كثير من المعلومات المشتركة التى تحكم اللُّغات فى تصنيف مفرداتها.
– بيان أوجه الخلاف بين اللغات.
– الكشف عن الفجوات المعجميَّة الموجودة داخل الحقل اللُّغوى، إذ غالباً ما توجد كلمات ليست لها كلمة رئيسة تجمعها (٢).

**ثالثاً: المعايير والأسس التى بنيت عليها نظرية الحقول الدِّلاليَّة:**

من أهم المعايير والأسس التى بنيت عليها هذه النظريَّة ما يلى:

– **الاستبدال paradigmatic:**

ويعنى ذلك أن ثمة مفردات يمكن أن استبدل مكان مفردات أخرى فى الاستعمال، ومن ذلك على سبيل المثال: ألفاظ " **وجل – خائف – متهيب من** ". وكلها مترادفات تنضوى تحت مفهوم عام هو "**الخشية والخوف** " (٣).

– **التلاؤم Syntagmatic:**

ويعنى أن علاقة المفردات بعضها مع بعض ينبع من كونها من باب واحد، كما هو الحال في باب **الألوان** (٤).

(١) علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ ٨٠ بتصرف.
(٢) علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ ٨٠ وما بعدها بتصرف، اللسانيات واللغة العربية " نماذج تركيبية ودلالية، المعرفة اللسانية أبحاث ونماذج " ٢٠٣/٢، د/ عبد القادر الفاسى مباحث فى اللسانيات، صـ ١٧٢، فقه اللغة وخصائص العربية، د/ محمد المبارك، صـ ٣٠٧ دور الكلمة فى اللغة، د/ محمود السعران، صـ ٢٩٣، اللغة والمجال الدلالى، صـ ٧٦.
(٣) علم الدلالة إطار جديد، بالمر صـ ٧٨ بتصرف، تحقيق : صبرى السيد.
(٤) علم الدلالة إطار جديد، بالمر، صـ ٨٠ بتصرف.

**- الاقتران Collocation :**

وفيه تقترن بعض مفردات الحقول الدِّلاليَّة بما يقرب من دلالتها من الفهم، أو يشرح فعلها، فاقتران\

" **يعض** " بالأسنان يميز لفظ أسنان من لفظ " أسنان المشط "، و"أسنان المنشار"... وغيرها، لذلك فإن الكلمة لا تعرف إلا عن طريق ما يصاحبها [(١)].

**- التسلسل والترتيب Sequence:**

فالترتيب لابد أن يكون بحسب القدم، والأهمية، والأولوية، ومن ذلك على سبيل المثال:" أيام الأسبوع"، أو " **الترتيب الهجائى** ".... وغير ذلك [(٢)].

وقد أضاف العلماء. إلى ما سبق مجالات أخرى وهى:

**- الألفاظ المترادفة:**

ويعد الترادف في نظرية الحقول الدلالية من أهم العلاقات بين الألفاظ في المجموعة الواحدة.

**- الألفاظ المتضادة[(٣)].**

**- الاشتمال:**

ويعد الاشتمال من أهم العلاقات في علم الدِّلالة التركيبى.

**- علاقة الجزء بالكل:**

ومنها على سبيل المثال: علاقة اليدّ والرَّأس بالجسم.

---

(١) مباحث فى علم اللغة واللسانيات، العبيدى، صـ ١٩١، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ط الأولى ٢٠٠٢ بتصرف.

(٢) المرجع السابق نفسه، صـ ١٩٢ بتصرف، علم الدلالة.

(٣) فقه اللغة العربية، د/ كاصد باسر الزيدى ١٦٨، علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ ٩٨ علم الدلالة جون لاينز، صـ ٧٥، الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفاخر فى ضوء نظرية الحقول الدلالية، د/ عطية سلمان أحمد، صـ ١٣.

- **أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية.**
- **الحقول السنتجماتية Syntagmatic:**

وتحتوى هذه الحقول على مجموعة من الكلمات التى تترابط عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبداً في نفس الموقع النحوى. ومن ذلك على سبيل المثال: " **كلب ونباح** "، " **أشقر وشعر** "، " **يسمع وأذن** "(١).

- **العموم والخصوص.**
- **الحقيقة والمجاز.**
- **التنافر.**

ومن ذلك على سبيل المثال: " **العلاقة بين الجمل**، و **الفرس** و**الذئب**، و**القط والكلب** "(٢).

(١) الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة كتاب الفاخر فى ضوء نظرية الحقول الدلالية، عطية سلمان أحمد صـ ١٣ بتصرف.

(٢) للاستزادة ينظر : علم الدلالة، جون لاينز، صـ ٢٠، ٢١، المجال الدلالى، د/ على زوين، صـ ٧٧، علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ ١٠٢، عوامل التطور اللغوى، أحمد عبد الرحمن، صـ ٧٧، دلالة الألفاظ ، د/ إبراهيم أنيس،
صـ ١٥٢ وما بعدها، علوم البلاغة " البيان والمعانى والبديع، أحمد مصطفى الراعى، صـ ٢٥٥، مفتاح العلوم ٥٨٩، أسرار البلاغة عبد القاهر الجرجانى، صـ ٣٠٣ / المجاز وأثره فى الدرس اللغوى، د/ محمد بدرى عبد الجليل، صـ ٤٠، الأسلوب والأسلوبية، بيير جيرو، صـ ١٥، المجال الدلالى بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة، د/ على زوين، صـ ٧٦.

## أهم المبادئ التى تقوم عليها نظريةً الحقول الدِّلاليةً:

تقوم نظرية الحقول الدِّلاليَّة – كما يرى أصحابها – على جملة من المبادئ الرَّئيسة، وأهمها:

- لابد أن تنتمى كل وحدة معجمية **"Lexeme "** إلى حقلٍ دلاليٍّ.
- أن الوحدة المعجمية لا تشترك في أكثر من حقل، ولا توجد واحدة ليس لها مجال محدد.
- مراعاة سياق الكلمات وموقعها في التَّركيب اللُّغوى.
- لا يمكن دراسة المفردات مستقلَّة عن تركيبها النَّحوى.
- لا يمكن إغفال السِّياق الذي ترد فيه الكلمة.
- أن السَّياق والتركيب النَّحوى هما اللذان يعطيان لنا المعنى المقصود [1].

## أنواع الحقول الدلالية:

قسم **استيفن أولمان** الحقول الدِّلاليَّة ثلاثة أقسام:

### أولاً: الحقول المحسوسة المتَّصلة.

ويمكن أن يمثل لها **بالألوان** في اللغات، فمجموعها امتدادٌ متَّصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة باختلاف اللُّغات.

### ثانياً: الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:

ويمكن أن يمثل لها **بنظام العلاقات الأسرية،** حيث يحوى عناصر تنفصل واقعاً في العالم غير اللُّغوى.

### ثالثاً: الحقول التَّجريديةً:

ويمكن أن يمثل لها بألفاظ الخصائص الفكريَّة [2].

---

(١) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، صـ ٩٠ بتصرف، علم اللغة " الأسس الأولى، دى سوسير وعلم اللغة " صـ ١٥٥ بتصرف، ترجمة د/ يوئيل يوسف عزيز، المعاجم اللغوية فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث، صـ ١٣، د/ محمد أحمد أبو الفرج .

(٢) مباحث فى علم المعنى، د/ محمد بو عمامة صـ ٣٧ بتصرف، علم الدلالة، د/ أحمد مختار عمر، صـ ١٠٧ بتصرف.

## المنهج الذى تقوم عليه نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة:

تقوم نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة على أمرين رئيسين هما:

**الأول**: تقسيم الألفاظ إلى مجموعات دلالية عن طريق وضع قائمة لمفردات اللغة.

**الثانى**: تحديد دلالة اللفظة داخل كل مجموعة ببحثها مع أقرب الألفاظ إليها، وذلك عن طريق وضع تصور للمفاهيم والموضوعات التى تشتمل عليها لغته، ثم تصنيف المفردات بحسب الحقول الدِّلاليَّة (١).

## معايير التَّمييز بين الكلمات داخل الحقل الدِّلالى:

يتبادر إلى الذهن سؤال ألا وهو:

**هل الكلمات متساوية داخل الحقل الدِّلالى ؟**

ويمكن أن يجاب على هذا التَّساؤل بأنه: ليست الكلمات داخل الحقل الدِّلالى ذات وضعٍ متساوٍ، فهناك كلمات أساسيَّة وكلمات هامشيَّة، وأن الكلمات الأساسيَّة هى التى تتحكَّم في التَّقابلات المهمَّة في داخل الحقل الدِّلالى، وانطلاقاً من ذلك وضع علماء اللُّغة معاييرَ مختلفة للتَّمييز بين النوعين، وهى:

– الكلمة الأساسية ذات وحدة معجمية واحدة.

– الكلمة الأساسية لا يقيِّد مجال استخدمها نوع محدد، أو ضيِّق من الأشياء، ويمكن توضيح الفرق بينهما بالمثالين الآتيين:

– أن **الشقرة** مثلاً لا تطلق إلا وصفاً للشَّعر والبشرة، لذا: لا يمكن أن نطلق عليها أنها كلمة أساسيَّة،

بخلاف **الحمرة** فهى تستعمل غير مقيَّدة وغير محددة لذا: تعدُّ من الكلمات الأساسيَّة.

– الكلمة ذات تميُّزٍ وبروزٍ بالنِّسبة لغيرها في استعمال ابن اللُّغة.

(١) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، صـ ٨٥ وما بعدها، الأسلوبية والأسلوب د/ عبد السلام المسدى، صـ ١٥٤، المجال الدلالى بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة د/ على زوين، صـ ٧٥.

– الكلمة الأساسيَّة لا يمكن التَّنبؤ بمعناها من معنى أجزائها بخلاف **أزرق** و**أخضر** مثلاً.

– لا يمكن أن يكون معنى الكلمة الأساسيَّة متضمَّناً في كلمة أخرى ماعدا الكلمة الأساسيَّة التى تغطى مجموعة من المفردات مثل: الكلمة الأساسيَّة " **زجاجة – كوب** " التى لا تتضمَّنها كلمة أخرى سوى الكلمة الرئيسية " **وعاء** ".

– الكلمات الأجنبية حديثة الاقتراض لا تكون أساسيَّة في الغالب.

– الكلمات المشكوك فيها تعامل في التَّوزيع معاملة الكلمات الأساسيَّة[1].

## علاقة الحقول الدلاليَّة بالمجاز:

يمكن توضيح العلاقة بين **الحقول الدِّلاليَّة** و**المجاز**في ضوء أمرين رئيسين هما: "**الاستعارة** "و" **التَّشبيه**".

## أولاً: علاقة الحقول الدِّلاليَّة بالاستعارة:

يمكن بيان العلاقة بين **الحقول الدلالية** و **الاستعارة** في النِّقاط الآتية:

– بإمكان **المجاز** أن يجرى تبديلاً وتغييرًا على متسع الحقل الدلالى للكلمة، فكل كلمة أو لفظ يختصُّ

بحقل من الدِّلالات، قائم بذاته كما يقول: **رومان جاكبسون.**

– أنَّ الذهن يتجه إلى الدِّلالة الأكثر أهميَّة مع الكلمة عندما تكون خاضعة **للمجاز**، و يمكن أن نستشف ذلك من قول **ألبير هنرى:** " إن العقل في المجاز إذ يجوب الحقل الدِّلالى للكلمة، فهو يركز على إحدى الوحدات، الدلالات الصغرى، أى المهمَّة " [2].

– **الاستعارة** تقوم على مبدأ المشابهة بين الحدين، وكل حَدٍّ يحلَّل إلى مقوماته الأساسيَّة لبناء الحقول الدِّلاليَّة، فإذا لم يوجد مقوِّمٍ أو دلالة تجمع بين الحدَّين،

(١) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، صـ ٩٦ وما بعدها بتصرف، فقه اللغة، د/ كاصد الزيدى صـ ١٤٣، مدخل إلى عمل اللغة، د/ محمد على الخولى، صـ ١٣٦ وما بعدها بتصرف، علم الدلالة بالمر، صـ ٤٤، ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث، د/ على زوين، صـ ٧٣، ترتيب مداخل المعجم، د/ على القاسمى، صـ ١٨، اللغة لفندريس، صـ ١٧٨ وما بعدها، أصول وإشارات لدراسة علم اللغة، كوندراف، ترجمة : إدورد بوجا ، صـ ٨٧.

(٢) فى البلاغة العربية، سمير أبو حمدان، صـ ١٨٦ بتصرف.

فـإنَّ التَّركيـب لـيس فيـه انـسجام ؛ نظـراً لتباعـد الحقـول، كمـا يـرى **لاكـوف جنسون**(١).

– تتعامل الدراسة المعنويَّة لتحليل الحقول الدِّلاليَّة في **الاستعارات**، فهى تعمد إلى التَّركيب فتحلِّله إلى دلالاته، ثم ننظر إلى مدى توافقها واختلافها، فكلَّما كثر التَّوافق صارت **الاستعارة** أقرب إلى الحقيقة، وكلَّما كثر الاختلاف صارت هناك مسافة تباعد وتباين، فالمعوَّل عليه في تأثير الاستعارة هو المسافة بين المشبَّه والمشبَّه به (٢).

## ثانياً: علاقة الحقول الدِّلاليَّة بالتَّشبيه:

يمكن بيان العلاقة بين الحقول الدِّلاليَّة والتَّشبيه فى:

– أنَّ الصُّورة التَّشبيهية تقوم على اشتراك طرفيها فى بعض الصِّفات، وكلَّما كانت هذه الصِّفات أكثر، كانت الصُّورة أفضل، شريطة ألا يكون التَّشابه والاشتراك بينهما تاماً وفى جميع الجهات ؛ لأنَّ الشَّئ إذا طابق الشَّئ فى جميع جهاته كان هو (٣)، (٤).

ويمكن أن نستشف ذلك من قول **قدامة بن جعفر**: " إنَّه من الأمور المعلومة أن الشَّئ لا يشبه الشَّئ ولا بغيره من كل الجهات، إذ إنَّ الشَّيئان إذا تشابها من جميع الوجوه ولم يقع بينها تغايُرٌ ألبتَّة اتَّحدا، فصار الاثنان واحداً، فبقى أن يكون التَّشبيه إنَّما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معانٍ تعمُّهما ويوصفان بها، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحدٍ منهما عن صاحبه بصفتها، وإذا كان الأمر كذلك، فأحسن التَّشبيه هو ما وقع بين الشَّيئين اشتراكهما في الصِّفات أكثر من انفرادهما فيها، حتى يدنى بهما إلى حال الاتِّحاد"(٥).

(١) الاستعارات التى نحيا بها، لاكوف و جونسون، ترجمة : عبد المجيد حجفه ، صـ ١٦ بتصرف.
(٢) الاستعارة فى النقد الأدبى الحديث، يوسف أبو العدوس، صـ ١١ بتصرف، الصورة الشعرية فى الخطاب البلاغى والنقدى، صـ ٧٩.
(٣) أقصد كان نفسه .
(٤) ينظر الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية ، محمد عبد الحميد ناجى، صـ ١٩١.
(٥) نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق : كمال مصطفى صـ ١٢٤.

وإلى مثل هذا القول ذهب **ابن رشيق**(١).

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أنَّ العلاقة بين **الحقول الدِّلاليَّة** و **المجاز** ممثلاً في **الاستعارة** و **التَّشبيه** تقوم على الأسس الآتية:

- **مفهوم الانسجام.**
- **مفهوم المشابهة.**
- **مفهوم الانتفاء و الحذف** (٢).

(١) العمدة فى محاسن الشعر ونقده ، لابن رشيق القيروانى ١٩٤/١.
(٢) تحليل الخطاب الشعرى ، محمد مفتاح ، صـ ١١٠، البلاغة العربية فى ضوء الأسلوبية ونظرية السياق، صـ ١٠٣ بتصرف.

# أسبقيَّة العرب في الوقوف على فكرة الحقول الدِّلاليَّة قبل الغرب

فطن لغويو العرب القدامى منذ وقتٍ مبكرٍ إلى فكرة الحقول الدِّلاليَّة، وأنهم قد سبقوا الغرب في هذا النوع بقرون عدَّة، وقد تجلَّى ذلك من خلال تأليفهم الرَّسائل الدِّلاليَّة الصَّغيرة والمتنوِّعة التى ظهرت مع بداية التَّدوين، حيث قاموا بجمع الكلمات الخاصَّة بموضوعٍ واحدٍ ودرسوها تحت عنوانٍ واحدٍ [(١)].

ويتمثَّل ذلك أصدق تمثيلٍ في الرَّسائل اللُّغوية التى جمع فيها أصحابها ألفاظاً كثيرة تتعلَّق بموضوعات معيَّنة مثل: **خلق الإنسان**، و**النَّبات**، و**الحيوان**، و**الحشرات**، و **النَّحل**، و **الحيَّات**، و **العقارب**، و **البئر**، و **الإبل**... وغيرها.

واستمرت هذه الرَّسائل في التَّدرُّج حتى ارتقت إلى القيام بتصنيف معاجم الموضوعات أو المعانى، فكانت اللَّبنة الأساسيَّة لبداية التَّصنيف المعجميِّ، ويمكن القول: إن الهدف من هذه المعاجم كان تعليميًّا، وكانت عاملاً مساعدًا للكاتب والشَّاعر، حيث أمدَّتهم تلك المعاجم بالكلمات التى يرونها أكثر ملاءمة للبحث عن ضالَّتهم، كما تمكِّننا من عرض أفكارها في دقَّة وموضوعيَّة، من هنا يمكن وبكل تأكيد أن نطلق على تلك الرَّسائل والمعاجم رسائل الحقول الدِّلاليَّة[(٢)].

وينبغى في هذا المقام الإشارة إلى بعض مما قام به علماؤنا في هذا الميدان:

**أولاً: الرَّسائل اللُّغويَّة:**

من أهم الرَّسائل اللُّغوية التى صنفت:

- كتاب " **خلق الإنسان**" لكلٍّ من **النضر بن شميل** "ت ٢٠٤ هـ"، **قطرب**" ت ٢٠٦ هـ"، و**أبى عبيدة** " ت ٢١٠ هـ "، و**أبى زيد** " ت ٢١٢ هـ " و**الأصمعى**" ت ٢١٧ هـ "، و**السجستانى** " ت ٢٥٥هـ".
- كتاب " **الإبل**" **لأبى عمرو الشيبانى** " ٢٠٦ هـ ".
- كتاب " **الخيل**" **لأبى مالك عمر بن كركرة** " ت ٢٤٨ هـ ".

(١) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، صـ ٨٥ وما بعدها.
(٢) الأصول " دراسة ابتسيمولوجية للفكر اللغوى عند العرب "، د/ تمام حسان، صـ ٢٨٢ بتصرف.

- كتاب "**الحشرات**" **لابن خيرة الأعرابى.**

**ثانياً: معاجم الموضوعات أوالمعانى:**

ومنها على سبيل المثال:

- **الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام** " ت ٢٢٤ هـ ".
- **المنجد في اللغة لكراع النمل** " ت ٣١٠ هـ ".
- **الفرق لأحمد بن فارس** " **ت** ٣٩٥ هـ ".
- **المخصص لابن سيده** " ت ٤٥٨ هـ " (١).

وبالنظر فى أحد هذه المعاجم وهو " **المخصص** " **لابن سيده** سنلاحظ أن هناك تقارباً بينه وبين المعجمات اللُّغويَّة الحديثة التى بنيت على أساس **نظرية الحقول الدِّلاليَّة** – على الرغم من الفارق الزمنى الكبير بينهما – وقد قام **ابن سيده** من خلال هذا العمل بوضع صورة كاملة للُّغة العربيَّة، فقام بجمع الكلمات حول بعض الموضوعات الرَّئيسة المختلفة، فوضع ما يتعلق **بالسَّماء** و **النُّجوم** فى فصل، و**الأرض وأجوائها**، و**الإنسان وما يتعلق به من أسماء**، و **أعضاء وصفات وأخلاق** فى فصل، و**النباتات** في فصل، حيث قام بوضع كل موضع على حدة فى فصلٍ مستقلٍّ، وهذا العمل الذى قام به **لابن سيده** لا يخرج عن تطبيقات نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة.

وقد اتبع **ابن سيده** المنهج الآتى فى تصنيف **المخصَّص:**

سار المعجم على أساس التَّدرُّج المعتمد على المنطق والعقل، ويمكن أن نستشف ذلك من قوله: " **فأما هذا الكتاب، من قبل كيفية وضعه فمنها: تقدم الأعمِّ فالأعمِّ على الأخصِّ فالأخصِّ، والإتيان بالكليَّات قبل الجزيئَّات، والابتداء بالجواهر و التَّقفية بالعرض، على ما يستحق من التَّقديم والتَّأخير، وتقديمنا كم على كيف، وشدَّة المحافظة على التَّقييد و التَّحليل** "(٢).

---

(١) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، صـ ١٠٨ وما بعدها بتصرف، فقه اللغة وخصائص العربية د/ محمد المبارك،
صـ ٣٠٧، الدراسات اللغوية، د/ محمد حسين آل ياسين، صـ ١٩٦، نظرية الاكتمال اللغوى، د/ أحمد طاهر حسينى، صـ ١٦، علم اللغة بين التراث والمعاصرة ، د/ عاطف مدكور، صـ ٢٣٧.

(٢) المخصص لابن سيده ١٠/١ مقدمة المؤلف.

كل ذلك يثبت أنه كان للغويين العرب اليد الطولى والسَّبق فى هذا الميدان، وأنَّ اهتمامهم المبكِّر بالرَّسائل القصيرة ومعاجم المعانى – وإنْ لم يصل بطبيعة الحال إلى مستوى تأسيس نظريَّةٍ قائمةٍ بذاتها " أقصد نظرية الحقول الدِّلاليَّة " – ويمكن إرجاع السَّبب فى ذلك إلى أنَّ عملهم كان تطبيقيًّا أكثر منه تنظيريًّا.

ومن خلال ما سبق يتبيَّن لنا أنَّ لغويى العرب قد أرسوا دعائم نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، ودليل ذلك التَّصنيفات الكثيرة المتمثِّلة فى الرَّسائل اللُّغويَّة القصيرة، ومعاجم الموضوعات أو المعانى التى ذكرت بعضها فيما سبق على سبيل المثال لا الحصر.

وعلى الرَّغم من أنَّ العرب كان لهم قصب السَّبق فى التَّوصل لفكرة الحقول الدِّلاليَّة، إلا أنَّ بعض المحدثين قد أخذ على العمل العربى – بعض المآخذ – وإنْ كانت في مجملها لا تنقص ولا تغض من قيمة ما قدَّموه – وهى:

– عدم اتِّباعهم منهجاً معيَّناً فى جمع وتصنيف الكلمات.

– عدم المنطقيَّة فى تصنيف الموضوعات وتبويبها.

– عدم الاهتمام ببيان العلاقة بين الألفاظ فى الحقل الواحد، وعدم ذكر أوجه الخلاف والشَّبه بينها.

– قصورها الواضح فى حصر المفردات حتَّى بالنسبة للمعاجم المتأخِّرة منها(١).

**وأنا لا أميل إلى هذا القول** ؛ لأن المنهج الذى اتبعه **ابن سيده** فى **المخصص** – الذى ذكرته سابقاً – يدحض هذه الأقوال، فقد تجلت مسألة توصُّل العرب لفكرة الحقول الدِّلاليَّة فيما قدَّموه من أعمال، ويمكن ذكر مثال تطبيقىٍّ قام به العلماء ؛ لأبرهن به على أنهم قد توصَّلوا إلى فكرة الحقول الدلاليَّة، وأنَّ جميع المصنَّفات التى قاموا بها فى حقول تعدُّ منهجاً عربياً أصيلاً، وتؤكِّد أنَّهم قد سبقوا الأمم الأخرى فى هذا النَّوع من التَّأليف – وإن لم يقنِّنوه فى نظريَّة كما فعل الغربيُّون – وأنَّ علماء الغرب قد بنوا وأسَّسوا نظريَّتهم على ما قام به العرب، وقد تبلور ذلك فى إعادة صياغة جهود العرب التى كانت نواة وبذرة استند عليها الغربيُّون فى تأسيس هذه النَّظريَّة.

(١) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، صـ ١١٠ بتصرف.

وخير مثالٍ على ما أقول: ما قام به **أبو الحسن الرمانى**، حيث صنف كتاباً بعنوان: " **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى** " جمع فيه جميع الألفاظ اللُّغويَّة فى حقول دلاليَّة محدَّدة، ومن ذلك:

ما ذكره فى حقل: " **الخوف والوجل** ": " **الخوف – الوجل – الذعر – الرعب – الروع – الفزع – النحب – الخشية – الفرق – الوجيب – الهيبة – الوهل – الرجاء – الإشفاق – الحذر** ".

وما قام به **أبو منصور الثعالبى** فى كتابه " **فقه اللغة وسر العربية** " حيث ضمَّنه فصولاً مستقلةً لموضوعات كل منها وما ينضوى تحته فى فصلٍ على حدة، فذكر **ألوان الإبل** و **ألوان الضأن** و **المعز** و **شياتها**. وذكر تحت كل منها كل ما يخصها من مفردات، وهذا دليلٌ على توصُّلهم لفكرة الحقول الدِّلاليَّة.

## القيمة المرجوَّة من وراء التَّأليف المعجميِّ حسب الحقل الدِّلاليِّ

يرتجى من وراء التَّأليف طبقاً للحقل الدِّلاليِّ أمورٌ أهمها:

– الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التى تنضوى تحت حقلٍ دلاليٍّ معيَّن والمصطلح العام الذى يجمعها.

– الكشف عن الفجوات المعجمية التى توجد داخل الحقل الدِّلاليّ، وذلك كعدم وجود الكلمات المطلوبة للتَّعبير عن فكرةٍ ما أو شئٍ ما.

– أنها تمدُّنا بقائمة من الكلمات لكل موضوعٍ على حدة، كما تمدُّنا بالحدود المعيَّنة التى تميِّز كل لفظٍ، مما يسهِّل على المتكلِّم، أو الكاتب اختيار ألفاظه بدقَّة، وانتفاء الغرض الملائم لغرضه.

– أنه يضع مفردات اللُّغة على شكلٍ تجمعىٍّ تركيبىٍّ ينفى عنها التَّسيُّب المزعوم(١).

## تطور نظرية الحقول الدلالية عند الغربين:

تطورت نظرية الحقول الدِّلاليَّة في العصر الحديث حين بدأ يهتمُّ بها كثير من علماء سويسرا و ألمانيا وانجلترا وغيرهم.

(١) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، صـ ١١٠ وما بعدها بتصرف، علم الدلالة تأصيلاً ودراسة و تطبيقاً، د/ عثمان محمد الحاوى، صـ ٢٨.

ومن خلال قراءتى لما قام به هؤلاء العلماء في سبيل تطوير هذه النَّظريَّة، فإننى سوف أقوم بتقسيم المراحل التى مرَّت بها حتى استوت على سوقها، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلى:

## المرحلة الأولى:" وتتمثل في اهتمام العلماء بالأصوات ومعانيها"

وجاءت كما يلى:

– قام **تراير Trier** بدراسة تنتمى إلى القطاع المفهومى حيث تناول مفردات المعرفة أو الألفاظ في اللغة الألمانية المنتمية إلى فترة ما بين ١٢٠٠ و ١٣٠٠، فوجد أن الحقل المفهومى في ١٢٠٠ م كان مغطًّى بحقلٍ معجمىٍّ مكوَّن من ثلاث كلمات هى:

**(Wishet– الحكمة، Kunst– الفن، List– الصيغة أو المصطنع)**، ولكنه بعد قرن من الزَّمان، أى عام ١٣٠٠ م، صار مغطى بحقلٍ معجمىٍّ يشمل جميع الكلمات السَّابقة ومعناه: " المعرفة "، وقد فسر ذلك بحدوث تغيير في معانى الكلمات الثلاث ضمن تحديدٍ كلىٍّ لبنية الكلمة ولرؤية العالم التى تعبر عنها وتعكسها(١).

– اهتم **جورج مونان** في كتابه " **مفاتيح علم الدلالة** " بدراسة ألفاظ الأصوات، والحركة، وكلمات القرابة، كما اهتم بمعانى كلمات الألوان، والأمراض، والنبات، والأدوية، وقد اهتم كثير من الباحثين – أيضاً – بهذه الدراسة، وكانت نواة للتَّفكير في تأليف معاجم لغوية تتناول الحقول الدِّلاليَّة.

– سايرت نظرية الحقول الدِّلاليَّة الاتِّجاه التَّاريخىِّ، ثم اعتمدت على المنهج الوصفىِّ الذي ينصُّ على أنَّ اللُّغة نظام من العلامات تكتسب قيمتها من خلال علاقتها بالعلامات الأخرى، وقد انطلق **فرديناند**

(١) درعيات أبى العلاء دراسة دلالية، عمار شلواى، رسالة ماجستير، صـ ٣١ بتصرف، سنة ١٩٩٥ م، مبادئ اللسانيات، صـ ٣٠٣، علم الدلالة، د/ فريد عوض حيدر، صـ ١٧٢ وما بعدها.

**دى سوسير** من هذه الفكرة، فتحدَّث عن علاقات التَّداعى التى تنشأ من الكلمات الآتية: " **ارتاب – خشى – خاف** "، فذهب إلى أنها مجددة بمحيطها وسياقها، شأنها في ذلك شأن قطعة الفارس في لعبة الشَّطرنج التى لا تستمدّ قيمتها إلا بوجودها في علاقتها بالقطع الأخرى [١].

والكلمة عند أصحاب هذا الاتجاه تشبه الإنسان الذي ينظر إليه منعزلاً عن بيئته وأفراد مجتمعه، وإنما لمعرفة قيمته ووظيفته، فصار بذلك منهج تصنيف المدلولات إلى حقول دلاليَّة أكثر المناهج حداثة في علم الدلالة، نظراً لأنه قد تجاوز تحديد البنية الدَّاخليَّة لمدلول الكلمات بكشفه عن بنية أخرى تؤكِّد القرابة الدِّلاليَّة بين مدلولات عددٍ ما منها [٢].

– اعتنى **الألمان** بهذه النظرية ومن هؤلاء العلماء:

**هردر** ١٧٧٢ م، **همبولت** ١٨٣٦ م، كما أسهم في تطويرها **تراير**، و **يسجردر**، و **ايبسن** وآخرون [٣] وإليهم يعود الفضل فى وضع أسس هذه النظريَّة.

(١) مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، صـ ٣٠٣ بتصرف.
(٢) مدخل إلى علم الدلالة الألسنى، د/ موريس أبو ناظر، صـ ٣٥ بتصرف.
(٣) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، صـ ١١٠ وما بعدها بتصرف، علم الدلالة تأصيلاً ودراسة وتطبيقاً، د/ عثمان محمد الحاوى، صـ ٢٨.

## المرحلة الثانية: " البداية الحقيقية لنظرية الحقول الدلالية"

وجاءت كما يلى:

– يمكن القول إن البداية الحقيقية لنظرية الحقول الدلالية تعود إلى عام ١٨٧٧ م، فقد استعمل " **تجنر** " مصطلح " **حقل** " في مقال بعنوان: " **تقديم أفكار الحقل اللغوى** "، ثم استعمل " **أبل** " ذات المصطلح في مقال بعنوان: " **مفهوم الحقل اللغوى** " عام ١٨٨٥ م

– يعتبر " **ماير** " أول من عرض أفكاراً بشكل منظَّم لنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة وذلك عام ١٩١٠ م في مقالته المسماة " **نظم المعنى Bedeulungs syeteme**"، وقد حدد النُّظم الدِّلاليَّة على أنها ارتباطٌ منتظمٌ لعددٍ محدودٍ من التَّعبيرات من وجهة نظرٍ فرديةٍ، وذلك عندما بحث **الرُّتب العسكريَّة**، وبيَّن أنَّ كل مصطلح تشتق قيمته من ضمن جدول **الرُّتب** التى تكوِّن نَسقاً دلاليًّا [(١)].

– يعتبر " **أدولف شتور** " أول من قام بعمل علاقة بين **الحقول الدِّلاليَّة** و **مجموعات الحقول**، كما استعمل " **فرنر** " في كتابه " **أصول المجاز** " مصطلح الحقل اللغوى وذلك عام ١٩١٩ م.

– ويرجع شيوع مصطلح الحقل اللغوى بوصفه مفهوماً لغويًّا إلى "**هوسرل**" و " **فرديناند دى سوسير** ".

## المرحلة الثالثة: " إسهامات فرديناند دى سوسير ":

ونستهلُّها بإسهامات **فرديناند دى سوسير** حيث يرى أن كل كلمة تحاط بشبكة من الخواطر والأفكار التى يراها تتصل بنظرية الحقل الدِّلاليِّ، فقيمة الكلمة عنصرٌ واحدٌ من عناصر المعنى، وتزداد قيمة بعض الكلمات من خلال اتِّصالها بالأخريات، كما أن قيمة الكلمة تختلف في لغةٍ ما عنها في لغة أخرى.

(١) علم الدلالة، بيير جيرو، صـ ٧٥، ترجمة منذر عياشى، الطبعة الأولى، مجلة التراث العربية، صـ ٧٩، مجلة مجمع اللغة العربية، د/ محمود جاد الرب، مقالة بعنوان : " نظرية الحقول الدلاليَّة والمعاجم المعنوية عند العرب "، صـ ٢١٤.

– تابع **بيللى** تلميذ **فرديناند دى سوسير** هذه الاستدلالات فقدَّم مفهوماً مناسباً، ويعنى به حقل المشاركة أو الارتباط، وقد حصره في المشاركات الدِّلاليَّة مع التوسع في التَّحليل [1].

– أشار **إيبسن** ١٩٢٤ م إلى فكرة الحقل الدِّلالىِّ، وقد ذهب إلى أن هناك كلمات خاصَّة لا تقف وحيدة في اللغة، ولكنها ترتبط بمجموعة دلالية.

– وفى سنة ١٩٣١ م نشر " **جوست تراير** " الجزء الأول من عمله الكبير " **الثَّروة اللَّفظية للُّغة الألمانيَّة في دائرة العقل – تاريخ الحقل اللُّغوي من البدايات إلى بداية القرن الثالث عشر** "، وقد تطور بحث الحقل منذ ذلك الحين في اتجاهين مختلفين:

**الاتجاه الأول**:

أنجز تلامذة **تراير** بحوثاً فردية في موضوعات متشابهة في عصور متنوعة من تاريخ اللغة الألمانيَّة، ثم امتدَّت بحوثهم إلى **الإنجليزيَّة والفرنسيَّة.**

**الاتجاه الثانى**:

اشتعلت مناقشة حيويَّة في تعريف مفهوم " **الحقل** "، وقد عدَّ " **تراير** " الثروة اللفظية للُّغة نظاماً مندمجاً من الوحدات القاموسيَّة المتشابهة دلاليًّا، وهذا النِّظام يخضع للتَّغيير المستمرِّ.

– ثمَّت إسهامات أخرى فى نظريَّة **الحقل الدِّلالى** تتمثل في أصحاب القواميس الذين نظموا المادة اللُّغوية حسب المجموعات الدلالية وهم " **لايبفتز** "، ويعتبر من أوائل الذين اقترحوا القيام بعمل قاموسى يؤسس منهجه حسب أنواع الأشياء والموضوعات، كما صنف " **روجيت** " أيضاً قاموساً عام ١٨٥٢ م [2].

---

(١) علم الدلالة د/ فريد عوض حيدر، صـ ١٧٢ وما بعدها بتصرف، مباحث فى اللسانيات، ت.د/ أحمد حسانى،
صـ ١٦١، علم الدلالة بيير جيرو، صـ ٧٥، مجلة التراث العربية، صـ ٧٩، مجلة مجمع اللغة العربية، صـ ٢١٤.

(٢) علم الدلالة بيير جيرو، صـ ٧٥، مدخل إلى علم الدلالة الألسنى، صـ ٣٥، مجلة مجمع اللغة العربية، صـ ٢١٤، علم الدلالة، د/ فريد حيدر، صـ ١٧٢.

**المرحلة الرابعة**:

تأثرت نظرية تحليل المعنى بما ورد عند " **ترايـر** " و" **فايسجرير** " من توضيح معانى الكلمات في إطار مجالها أو حقلها الدِّلالى، ولكنها اعتمدت بصفة أساسيَّة على مدرسة " **براغ** " التى اهتمَّت بتحليل الفونيمات حيث أشار " **جكلر** " إلى أنه من المعروف أن المناهج البنويَّة التى اهتمَّت باللغة ظهرت أولاً في مجال الأصوات، ثم انتقلت سريعاً إلى النحو، ويعتبر " **ياكوبسون** " أول من اتجه إلى ذلك.

– كما اعتمدت نظرية **الحقول الدِّلاليَّة** –أيضا– على **المدرسة الدانمركية**، إذ يرجع الفضل إلى العالم اللغوى الدانمركى " **هيلمسليف** " ١٩٤٣ م، حيث بعد أول من اقترح المنهج في المستوى التعبيرى وفى بحث الثَّروة اللَّفظيَّة انطلاقاً من أساس أنَّ التَّعبير والمحتوى متلازمان، ثم ظهر " **جريماس** " و" **بوتين** "، و" **بريتور** " " ١٩٦٤ –١٩٧٠ " ممثلى الاتِّجاه التَّحليلى البنيوى للثَّروة اللَّفظية في مجال الدِّلالة في أوروبا [١].

(١) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، صـ ٨٢ وما بعدها، مباحث فى اللسانيات د/ أحمد حسانى، صـ ١٦١، علم الدلالة د/ فريد عوض حيدر، . ١٧٢ وما بعدها، علم الدلالة بيير جيرو صـ ٧٥، مدخل إلى علم الدلالة الألسنى، صـ ١٧٢، دور الكلمة فى اللغة، صـ ٢٢٥، مجلة التراث العربية، مجلة فصيلة محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق=
=مقالة بعنوان " تطور نظرية الحقول الدلالية "، د/ أحمد عزوز صـ ٧٩.، العدد ٨٥ شوال ١٤٣٣ هـ، يناير ٢٠٠٢ م، السنة الحادية والعشرون .

# الآثار التى نتجت عن جهود لغويى الغرب في تطوير نظرية الحقول الدلالية:

نتيجة لجهود اللُّغويين الغرب في تطوير **نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة** ظهرت المعاجم التى صنفت على أساس **نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة** ومن أهمها:

– **معجم روجيت الشهير** في اللغة الإنجليزية، وقد رتَّبه بقاءً على المعنى، وطبع في ١٨٥٢ م.

– **المعجم اللغوى لـ " بواسيير "**، الموسوم **بالمعجم القياسى للغة الفرنسية**، وقد نشر في عام ١٨٨٥ م.

– **معجم اللغوى الألمانى " دور نسايف "**، وعنوانه: " **الكلمات الألمانية في مجموعة مبوبة** "، وقد اشتمل على عشرين حقلاً دلاليًّا رئيسيًّا، وقد ظهر في عام ١٩٣٣ م. (١)

(١) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، صـ ٨٢ وما بعدها، مباحث فى اللسانيات د/ أحمد حسانى، صـ ١٦١، علم الدلالة د/ فريد عوض حيدر، . ١٧٢ وما بعدها، علم الدلالة بيير جيرو صـ ٧٥، مدخل إلى علم الدلالة الألسنى، صـ ١٧٢، دور الكلمة فى اللغة، صـ ٢٢٥، مجلة التراث العربية، مجلة فصيلة محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق= =مقالة بعنوان " تطور نظرية الحقول الدلالية "، د/ أحمد عزوز صـ ٧٩.، العدد ٨٥ شوال ١٤٣٣ هـ، يناير ٢٠٠٢ م، السنة الحادية والعشرون ، مقالة بعنوان " تطور نظرية الحقول الدلالية "، د/ أحمد عزوز صـ ٧٩.، العدد ٨٥ شوال ١٤٣٣ هـ، يناير ٢٠٠٢ م، السنة الحادية والعشرون.

الباب الأول
ألفاظ الطبيعة

**وينقسم مبحثين**:

- **المبحث الأول**: **السَّماء و الشَّمس و القمر**.
- **المبحث الثانى**: **النُّجوم و الكواكب**.

# الفصل الأول

# ألفاظ عناصر الطبيعة السماوية

**توطئة**:

تعد عناصر الطَّبيعة بصفة عامة سواء أكانت قريبة، أم بعيدة مصدرًا خصبًا للشُّعراء والكتَّاب، فجالوا فيها بخواطرهم وأفكارهم، وكانت ملهماً لهم فى نظم الشعر.

وقد عرف الشِّعر العربى منذ القدم شعر الطَّبيعة من خلال بيئتهم البدوية(١).
وقد تهيَّأت **للبيد بن ربيعة العامرىّ** النَّصيب الأوفر من ذلك، فتجلَّت فى شعره مظاهر الطَّبيعة بشتَّى صورها، فتحدَّث عن الصَّحراء وما فيها من حيوانات، ورمال، ونجوم، وبرق، ومطر، ورعد، كما تحدَّث عن البيئة المتحضِّرة " الحضريَّة " بما تحويه من أنهار، وبحار، وأبنية، وقد عرف العلماء شعر الطَّبيعة بأنه: الشعر الذى يمثل الطَّبيعة وكل ما احتوت عليه، مما جال بخاطر الشَّاعر(٢).

كما قسم العلماء الطبيعة باعتبارين مختلفين، **والرسم التوضيحى** التالى يبين ذلك:

(١) الطبيعة فى القرآن الكريم، د/ قاصد الزيدى، صـ ١٣، الطبيعة فى الشعر الأندلسى، د/ جودة الركابى، صـ ٥ بتصرف.
(٢) الطبيعة فى شعر الأندلس، صـ ٨ بتصرف.

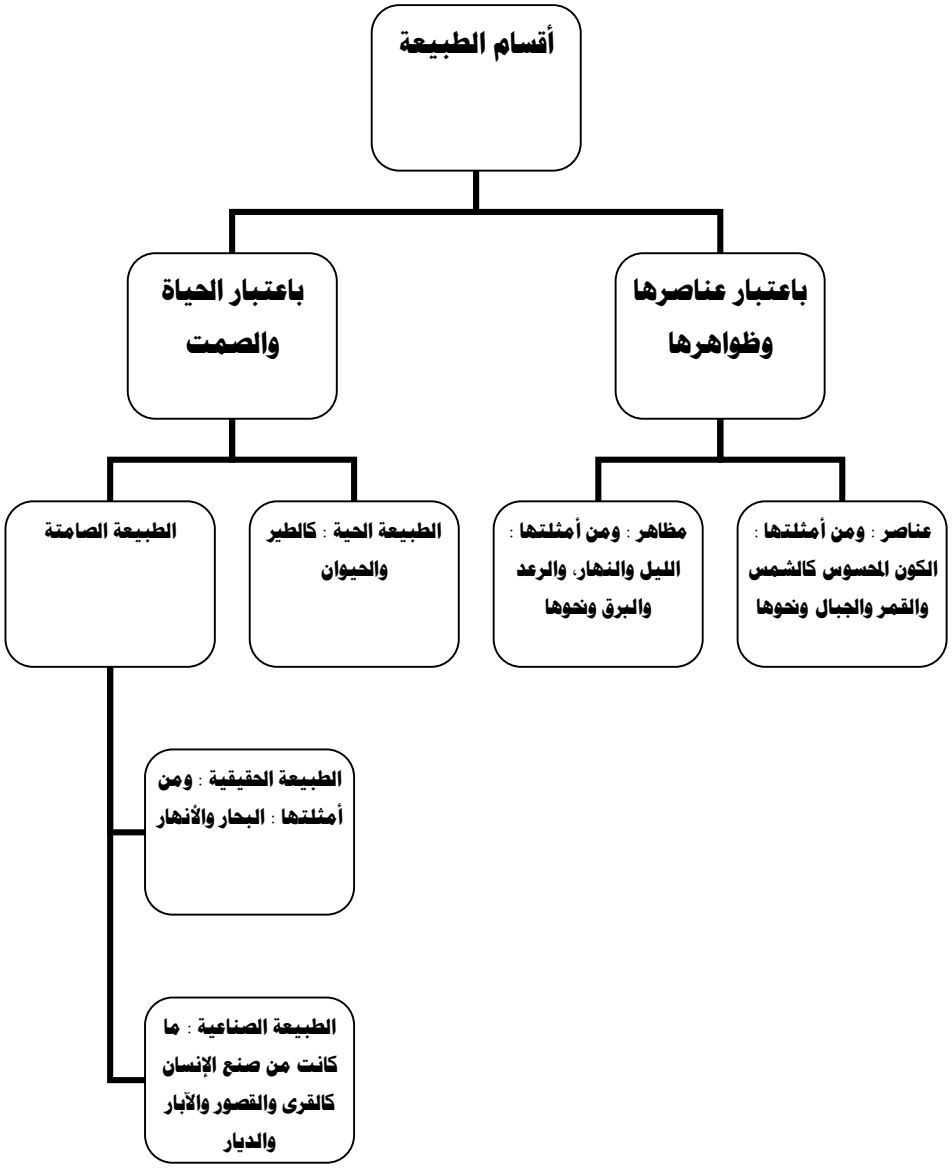


(١) ينظر: الطبيعة فى القرآن، صـ ٨ وما بعدها.

# المبحث الأول
# السَّماء و الشَّمس و القمر

# المبحث الأول: السَّماء و الشَّمس و القمر

## أولاً: السَّماء:

وردت كلمة " **السماء** " فى ديوان **لبيد بن ربيعة** مرتين(١)، ووردت بلفظ آخر يدل عليها وهو:

"**سبعاً طباقاً** "(٢). وفيما يلى تأصيل وتحليل للفظ **السَّماء** فى اللغة وفى شعر **لبيد:**

## التأصيل اللغوى:

أصل **السَّماء** فى اللغة: كل ما علاك فأظلك، وقد سميت بهذا الاسم ؛ لأنها مأخوذة فى اللغة من السُّمُوِّ، وهو العلو والارتفاع، وهى من الألفاظ المؤنثة عند العرب وقد تذكر(٣).

فلفظ **السَّماء** من **ألفاظ العموم**، و يمكن أن ينطبق عليها – أيضاً – **ملحظ تعليل تسمية الشيء باسم صفته.** وقد وردت كلمة " **السَّماء** " بمعناها الحقيقى فى شعر **لبيد** فى قوله:

**فإن تَدْعُ بالسُّقيا وبالعَفْوِ تُرْسِلِ الـ سَّماءُ لَنَا والأمرُ يَبْقَى عَلَى الأَصْلِ**(٤).

فاستعمل **لبيد** فى البيت السابق " **السَّماء** " على حقيقتها وهى **السَّماء** التى تظلنا، وقد استعملت بهذا المعنى فى **القرآن الكريم** فى كثير من الآيات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

قال – تعالى–: ﴿ **وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ** ﴾(٥)، وقوله – تعالى–: ﴿ **ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا** ﴾(٦)، وقوله– تعالى–: ﴿ **وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا** ﴾(٧).

---

(١) ينظر ديوان لبيد، صـ ٧٠، ١٥٠ .
(٢) ينظر ديوان لبيد، صـ ١٢٦.
(٣) ينظر لسان العرب ٢/٢١٠ مادة " س –م –و "، القاموس المحيط للفيروزآبادى، صـ ١٢٩٦مادة " س– م – و".
(٤) ينظر الديوان، صـ ١٥٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٥) سورة الذاريات : الآية (٤٧).
(٦) سورة النازعات : الآية (٢٧).
(٧) سورة الشمس : الآية (٥).

كما وردت فى شعر **لبيد بن ربيعة** على حقيقتها، ولكنه استعمل ما يدل عليها وهى عبارة " **سبعاً طباقاً** " حيث يقول:

**سـوَّى فـأعلق دون غُـرَّةِ عرشـه سَـبْعاً طباقـاً فـوق فـرع المَنْقِـلَ**[1].

فاستعمل **لبيد** فى البيت السابق عبارة " **سبعاً طباقاً** " للدلالة على " **السَّماء** ".

وقد وردت فى **القرآن الكريم** هذه العبارة مقرونة بلفظ **السَّماء** فى قوله– تعالى–: ﴿ **ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا** ﴾[2]. ووردت فى **القرآن الكريم** – أيضاً – مقرونة بلفظ " **شداداً** " فى قوله– تعالى–: ﴿ **وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا** ﴾[3].

كما وردت " **السَّماء** " فى شعر **لبيد بن ربيعة** علماً على شخص، وهذا على سبيل **الاستعارة**، وفى ذلك يقول **لبيد:**

**وشُـمْطٌ بنـى مـاءِ الـسَّمَاءِ ومُـرْدَهُمْ فَهَـلْ بَعْـدَهُمْ مـن خالـدٍ أو مُعَمِّـر**[4].

**فبنو ماءِ السماء** التى وردت فى قول **لبيد** يقصد بها **بنو المنذر**، و**ماء السماء** هى جدتهم

فاستعيرت كلمة " **السَّماء** " وصارت علماً على اسم، وهذا **من باب انتقال الدلالة.**

## ثانياً: الشَّمس:

وردت كلمة " **الشَّمس** " فى **شعر لبيد بن ربيعة** أربع مرات، وفيما يلى تأصيل لغوى لكلمة " **الشَّمس**" وتحليل لها فى **شعر لبيد بن ربيعة العامرى:**

### التأصيل اللغوى:

كلمة " **شمس** " مؤنثة وجمعها " **شموس** "[5]، **والشَّمس** تعد أعظم الكواكب وأكثرها إفادة للإنسان، وهى أشد ضوءًا وأقوى شعاعًا ؛ لذا تختفى جميع الكواكب حين طلوعها [6].

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٢) سورة الملك : من الآية (٣)، سورة نوح : من الآية (١٥).
(٣) سورة النبأ : الآية (١٢).
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٠، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة رائية.
(٥) القاموس المحيط للفيروزآبادى صـ ٥٥٢ مادة " ش– م – س ".
(٦) مقاييس اللغة لابن فارس ٢١٢/٣ مادة " ش– م – س ".

وقد ذكر العلماء أقوالاً فى سرِّ تسميتها، ومن هذه الأقوال:

– أنها سمِّيت بذلك ؛ تشبيهاً لها بالشَّمسة، وهى الواسطة التى فى المخنقة.

– سميت بذلك ؛ لأنَّها غير مستقرة.

– سميت بذلك ؛ لأنَّها واسطة بين ثلاثة كواكب سُفْلية، وهى: **القمر، وعطارد، والزهرة**، وثلاثة علوية، وهى: **المريخ، والمشترى، وزحل.**

– سميت بذلك ؛ لأنها فى الفلك الرابع من القمر (١).

وقد استعملها **لبيد بن ربيعة** فى أصل معناها، وهى ذلك الكوكب الذى يشع حرارة ويضئ الكون، وذلك فى قوله:

**جَلاهُ طُلوعُ الشَّمْسِ لَمَّا هَبَطْتُهُ  وأشرَفْتُ مِن قُضْفَانِه فَوْقَ مَرْقَبِ**(٢).

كما وردت – أيضاً – بمعناها الحقيقى فى قول **لبيد:**

**يُنِيخُ المَخاضُ البُرْكَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ  إذا ذُكِّيَتْ نيرانُها كَمْ تَلَهَّبِ**(٣).

**فالشمس حية** فى قول الشاعر يقصد بها أنها بيضاء لم تغب ساطعة، وهذا التعبير قد جاء على سبيل **الاستعارة**، حيث شبه الشاعر **الشمس** بالكائن الحى الذى له روح، ويعنى بذلك أنها ما تزال ساطعة مشرقة، فجعل سطوعها حياة للشمس كالحياة بالنسبة للكائن الحىّ، وهذا من أفضل ما صورت به **الشمس.**

ووردت – أيضاً – بمعناها الحقيقى فى شعر **لبيد** حيث يقول:

**طَالَ قَرْنُ الشَّمْسِ لَمَّا طَلَعَتْ  فإذا ما حَضَرَ اللَّيْلُ اضْمَحَلَ**(٤).

**فقرن الشمس** فى قول الشاعر يقصد بها انتشارها، وهذا التعبير قد جاء على سبيل **الاستعارة** حيث شبه الشاعر **الشمس** بالكائن الحىّ، فالقرن بالنسبة للكائن الحىّ يقصد به الجانب الأعلى من الرأس الذى يغطيه الشعر، **فقرن الشمس** يعنى أنها تغطى الكون بدفئها وأشعتها، كما يعلو الشعر رأس الكائن الحى، وهذا تصوير رائع. ويقول **لبيد:**

---

(١) عجائب المخلوقات للقزوينى، صـ ٥٤ بتصرف.

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.

(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣١٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.

(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤١، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.

**فاجتـــاز منقطـــع الكثيـــب كأنَّـــهُ نـــصْعٌ جلتـــه الـــشَّمسَ بَعْـــدَ حيَـــوانِ**[1].

فقد استعمل **لبيد** فى البيت السابق لفظ **الشَّمس** على حقيقتها، فشبهها فى سطوعها وبياضها وإشراقها بالثوب الناصع البياض المصان من العيوب، وهذا قمَّة التصوير.

## ثالثاً: القمر:

لم يذكر **لبيد** لفظ " **القمر** " فى شعره، ولكنه استعمل لفظة " **البدر** "، ويراد بها **القمر** عند **لبيد**، وقد وردت فى شعره مرتين. وفيما يلى تأصيل وتحليل للفظ **القمر**، ولما ورد فى شعر **لبيد:**

### التأصيل اللغوى:

**القمر** مأخوذ فى اللغة من " القمرة " وهى البياض[2].

وعن السبب فى تسميته بهذا الاسم يمكن القول: إنه قد سمى بذلك ؛ لبياضه، وهذه التسمية من قبيل **انتقال الدلالة** من الصفة الحسيَّة وهى **اللون الأبيض** هنا إلى ما فيه تلك الصفة وهو **القمر**، وهذا **الانتقال الدلالي لعلاقة المشابهة**، و **للقمر** مراحل هي:

**الهلال** وذلك فى الثلاث ليال الأولى ؛ لظهوره، ويسمى **بدراً** فى ليلة أربع عشرة، ويسمى **قمراً** إلى آخر الشهر [3]. وعن سر تسميته يمكن القول: إنه قد سمى بذلك ؛ لمبادرته **الشَّمس** قبل الغروب، وقيل يسمى بذلك؛ لتمامه وامتلائه [4].

وقد استخدمه الشُّعراء – ومن بينهم **لبيد بن ربيعة** – فشبَّهوا به جميلات النساء، والرجال ذوى المكانة والمنزلة فى قومهم. واستعمله **لبيد** بمعناه الحقيقى فى بيتين هما:

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة نونية.
(٢) مقاييس اللغة ٥/٢٥ " ق م ر "، القاموس المحيط ٤٦٥ " ق- م – ر ".
(٣) ينظر نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى، صـ ٤٩ بتصرف.
(٤) نهاية الأرب، صـ ٤٩ بتصرف.

**البيت الأول**: يقول **لبيد**:

**ألفَيْتَ أَرْبَد[1] يستضاء بوجهه كالبدر، غير مُقَتَّرٍ متأثرِ[2].**

ففى البيت شبه **لبيد أربداً** أخاه الذي توفى فرثاه فشبهه فى ضيائه وسماحته بالبدر الذى ينير الكون، وهذا تصوير رائع.

**البيت الثانى**: يقول **لبيد**:

**غَشِتُ ديارَ الحيِّ بالسَّبُعَانِ كمَا البَدْرُ فالعينان تَبْتَدِرانِ[3].**

فقد شبه الشاعر نفسه وهو يخترق ديار الحىّ بالبدر.

❁❁❁❁❁❁❁

(١) أربد : كنية لرجل واسمه أبو الخزاز.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة الرائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة نونية.

## الظواهر الدلالية في المبحث الأول: (السماء والشمس والقمر)

**من خلال استقراء هذا المبحث يلاحظ ما يلي:**

**هناك علاقة بين أجزاء هذا المبحث يمكن توضيحها فيما يلي:**

### أولاً: كلمة (السماء):

وردت كلمة **(السماء)** فى **شعر لبيد بن ربيعة** على حقيقتها، كما استعملها **لبيد** بمعنى غير معناها على سبيل **الاستعارة، وهذا من باب انتقال الدلالة.**

**ثانياً: كلمة (الشَّمس)**

– استعيرت **(الشمس) في شعر لبيد بن ربيعة** للدلالة على اسم شخص، وذلك من **باب انتقال الدلالة.**

– كما استعملها **لبيد للتشبيه،** فشبهها بالإنسان، كما شبهها بالثوب النَّاصع البياض، ومن أروع ما قاله **لبيد:** "**الشمس حية** "، وهذا التعبير من أفضل ما صورت به **الشَّمس،** وفيه أيضاً ضرب من **الاستعارة،** ويكمن ذلك فى تشبيه الشمس حية بالكائن الحى الذى له روح.

### ثالثاً: لفظ (القمر):

كلمة **(القمر)** مأخوذة من **(القمرة)،** وتعنى البياض، فسمي **القمر** بذلك ؛ لبياضه وسطوعه، وهذا **التطور الدلالى من قبيل انتقال الدلالة من الصفة المحسوسة** وهى **(اللون الأبيض)** إلى ما يشتمل على **ذات الصفة** وهو **(القمر)** وذلك **لعلاقة المشابهة،** كما يمكن أن ينطبق عليه أيضاً ملحظ **تعليل تسمية الشئ باسم صفته.**

وقد شبه به الشعراء جميلات النساء، كما استخدمه **لبيد – أيضاً** – بمعناه الحقيقي فى شعره.

# المبحث الثانى
# النجوم و الكواكب

# المبحث الثانى: النجوم و الكواكب

## أولاً:النجوم:

وردت كلمة " **النُّجوم** " فى شعر **لبيد بن ربيعة** خمس مرات، ووردت ألفاظ أخرى تدل على **النُّجوم** مرتين، وفيما يلى تأصيل لغوى لكلمة " **النُّجوم** " وتحليل لما ورد فى **شعر لبيد:**

### التأصيل اللغوى:

النجم لغة: الظهور، يقال: نَجَم الشئُ يَنْجُمُ بالضم، نجوماً: طلع وظهر، وقد أطلق النَّجم على الكوكب ؛ لأنه يطلع فى الليل(١). وقد استخدم **النَّجم** على حقيقته وذات اللفظ فى **شعر لبيد** فى خمسة أبيات شعرية يمكن سردها فيما يأتى، يقول **لبيد:**

**سَرَيتُ بهم حتى تغيَّب نَجْمُهُمْ وقال النُّعُوسُ: نَوَّرَ الصُبْحَ فاذْهَبِ**(٢).

ويقول:

**لَيْلَتَهَا كُلَّهَا حتى إذا حسرت عنها النُّجوم، وكاد الصُّبْحُ يَنْسَفِرُ**(٣).

ويقول:

**والنُّجُومُ التى تَتَابَعُ باللّيْل وفيها ذات اليمين ازْوِرارُ**(٤).

ويقول:

**بلينا وما تبلى النُّجوم الطَّوالع وتبقى الجبال بَعْدَنا والمصانع**(٥).

---

(١) مقاييس اللغة ٣٩٦/٥، مادة " ن ج م "، القاموس المحيط ١١٦١، مادة " ن –ج – م "، أدب الكاتب، صـ ٦٩.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٨، وهذا البيت من بحر الطويل، والقصيدة البائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٩، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة الرائية.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٧، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة الرائية، وازورارُ معناها : ميلٌ.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.

ويقول:

**أوْ عــازبٍ جــادَتْ علــى أرْواقــهِ خَلْقَــاءُ عاملــةٌ وَرَكْــضُ نُجُــومِ**(١).

ففى الأبيات السابقة ورد لفظ **النُّجوم** فى شعر **لبيد** فى أصل معناها المعهود لنا. كما وردت ألفاظ أخرى تدل على **النُّجوم**، وهى من أسماء **النُّجوم**، ومنها " **الدَّلو**"، حيث أراد به **لبيد** النجم وفى ذلك يقول:

**فاصبح يذرينى إذا ما احتَشَتْهُ بأزْواجٍ مَعْلُولٍ من الدَّلْوِ معشب**(٢).

و**الدلو** فى شعر **لبيد** السابق بمعنى **النَّجم**، يقول **الفيروز**آبادى:" **الدلو**...، وبرج فى السماء "(٣)

ومن الألفاظ التى استخدمها **لبيد** للدلالة على **النُّجوم**:

- **السماك**:

**السماك** عبارة عن: كوكب ينير يميل لونه إلى الزرقة، وقد سمى سماكاً ؛ لقربه من سَمْت الرأس، وهو أعلى ما يكون من الفلك.

**والسماكان** هما: **رَامِح**، وهو لا نوء له ويقع إلى جهة الشمال، و**الأعزل**: وهو من كواكب الأنواء إلى جهة الغرب، ويقع كليهما فى نطاق برج الميزان(٤).

يقول **لبيد**:

**فكان له برد السِّماك وغيمه خليطاً، غدا صبح الحرام مزايلا** (٥).

- **الأسد**:

و**الأسد** هو: برج من بروج السَّماء يقع فى وسط السَّماء فمه مفتوح إلى النشَّرة، وعلى رأسه كواكب مضيئة(٦).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٣) القاموس المحيط ١٢٨٣، مادة " د– ل – و "، أدب الكاتب، صـ ٧٤.
(٤) ينظر مقاييس اللغة ١٠٢/٤ " س م ك "، العين ٣٥٣/١ " ع – ز– ل "، صبح الأعشى ١٦٨/٢.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٤، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٦) ينظر لسان العرب ٥٩/١ " أ س د "، صبح الأعشى ١٦٧/٢.

وقد استعمل **لبيد بن ربيعة** فى بيت واحد لفظتى: " **السماك** "، و" **الأسد** " يقول:

**أخشى على أربُد الحتوف ولا أرهب نَوْءَ السِّماك والأسد** (١).

## ثانياً: الكواكب:

وردت كلمة " **الكوكب** " بصيغة مفردة فى شعر **لبيد بن ربيعة** مرتين، وفيما يلى تأصيل لغوى لكلمة الكوكب مع تحليل لما ورد فى شعر لبيد:

### التأصيل اللغوى:

**الكوكب:** النجم، كالكوكبة (٢).

يقول **لبيد:**

**وعانٍ فككْتُ الكَبل عَنه، وسُدْفةٍ سَرَيْت، وأصحابى هَدَيتُ بكوكب** (٣).

**إن الرَّزيَّةَ لا رزيةَ مثلها فقدانُ كلِّ أخٍ كضوء الكَوكَبِ** (٤).

**فالكوكب** هنا على حقيقته.

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٩، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة الدالية.
(٢) القاموس المحيط ١٣١ " ك- و- ك - ب ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.

# الظواهر الدلالية في المبحث الثانى: النجوم و الكواكب

## أولا: النجوم:

فيما يتعلق **بالنجوم** التى ورد ذكرها فى **شعر لبيد** يلاحظ أنه قد ذكر لفظ **(النجوم)** بصيغة المفرد والجمع على حقيقتها.

ويمكن أن يقال: إن كلمة **(نجم)** التى وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** من **باب انتقال الدلالة** ؛ حيث إن كلمة **(نجم)** كانت تدل على الظهور والبيان .، وذلك انطلاقاً من قولهم: نجم الشئ إذا ظهر وطلع (١)، ثم **انتقلت دلالتها** إلى **نجوم السماء** ؛ لظهورها فى الليل، وهذا **التطور الدلالى من باب انتقال الدلالة لعلاقة المشابهة** – كما وردت فى شعره بعض **منازل النجوم كالدلو، والسماك، والأسد،** وهى تمثل **علاقة الجزء بالكل،** فكلها تقع ضمن مجموعة النجوم.

- كما يلاحظ تسمية **بعض النجوم** التى وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** بأسماء الحيوانات مثل: **الأسد،** ربما لوجود التشابه بينها فى **الشَّكل،** وكل ألفاظ النجوم التى وردت فى **شعر لبيد** تقع **تحت لفظ عام** هو **النُّجوم،** ولذا فالعلاقة بينها **علاقة التباين فى الاسم والصورة.**

## ثانياً: الكواكب:

أن **الكواكب** – أيضاً – تنضوى تحتها مجموعة معينة، وكل لفظ يندرج تحت اسم عام هو **الكواكب،** وبهذا تكون العلاقة بينها **علاقة التضمن والاشتمال،** كما أن هناك تبايناً وتمايزاً بين كل كوكب وآخر.

وقد استعمل **لبيد** لفظ **(كوكب)** مرتين فى شعره على حقيقته.

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٣٩٦/٥ مادة (ن – ج – م).

## ألفاظ عناصر الطبيعة الأرضية

**وينقسم ثلاثة مباحث:**

- **المبحث الأول: ألفاظ الحيوان.**
- **المبحث الثانى: ألفاظ الطيور.**
- **المبحث الثالث: ألفاظ النبات.**

# المبحث الأول
# ألفاظ الحيوان

# المبحث الأول: ألفاظ الحيوان

**توطئة**:

اشتمل الشعر العربى على كثير من ألفاظ الحيوان، وقد استمدوا ذلك من بيئتهم الصحراوية، ومن هؤلاء الشعراء **لبيد بن ربيعة**، و باستقراء **ديوان لبيد** وجدت أنه قد قام بذكر الحيوانات بنوعيها الأليفة المستأنسة والمتوحشة، فذكر أوصافها، وحركتها، وهيئتها، وألوانها، وأحياناً أعمارها.

ويمكن تقسيم الحيوانات التى وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** ثلاثة أقسام تفصيلها فيما يأتى:

## القسم الأول: ألفاظ الحيوان الأهلى

**الحيوان الأهلى**: يطلق على الحيوانات الأليفة المستأنسة التى يستعين لها الإنسان لخدمته، ومنها:

**الإبل**، و**الخيل**، و **الكلاب**، و**الشاة**، و**الماعز**، و**الثيران**، وسوف أتناول كل منها بالدراسة فيما يلى:

### أولاً: الألفاظ الدالة على الإبل:

الإبل من الحيوانات التى عرفت بكثرة تحملها، ومقاومتها الجوع والعطش ؛ لذا أطلق عليه سفينة الصحراء، وهى إحدى وسائل النقل التى استعملها العرب قديماً ؛ لأغراض متعددة ومنها: السفر وحمل البضائع، كما كانت تستخدم أيضاً للتَّنزُّه والتَّرويح عن النَّفس، ونظراً لكثرة الألفاظ التى استعملها **لبيد** فى شعره والتى تتعلق **بالإبل** سأقوم بتصنيفها – حسب معانيها – إلى **حقول دلالية** متعددة، وذلك حسب أحوالها من حيث: **أسمائها، صفاتها فى هيئتها وقوتها، نعوت ألبانها، نعوت حركتها وسرعتها، نعوتها فى مشربها وبكورها، نعوتها فى حمل الأمتعة، عيوبها**.... إلخ، ويمكن تفصيل ذلك فى الحقول الدلالية الآتية:

**أولاً: الألفاظ الدالة على أسماء الإبل**:

وردت لفظتان تدل الإبل في **شعر لبيد بن ربيعة** هى:

**(١) البرك**

أطلقت **(البرك)** لغة على معاني كثيرة وهي:

- **البرك:** النزول بالكلكل إلى الأرض.

- **البرك:** الإبل المباركة.
- **البرك:** الإبل الباركة المجتمعة.
- **البرك:** الناقة التى يدر لبنها فيقيمها صاحبها فيحملها(١).

ونظراً لتعدد معانيها فإنها تدخل فى دائرة **الاشتراك اللفظى.**

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة يقول لبيد:

**يَـــدْعَرُ البَـــرْكَ فَقَـــدْ أقرعـــه ... نـــاهض يـــنهض نهـــض المختـــزل** (٢).

(٢) **اللقاح**:

**اللقاح:** تطلق على الإبل(٣).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول لبيد:

**وَرُوِّحَـــتِ اللِّقَـــاحُ بِغَيْـــرِ دَرٍّ ... إلى الحُجُـــرَاتِ تُعْجَـــل بالرَّســـيم** (٤).

**ثانياً: ألفاظ صفات الإبل فى هيئتها وشكلها:**

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** عشر كلمات تدل على **صفات الإبل فى هيئتها وشكلها**، وهى:

(١) **وجناء**:

تطلق كلمة **(الوجناء)** فى اللغة على الناقة ضخمة الوجنتين، وقيل: الناقة الشديدة، والوجنة: ما ارتفع من الخدَّين (٥).

وهذه التسمية من باب **انتقال الدلالة لعلاقة الجزئية**، حيث أطلق هنا **الجزء** وأراد **الكلّ**، ويمكن أن يطلق على هذه التسمية: التسمية باعتبار الصفة.

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرتين، يمكن ذكرهما فيما يأتى، يقول **لبيد:**

---

(١) القاموس المحيط للفيروزآبادى، صـ ٩٣٢ مادة " ب – ر – ك "، نظام الغريب فى اللغة : عيسى بن إبراهيم الربعى، ت: محمد بن على الأكوع ، دار المأمون للتراث، دمشق ، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ-١٩٨٠ م، البلاغة وقضايا المشترك، د/ عبد الواحد الشيخ، صـ ٨٣.

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٨، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.

(٣) القاموس المحيط للفيروزآبادى ، صـ ٢٣٩ مادة " ل– ق –ح ".

(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٦، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمية.

(٥) ينظر القاموس المحيط ١٢٣٧، مادة " و– ج– م "، أساس البلاغة للزمخشرى، صـ ٤٩٣ " و– ج– ن ".

**هـــل يُبْلَغِنِّـــى ديارهـــا حـــرج وجْنـــاءُ تفـــرى النَّجـــاءَ والخَبَيَـــا** (١).

**وجناء ترقل بعد طول هبابها إرقـــال جـــأب مُعْلَـــمٍ بكـــدوم** (٢).

(٢)**الأبكُر**:

تطلق كلمة (**الأبكر**) فى اللغة على الفتية من الإبل، والأبكر جمع ومفرده بكره (٣).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول لبيد:

**ولَـــمْ تحْـــمَ أوْلادُ الـــضِّباب كأنمـــا تُـــساقُ بِهِـــمْ وَشْـــطَ الـــصَّرِيمة أبْكُـــرُ** (٤).

(٣) **الهجان**:

تطلق (**الهجان**) فى اللغة على الإبل العتاق الكريمة، كما تطلق على الإبل البيض والبيضاء (٥).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرتين هما، يقول **لبيد**:

**وسُـــقْتُ رَبِيعـــاً بِالغَنَـــاءِ كَأَنَّـــهُ قَرِيـــعُ هِجَـــانٍ يَبْتَغِـــى مَـــنْ يُخَـــاطِرُ** (٦).

ويقول:

**كَـــأنَّ هِجَانَهـــا، مُتَأَبِّـــضَاتٍ وَفِـــى الأَقْـــرانِ، أصْـــوِرَةُ الرُّعَـــامِ** (٧).

(٤) **خناجر**:

تطلق كلمة (**خناجر**) فى اللغة على الناقة الغزيرة (٨).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٣) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٣٥٣، مادة " ب– ر – ك ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٥) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ١٢٣٩، مادة " هـ –ج – ن ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٤، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠١، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمية.
(٨) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٣٨٨، مادة " خ – ن – ج – ر ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول **لبيد:**

**فَجَمَّعْتُهـا بَعْـدَ الـشَّتاتِ فَأَصْـبحت لَـدَى ابـنِ أسِـيدٍ مُؤْنَقِـاتٌ خَنـاجِرُ** (١).

(٥) **العلكوم**:

تطلق كلمة **(العلكوم)** فى اللغة على الناقة الضخمة الكثيرة اللحم، كما تطلق على الشديدة من الإبل وغيرها للذكر والأنثى (٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة مرة واحدة،** يقول لبيد:

**بَكَـرت بـه جُرَشِـيَّةٌ مَقْطُـورَةٌ تَـروْى المحـاجِرَ بـازِلٌ علكـومُ** (٣).

(٦) **كوُم**:

تطلق كلمة **(كوم)** فى اللغة على النَّاقة العظيمة السنام ومفردها: كوماء(٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد بن ربيعة مرة واحدة حيث يقول:

**ولَكِنَّـا نُعِـضُّ السَّيف فيْهَـا بأسْـوُقِ عَافيـاتِ اللحـم كُـومِ** (٥).

(٧) **العَضِلات**:

تطلق كلمة **(العَضِلات)** فى اللغة على النوق ذوات السمن والعضل(٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول لبيد:

**فـلا نتجـاوز العَـضِلات مِنهـا إلىَ البِكْـرِ المُقَـارِبِ والكَـرَومِ** (٧).

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٢) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ١١٤٠، مادة " ع – ل– ك – و– م ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ١١٥٦، مادة " ك – و – م ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٦، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمية.
(٦) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ١٠٣٣، مادة " ع – ض– ل ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٦، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمية.

(٨) **العافيات**:

تطلق كلمة **(العافيات)** فى اللغة على النوق الكثيرات اللحم، يقال: ناقة عافية اللحم: كثيرته، ومفردها عافية(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**ولَكِنَّــا نُعِــضُّ الــسَّيف فيْهَــا بأسْــوُقِ عَافيــاتِ اللحــم كُــومِ** (٢).

(٩) **البَكْر**:

تطلق كلمة **(البَكْر)** فى اللغة على الفتىِّ من الإبل(٣).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، حيث يقول:

**فَــلا تَتَجَــاوَزْ العَــضِلاتِ منهــا بأسْــوُقِ عَافيــاتِ اللحــم كُــومِ** (٤).

(١٠) **المزنم**:

تطلق كلمة **(المزنم)** فى اللغة على: الكريم من الإبل الذى جعل له زنمة، أى علامة ؛ لكرمه، وقيل: هى كل شئ يقطع من أذن البعير فيترك معلقاً، يفعل بكرامها(٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**وقــل لابــن عمــروٍ مــا تــرى رَأىَ قــوْمِكمْ أبَــا مُــدْرَكٍ لَــوْياخــذون المُزَنَّمــا** (٦).

## ثالثاً: ألفاظ صفات الإبل فى هيئتها قوةً وضعفاً:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ثماني كلمات تدل على **صفات الإبل فى هيئتها من حيث قوتها وضعفها**، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلى:

---

(١) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ١٣١٣، مادة " ع – ف – و ".
(٢) سبق تخريجه.
(٣) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٣٥٣، مادة " ب – ك– ر ".
(٤) سبق تخريجه.
(٥) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ، مادة " ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٦، والبين من بحر الطويل، والقصيدة ميمية.

(١) **حَرَج**:

تطلق كلمة **(حَرَج)** فى اللغة على الناقة الضامرة، كما تطلق على الناقة الطويلة[١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى صورة المفرد مرتين، يقول **لبيد:**

**هل يُبْلِغِنِّى ديارها حرج وجْناءُ تفرى النَّجاءَ والخَبَبَا** [٢].

ويقول:

**أُجُدِ المرافق حُدَّةٍ عَيْرَانةٍ حَرَجٍ، كجَفَنْ السيف، غير سؤوم** [٣].

(٢) **قلاص**:

تطلق كلمة **(قلاص)** فى اللغة على الإبل الفتية، وقيل: **القلوص** من الإبل: النَّاقة الشابة [٤].

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** بذات المعنى مرة واحدة،حيث يقول:

**ذَعَرْتُ قِلاَصَ الثَّلج تحت ظِلاَلِه تمشى الأيادى والمنيح المعقب** [٥].

(٣) **ركية**:

تطلق كلمة **(ركية)** فى اللغة على النَّاقة المهزولة [٦].

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** بذات المعنى مرة واحدة، يقول لبيد:

**فكلَّفتها وَهْمًا فآبت رَكيَّةً طليحاً كألواحِ الغبيط المذأَبِ** [٧].

(٤) **طليح**:

تطلق كلمة**(طليح)** فى اللغة على الناقة الضامرة الهزيلة[٨].

---

(١) لسان العرب ٦٠٠/١ " ح- ر -ج "، والقاموس المحيط للفيروزآبادى ، صـ ١٨٣، مادة "ح- ر- ج"

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.

(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

(٤) والقاموس المحيط للفيروزآبادى ، صـ ٦٢٨، مادة "ق- ل- ص" .

(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.

(٦) ينظر القاموس المحيط للفيروزابادى ١٢٩٠، مادة " ر- ك- و ".

(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.

(٨) ينظر القاموس المحيط للفيروزابادى ٢٣٢، مادة " ط - ل - ح ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة**، يقول **لبيد**:

**فكلَّفتهـــا وَهْمَـــا فآبـــت رَكِيَّـــةً طليحـــاً كـــأَلْواحِ الغبـــيط المـــذأَبِ** (١).

ويقول:

**طلـــيحَ ســـفَارٍ عُرِّبَـــت بَعْـــدَ بَذْنَـــةٍ ربيعـــاً وصـــيفاً بالمـــضاجع كـــاملا** (٢).

**بطلـــيح أســـفارٍ تـــركن بقيـــة منهـــا فـــأحنق صُـــلبُها وسَـــنامها** (٣).

" **والطليح**" فى البيت السابق بمعنى: الكالة المعيبة ".

(٥) **الفنيق** :

تطلق كلمة **(الفنيق)** فى اللغة على الجمل الفحل الضخم، الذى لا يركب ؛ لكرامته على أهله(٤).

(٦) **القريع**:

تطلق كلمة **(القريع)** فى اللغة على الفحل من الإبل، و قيل: تطلق على ناقة يُكثر الفحل ضرابها (٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**وسُـــقْتُ رَبِيعـــاً بِالغَنَـــاءِ كَأَنَّـــهُ قَرِيـــعُ هِجَـــانٍ يَبْتَغِـــى مَـــنْ يُخَـــاطِرُ** (٦).

(٧) **حرف**:

يطلق **(الحرف)** فى اللغة على معانى كثيرة منها:

- طرف كل شئ وسفيره وحده.
- أعلا الجبل.
- أحد حروف التهجى.
- الناقة الضامرة المهزولة.

---

(١) سبق تخريجه.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة هائية.
(٤) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ، صـ ١٨٣، مادة "ح- ر- ج" ٩١٩ مادة " ف- ت- ق ".
(٥) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٧٥١، مادة " ق - ر- ع ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٤، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.

- مسيل الماء... إلخ [١].

وتعدد معانى هذه الكلمة يدخلها فى دائرة الاشتراك اللفظى، والسياقوحدة هو الذي يعين على تحديد المعنى المراد.

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** بمعنى الناقة الضامرة المهزولة ثلاث مرات، يقول لبيد:

**بحَرْفٍ بَرَاهَا الرَّحْلُ إلاَّ شَظيَّةً ... تَرَى صُلْبَهَا تَحْتَ الوَلِيَّةِ نَاحِلاَ** [٢].

**حرفٌ أضربها السَّفار كأنَّها ... بعد الكلال مُسَدَّمٌ محجوم** [٣].

**عذافرةُ حرفُ كأن قَتُودَها ... تضمّنه حَوْنُ السُّراة عَذُومُ** [٤].

(٨) **عُذَافِرة**:

تطلق كلمة (**عذافرة**) فى اللغة على الناقة الضخمة القوية الشديدة، يقال: العذافر: العظيم الشديد من الإبل[٥]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد ربيعة** مرتين لبيد:

**عذافرةٌ تقَمَّص بالرَّدافى ... تَخوَّنَهَا نُزُولى وارتحالى** [٦].

**ويقول:**

**عذافرةُ حرفُ كأن قَتُودَها ... تضمّنه حَوْنُ السُّراة عَذُومُ** [٧].

**رابعاً: ألفاظ نعوت الإبل فى حملها الأمتعة**:

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** لفظ واحد يدل على حمل الإبل للأمتعة وهو:

---

(١) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٧٩٩، مادة " ح – ر – ف ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٣، وهذا البيت من بحرالطويل ، والقصيدة لامية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٣، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية .
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٥) ينظر القاموس المحيط ص٤٣٨، مادة " ع – ذ– ف– ر ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٥٤، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.

- **الروايا**:

وتطلق **(الروايا)** فى اللغة على الإبل التى تحمل عليها الماء، وهى جمع وواحدتها رواية(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**فَتَوَلَّـــوْا فـــاتِرًا مَـــشيُهُمُ كرواياالطَّبْـــعِ هَمَّـــتْ بالوَحَـــلْ**(٢).

**خامساً: ألفاظ نعوت الإبل فى حملها و إجهاضها**:

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ثلاثة ألفاظ تدل على ما توصف به الإبل فى جملها وإجهاضا، ومن هذه الألفاظ:

(١) **المخاض**:

تطلق كلمة**(المخاض)** فى اللغة على النوق الحوامل، أو العشار التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر، أو الإبل حين يرسل عليها الفحل حتى تنقطع(٣).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** بذات المعنى مرة واحدة، يقول **لبيد**:

**يُنِيخُ المخاضُ البُرْكَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ إذا ذُكِّيـــتْ نيرانهـــا كـــمْ تَلَهَّـــبِ**(٤).

(٢) **أطفال المصيف**:

تطلق كلمة **(أطفال المصيف)** فى اللغة على النوق التى تنتج فى الصيف، أو التى رشحت طفلها(٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، حيث يقول:

(١) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ١٢٩٠، مادة " ر– و– ى "، لسان العرب ١٢٦١/١ مادة " ر– و– ى ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٤، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٣) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٦٥٣، مادة " م – خ – ض ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٥) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ١٠٢٥، مادة " ط – ف– ل ".

**تُسَاقُ وأطْفَالُ المُصيفِ كأنَّها حَوَانٍ عَلَى أطْلائِهِنَّ قطافِلُ** (١).

(٣) **مطفل**:

تطلق كلمة (**مطفل**) فى اللغة على الناقة معها " **طفل** " ولد صغير (٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول **لبيد**:

**أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ بُذِلَتْ لجيرانِ الجميعِ لِحَامُها** (٣).

**سادساً**: **ألفاظ نعوت الإبل فى حركتها**:

وردت خمسة ألفاظ فى **شعر لبيد** تصف حركة الإبل، وهى:

(١) **الناجية**:

تطلق كلمة (**الناجية**) فى اللغة على الناقة السريعة، يقال: ناقة ناجية ونجية (٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة حيث يقول:

**ونَاجِيَةٍ أنْعَلتُهَا وابْتَذَلْتُها إذا مَا اسْتَجَرَّ الآلُ في كلِّ سَبْسَبِ** (٥).

(٢) **الناعجات الذوامل**:

تطلق (**الناعجات الذوامل**) فى اللغة على الإبل المسرعات، جاء فى **القاموس**:(الناعجة: الناقة البيضاء والسريعة) (٦)، و(ناقة ذمول، والذميل: السيِّر الليِّن) (٧).

وقد وردت هذه العبارة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول **لبيد**:

**بذى شَطَبٍ أحْدَاجُهَا إذْ تَحَمَّلُوا وحثَّ الحُداةُ النَّاعِجاتِ الذَّوامِلا** (٨).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٤، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٢) ينظر القاموس المحيط للفيروزابادى صـ ١٠٢٥، مادة " ط ف ل ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية .
(٤) ينظر القاموس المحيط للفيروزابادى صـ ١٣٣٧ ، مادة " ن- ج- ي" .
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٦) ينظر القاموس المحيط للفيروزابادى صـ ٢٠٧، مادة " ن - ع - ج ".
(٧) ينظر القاموس المحيط للفيروزابادى صـ ١٠٢، مادة " ذ م ل ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.

**(٣) الخنوف**:

تطلق كلمة **(الخنوف)** فى اللغة على الناقة السريعة[١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**وَمَـرْتٍ كَظَهْـرِ التُّـرْسِ قَفْـرٍ قَطَعْتُـهُ وتحتـى خَنُـوفٌ كـالعَلاةِ عقـيمُ**[٢].

**(٤) خَطيرَة**:

تطلق كلمة **(خَطِيرَة)** فى اللغة على الناقة التى تَخطر بذنبها، الإبل الكثيرة، وما يتلبد على أوراك الإبل من أبوالها وأبعارها [٣].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**بِخَطِـيرَةٍ تُـوفي الجـديلَ سَـرِيحَةٍ مِثْـلِ المَـشُوفِ هَنَأْتَـهُ بِعَـصِيمِ**[٤].

**(٥) عيرانة**:

تطلق كلمة **(عيرانـة)** فى اللغة على الإبل الخفيفة سريعة الوثب وكأنها العير، يقال: العيرانة من الإبل: الناجية فى نشاط[٥]. وقد وردت هذه الكلمة فى شعر لبيد بن ربيعة بذات المعنى مرة واحدة، حيث يقول:

**أُجُـدِ المرافـق حُـدَّةٍ عَيْرَانـةٍ حَـرَجٍ، كجَفَـنْ الـسيف، غـير سـؤوم**[٦].

**سابعاً: ألفاظ نعوت الإبل فى العدد**:

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** لفظ واحد توصف به الإبل، وهو يدل على العدد، وهو:

(١) ينظر القاموس المحيط للفيروزابادى ٨٠٩، مادة " خ – ن– ف ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.
(٣) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٣٨٦، مادة " خ– ط– ر ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٥) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ، مادة " ع – ي– ر ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

- **الرَّسَلُ**:

تطلق كلمة **(الرسل)** فى اللغة على: القطيع من كل شئ، والإبل[١]. والقطيع يشمل عدداً لا ناقة واحدة.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**وفِتْيَـــــةٍ كالرَّسَـــــلِ القِمَـــــاحِ**[٢].

**ثامناً: الألفاظ الدالة على نعوت الإبل فى ألوانها**:

وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** ثلاثة ألفاظ تدل على وصف ألوان الإبل، وهى:

(١) **الأُدم**:

تطلق كلمة **(الأُدْم)** فى اللغة على الإبل البيض، يقول **الفيروزآبادى:** الأدْمة بالضم فى الإبل: البياض الواضح [٣]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد مرة واحدة، حيث يقول:

**أُدْمـــاً يُـــشَبِّهْنَ صُـــوَارًا أُبَّـــدَا**[٤].

(٢) **الهجان**:

تطلق كلمة **(الهجان)** فى اللغة على الكرام من الإبل أو البيض منها، يقول **الفيروزآبادى:(**هجين غير عتيق، ومن الإبل البيض والبيضاء**)** [٥].

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** بذات المعنى مرتين، مع انتقال دلالتها من الإبل للنساء فى البيت الأول، ومن الإبل للنعام فى البيت الثانى، حيث يقول:

**دَائِـبٌ قَوْرُهَـا، ويـصرِفُهَا الغَـوْ رُ، كمـا تَعْطِـفُ الهجـانُ الطُّـؤارُ**[٦].

(١) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ، صـ١٠٠٥، ١٠٠٦، مادة " ر– س – ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٢، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة حائية.
(٣) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ١٠٧٤، مادة " أ– د– م ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٣، وهذا البيت من بحر الرجز والقصيدة دالية.
(٥) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ١٢٣٩، مادة " هـ –ج – ن ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٧، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.

والمراد **بالهجان** فى البيت السابق النساء البيض وليست الإبل، وقد تم ذلك عن طريق **انتقال الدلالة**، فالأصل فى إطلاق كلمة **الهجان** أنها تدل على البيض من النساء، ثم انتقلت دلالتها وتطورت وأطلقت فى البيت السابق على بيض النساء **لعلاقة المشابهة بينهما والتقارب فى اللون**. ويقول:

**حتى إذا أخِذَ العَشِيِّ تَرَوَّحَا لِمَبِيتِ رِبْعِيِّ النِّيَاجِ هجَانِ** (١).

والمراد **بالهجان** فى البيت السابق النعامة البيضاء، حيث انتقلت دلالتها من **الإبل** إلى **النعامة**، ذلك **لعلاقة المشابهة والتقارب بينهما فى اللون.**

(٣) **المَشُوف**:

تطلق كلمة **(المَشُوف)** فى اللغة على الإبل المطلية بالقطران (٢)، يقول **الفيروزآبادى:** (والشوف: طلى الجمل بالقطران).وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** بذات المعنى مرة واحدة، حيث يقول:

**بِخَطِيرَةٍ تُوفِي الجَدِيلَ سَرِيحَةٍ مِثْلِ المَشُوفِ هَنَأْتَهُ بِعَصِيمِ** (٣).

## تاسعًا: ألفاظ الإبل الدالة على أعمارها:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة ثلاثة** ألفاظ تدل على أعمار الإبل وهى:

(١) **البِزل**:

تطلق كلمة **(البُزْل)** فى اللغة على الناقة التى تجاوزت تسعة أعوام، وهى جمع ومفردها " **بازل** "، يقول الفيروزآبادى: (يقال: جمل وناقة بازل وبزول، جمع بُزل وذلك فى تاسع سنينه) (٤).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** بذات المعنى مرتين، يقول **لبيد:**

**حَشُود على المِقْرَى إذا البُزْل حَارَدَتْ سَرِيعٌ وإلى الدَاعِى مُطَاعٌ إذا أمَرْ** (٥).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة نونية.
(٢) مقاييس اللغة لابن فارس، صـ ٨٢٦، مادة " ش – و – ف ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٩٦٦صـ مادة " ب– ز – ل "، لسان العرب ٢٠٨/١ " ب– ز – ل".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٠، وهذا البيت من بحر الطويل، والقصيدة رائية.

ويقول:

**بَكَــرت بــه جُرَشِــيَّةٌ مَقْطُــورَةٌ تَــروْى المحــاجِرَبــازِلٌ علكــومُ**(١).

(٢) **الشَّارف**:

تطلق كلمة(**الشَّارف**) فى اللغة على الناقة المُسنَّة، يقول **الفيروزآبادى:** (الشارف من النوق: المسنة الهرمة) (٢). وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** بذات المعنى مرة واحدة، حيث يقول:

**تَــرزُمُ الــشَّارِفُ مِــنْ عِرْفانِــهِ كُلَّمــا لاَحَ بِنَجْــدٍ واحْتَفَــلْ**(٣).

(٣) **الكَزُوم**:

تطلق كلمة (**الكَزُوم**) فى اللغة على الناقة الهرمة، يقول **الفيروزآبادى:** (الكزوم: ناقة ذهبت أسنانها هَرَماً) (٤). وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** بذات المعنى مرة واحدة، حيث يقول:

**فَــلاَ تَتَجَــاوَزُ العَطِــلاَت منهــا إلى البَكْــرِ المُقَــارِبِ والكــزُوم**(٥).

**عاشراً: ألفاظ نعوت الإبل فى جسدها**:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** كلمة واحدة، وصفت بها جزء من جسم الإبل وهى:

- **المساعر**:

**و المساعر** تطلق فى اللغة على آباط الإبل، يقول **الفيروزآبادى:**(البعير: ابتدأ بمساعره أى أرفاعه وآباطه) (٦). وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول **لبيد:**

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى صـ ٣٢٨، مادة " ش- ر- ف ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٣، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٤) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ، مادة " ك- ز- م ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.
(٦) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٤٠٧، مادة " س -ع - ر ".

**وسُـقْتُ رَبِيعـاً دس منـه المـساعرُ قَرِيـعُ هِجَـانٍ يَبْتَغِـى مَـنْ يُخـاطرُ**(١).

**حادى عشر: الألفاظ الدالة على نعوت الإبل فى مشربها وبكورها:**

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ثلاثة ألفاظ يوصف بها الإبل فى مشربها وبكورها، ومن هذه الألفاظ:

(١) **الخماس**:

تطلق كلمة (**الخماس**) فى اللغة على الإبل التى لا تشرب مدة أربعة أيام(٢).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة بذات المعنى يقول **لبيد:**

**فَـذُدْتُ مَعَـدّاً والعِبـادِ وطيِّئـاً وكلبـاً كمـا ذِيـدَ الخِمـاسُ البَـوَاكرُ**(٣).

(٢) **البواكر**:

تطلق كلمة (**البواكر**) فى اللغة على الإبل التى تبكر إلى الورد غداة الخمس(٤).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، وقد سبق ذكرها فى البيت السابق (٥).

(٣) **الهيمُ**:

تطلق كلمة(**الهيم**) فى اللغة على الإبل العطاش، يقول الفيروزآبادى:(الهِيمُ بالكسر: الإبل العطاش)(٦).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة بذات المعنى يقول **لبيد:**

**أجَـزْتُ إلى مَعَارِفهـا بِـشُعْثٍ وأطـلاح مـن العِيـدىِّ هِـيمِ**(٧).

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٤، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٢) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٥٤٢، مادة " خ – م – س ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٤) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٣٥٣، مادة " ب– ك– ر ".
(٥) سبق تخريجه.
(٦) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ١١٧٢، مادة " هـ –ي– م ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٥، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمية.

**ثانى عشر: الألفاظ الدالة على عيوب الإبل:**

وردت فى شعر **لبيد بن ربيعة** ستة ألفاظ تدل على عيوب الإبل وهى:

(١) **الأَسَر:**

تطلق كلمة **(الأسر)** فى اللغة على عيب يصيب كركرة البعير، وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** بذات المعنى مرة واحدة، حيث يقول:

**وَجَدّي فارِسُ الرَّعْشَاءِ منهُمْ رَئيسٌ لا أَسَرٌّ ولا سَنِيدُ** (١).

(٢) **العارض:**

تطلق كلمة **(العارض)** فى اللغة على الناقة المريضة أو الكسير التى أصابها كسر أو عرض فنحرت (٢).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** بذات المعنى مرة واحدة، حيث يقول:

**مِنْ شِوَاءٍ لَيس مِنْ عَارِضَةٍ بِيَدَيْ كُلِّ هَضُومٍ ذى نَزْل** (٣).

(٣) **طليح:**

تطلق كلمة **(طليح)** فى اللغة على النَّاقة الكالَّة المعيبة (٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول لبيد:

**بطليح أسفارٍ تركن بقية منها فأحنق صُلبُها وسَنامها** (٥).

(٤) **عاقر:**

تطلق كلمة **(عاقر)** فى اللغة على الناقة العاقر التى لا تلدّ فتكون أسمن(٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول **لبيد:**

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٥، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة دالية.
(٢) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٦٤٥، مادة " ع –ر– ض ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤١، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٤) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٢٣٢، مادة " ط– ل –ح ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٨، وهذا البيت من بحر الكامل والقصيدة هائية.
(٦) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٤٤٣، مادة " ع – ق– ر ".

**أَدْعُــو بِهِــنَّ لِعَــاقِرٍ أَوْ مُطْفِــلٍ بُــذِلَتْ لجــيرانِ الجميــعِ لِحَامُهــا** (١).

(٥) **البلية**:

تطلق كلمة (**البليـة**) فـى اللغـة علـى الناقـة يمـوت ربُّهـا، فَتُشَدُّ عند قبره حتـى تموت(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول لبيد:

**تَــأوى إلىَ الأَطْنَــابِ كُــلُّ رَذِيَّــةٍ مِثْــلِ البَلِيَّــةِ قَــالِصٌ أهْــدامها** (٣).

(٦) **خَنُوف:**

تطلق كلمة (**خنـوف**) فـى اللغـة علـى الناقـة التـى تخنـف بأنفهـا أى ترفـع رأسـها وتميله فى أحد شقيها.

يقول **الفيروزآبادى:** (خَنَف البعيرُ يخْنِفُ خِنافاً: قلب فى مسيره، خُفَّ يده إلى وحْشَيه، أو لوى أنفه من الزمام، أو هو لينٌ فى أرساغه) (٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**وَمَــرْتٍ كَظَهْــرِ التُّــرْسِ قَفْــرٍ قَطَعْتُــهُ وتَحْتَــى خَنُــوفٌ كَــالعَلاةِ عقــيمُ** (٥).

**- الألفاظ الدالة على ألوان الإبل:**

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ثلاث كلمات تدل على **ألوان الإبل**، وهى:

- **مَقْطُورَة**:

تطلق كلمة (**مقطورة**) فى اللغة على الإبل المطلَّية بالقطران(٦).

**بَكَــرت بــه جُرَشِــيَّة مَقْطَــورَةٌ تَــرْوِى المحــاجِرَ بــازِلٌ علكــومُ** (٧).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٨، وهذا البيت من بحر الكامل والقصيدة هائية.
(٢) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ١٢٦٤، مادة " ب– ل – ى ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٨، وهذا البيت من بحر الكامل والقصيدة ميمية.
(٤) ينظر القاموس المحيط للفيروزآبادى ٨٠٩، مادة " خ – ن– ف ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ٤٦٤ مادة " ق – ط– ر ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٣، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

**- دهماء:**

تطلق كلمة **(دهماء)** فى اللغة على الإبل السَّوْدَاء، والدُّهْمَةُ بالضم: السَّواد، ومن البعير: الشَدِيد الوُرْقة حتى يذهب البياض [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**دَهْمَـاءُ قَـدْ دَجَنَـتْ وَأحْنَـقَ صُـلْبُهَا وَأحَـالَ فِيهَـا الرَّضْـحُ والتَّـصْرِيمُ [٢].**

**- بُلْق:**

تطلق كلمة **(بلق)** فى اللغة على الإبل، جمع أبلق وهو ما فيه بياض، والبَلَق محركة سواد وبياض[٣]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**دَرَى بِاليَـسَارَى جَنمَّـةً عَبْقَرِيَّـةً مُـسَطَّعَةَ الأغْنَـاقِ يُلْـقَ القَـوَادِمِ[٤].**

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الإبل

ذكر **لبيد بن ربيعة** ستاً وأربعين كلمة للدلالة على **الإبل**، وقد صنفتها باعتبار أسمائها، ونعوتها فى هيئتها وشكلها قوة وضعفاً، وحملها الأمتعة، وحملها وأجهاضها، وعددها وألوانها، وأعمارها، ونعوتها فى جسدها، ومشربها، وبكورها، وعيوبها.

**وباستقراء جميع الألفاظ الدالة على الإبل التى وردت فى شعر لبيد نلاحظ ما يأتي:**

- يوجد بين هذه الألفاظ **ترادف تام**، وخاصة فى تلك الدَّالة على **أسماء الإبل** وهى: **(الإبل – البرك – اللقاح)**.

(١) القاموس المحيط، صـ ١١٠٩ مادة " د– هـ – م ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٣، وهذا البيت من بحر الكامل والقصيدة ميمية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٨٦٩ مادة " ب – ل– ق ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.

- يوجد بين الألفاظ الدَّالة **صفات الإبل ترادف غير تام** ؛ لوجود **فروق دلالية** بينها.
- ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على **الإبل** من **باب** " **توسيع الدلالة وتعميها** "، وخاصة فى تلك الألفاظ التى تدل على **صفة جسدية للناقة** مثل: **(كوماء، وجناء، المساعر)** وغيرها.

**ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:**

**أولاً: كلمة (وجناء)** وتطلق فى اللغة على الناقة العظيمة الوجنتين، وهو الظاهر من هذا اللفظ، وأصل الوَجْنَة فى اللغة: ما ارتفع من الخدَّين، وبناءً على ذلك تكون هذه **التسمية من باب التسمية بالصفة**، وهى- أيضا-من باب **تسمية الكل باسم الجزء**، وهذا **التطور الدلالى من باب تعميم الخاص (عموم الدلالة)**.

**ثانياً: كلمة (الكوماء)**: وتطلق فى اللغة على الناقة عظيمة السنام، والسنام كانت علامة خاصة بالخيل ثم تطورت دلالتها وأصبحت تطلق على جزء من الناقة، ثم انتقلت دلالتها وأصبحت تطلق على الناقة، وهذا **التطور الدلالى من باب عموم الدلالة**.

**ثالثاً: كلمة(المساعر)**: وهى تطلق فى اللغة على آباط الإبل، ثم **انتقلت دلالتها**، وأصبحت تطلق على **عموم الإبل**، وهذا **التطور الدلالى من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل ؛ لعلاقة الجزئية**.

- يوجد **ترادف تام** بين **(العلكوم)**، و **(العافيات)** ؛ حيث تدلان على الناقة الضخمة كثيرة اللحم.
- هناك **ترادف تام** بين **(الناجية)**، **(الناعجات)**، **(الذوامل)**، **(الخنوف)**، **(وعيرانة)** ؛ إذ تدل جميعها على الناقة السريعة.
- هناك **تضاد** بين **(حرج، ركية، طليح، حرف)** وتدل جميعها على **الناقة الضعيفة الهزيلة**، و**(قلاص، عذافرة)** حيث تدلان على **الناقة القوية**.
- هناك **تضاد** بين **(الأدم، الهجان)** وتدلان على **الإبل البيض**، و**(المشوف)** ويدل على **الإبل السود** المطلية بالقطران.

## ثانياً: الألفاظ الدالة على الخيل

**توطئة**:

العلاقة بين الإنسان والخيل علاقة وطيدَةٌ جداً منذ القدم، فقد كان يرافقه فى حِلِّه وترحاله، وبلغ من احترامهم وتعظيمهم للخيل أنهم كانوا يهنئون من تنتج فرسه، وكانوا يضيفون لقب الفارس إلى أفراسهم ؛ تعظيماً وإكراماً لها.

وقد اهتم بها الشعراء – ومن بينهم – **لبيد بن ربيعة**، وباستقراء **ديوان لبيد** وجدت ألفاظاً كثيرة تتعلق بالخيل، لذا سأقوم بتصنيفها –حسب معانيها– إلى حقول دلالية متعددة، وذلك حسب أحوالها من حيث: **(أسمائها، وصفاتها فى هيئتها وقوتها، نعوت حركتها وسرعتها، نعوتها بأسماء أصحابها، نعوتها بألوانها، عيوبها، نعوت أجزائها)** ويمكن تفصيل ذلك فى الحقول الدِّلاليَّة الآتية:

**أولاً: الأسماء الدالة على الخيل**:

تعددت الأسماء الدالة على الخيل فى **شعر لبيد بن ربيعة**، ومنها:

(**١**) **الخيل**:

ورد لفظ **(الخيل)** فى **شعر لبيد بن ربيعة** ثلاث مرات، والخيل فى اللغة تطلق على جماعة الأفراس، وهى جمع لا واحد به من لفظه، وعن سر تسميته يمكن القول: إنه قد سمى خيلاً ؛ لأنها يختال أخيالاً وخيولاً [١].

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** ثلاث مرات هى:

**جَلَبْنَا الخَيْلَ سَائِلَةً عجافاً مِنَ الضُّمرين يَخْبطُها الضَّريب** [٢].

**وَعَقَّتِ الخَيْلُ عَجَاجًا كَدْرا** [٣].

(١) لسان العرب ١/٩٣٠، مادة " خ – ي – ل " ، القاموس المحيط صـ ٩٩٦ " خ – ي – ل "، المخصص ٣/١٨٤
"خ – ي – ل "، ، المنجد فى اللغة والأعلام ٢٠٣.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٠، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة بائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨١، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة رائية.

**إلاَّ فــلاءَ الخَيْــلِ مِنهــا مُرْسَــلٌ وَمُربَّطَــاتٌ بالفِنَــاءِ صــيامُ**(١).

(٢) **الفرس**:

ورد لفظ **(الفرس)** فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرتين، والفرس فى اللغة تطلق على الذكر والأنثى، أو هى فرسة، والجمع: أفْرَاس وفُرُوس، وراكبه فارس(٢).

وقد ورد لفظ **(فرس)** مجموعاً مرتين فى شعر لبيد هما:

**متــى تُعَــدُّ أفْراســى وَرَاء وَســيقتى يَــصِرْ مَعْقِــلَ الحَــقِّ الــذي هــو صــائر**(٣).

**وأرىَ آل عَــــــامِرٍ وَدَّعُــــــونى غَــيرَ قَــــوْمٍ أَفْرَاسُــهُمْ أَمْهَــار**(٤).

(٣) **المقدمات**:

ورد لفظ **(المقدمات)** فى **شعر لبيد** مرادًا بها الخيل مرة واحدة، والمقدمات فى اللغة تطلق على الخيل (٥).

يقول **لبيد:**

**بَقَايــا مِــنْ تُــراثِ مُقَــدِّمَاتٍ وَمَــا جَمَــعَ المَرَابِيــعُ الثِّقَــال**(٦).

## ثانيًا: ألفاظ نعوت الخيل وشكلها وصفاتها:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** أربعة ألفاظ تدل على **نعوت الخيل فى هيئتها وشكلها وصفاتها** وهى:

(١) **شَطْبَة**:

تطلق كلمة **(شَطْبَة)** فى اللغة على الفرس الطويلة السَّبطة اللحم(٧).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) ينظر القاموس المحيط صـ ٥٦٢، مادة " ف – ر– س "، الفرق لابن فارس، صـ ٨٧، المخصص لابن سيده ٣/، مادة ١٨٤" ف – ر– س "، المنجد ٥٧٥.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٧، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.
(٥) ينظر القاموس المحيط صـ ١١٤٧، مادة " ق– د– م ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٣، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة لامية.
(٧) ينظر القاموس المحيط صـ ١٠١، مادة " ش– ط – ب ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول لبيد:

**طَوَتْـهُ المَنَايَـا فـوق جـردَاءَ شَـطْبَةٍ تَـــدِقُّ دَفِيـــفَ الـــرَّائح المُتَمَطِّـــرِ** (١).

(٢) **الصَّاحب**:

وردت كلمة **(الصَّاحب)** فى **شعر لبيد بن ربيعة** بمعنى الفرس مرة واحدة، يقول **لبيد:**

**وَلَقَـــدْ أَغْـــدُو وَمَ يَعْـــدَمُنى صَـــاحِبٌ غَـــيرُ طويـــلِ المُحْنبَـــلْ** (٢).

(٣) **المسوم**:

تطلق كلمة **(المسومة)** فى اللغة على الفرس المعلم، والسَّومة، والسَّيمة، والسَّيماء: العلامة(٣).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**وتَـرَى المُسَوَّمَ فـى القيـاد كَأَنَّـهُ صَـعْلٌ إذا فَقَـدَ السِّباقَ يَـصُوم** (٤).

(٤) **نَّهْد**:

تطلق كلمة **(النَّهْد)** فى اللغة على الفرس الحسن الجميل الجسيم اللحم المُشْرِق(٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**بِكُـلِّ طِمِـرَّةٍ وأقَـبَّ نَهْـدٍ يَفَـلُّ غُـرُب قارِحِـهِ اللِّجـام** (٦).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٤، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٣) ينظر القاموس المحيط للفيروزابادى ١١٢٤، مادة " س – و– م "، لسان العرب ٢/٢٤٥، مادة "س– و– م ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٧، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٥) ينظر القاموس المحيط صـ ٣٢٣، مادة " م – هـ – د ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٤، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمية.

## ثالثاً: ألفاظ نعوت الخيل فى حركتها:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** أربعة ألفاظ تدل على **نعوت الخيل فى حركتها** وهى:

(١) **مطّرد**:

تطلق كلمة **(مطرد)** فى اللغة على الفرس الذى يهتز مرحاً ونشاطاً [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**بِمُطَّـــرِدٍ جَلْـــسٍ عَلَتْـــهُ طَرِيقَـــةٌ لِـسَمْكِ عِظَـامٍ عُرِّضَـتْ لَـمْ تُنَـضَّبِ** [٢].

(٢) **طِمِرَّة**:

تطلق كلمة **(طِمِرَّة)** فى اللغة على الفرس المشرفة السريعة[٣].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**تَهْـــدِى أوائِلَهُـــنَّ كُـــلُّ طِمِـــرَّةٍ جَـــرْداءِ مِثْـــلِ هِـــرَاوَةِ الأعْـــزَابِ** [٤].

(٣) **يَعْبُوب**:

تطلق كلمة **(يعبوب)** فى اللغة على الفرس الطويل السريع، أو السهل فى عدوه، أو الكثير الجري [٥].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد مرة واحدة، يقول:

**بِـــأجَشَّ الـــصَوتِ يَعْبُـــوبٍ إذا طَـــرَقَ الحَـــىَّ مِكـــنَ الغَـــزْوِ صَـــهَل** [٦].

(٤) **فُرُط**:

تطلق كلمة**(فُرُط)** فى اللغة على الفرس السريعة[٧].

---

(١) ينظر القاموس المحيط صـ ٢٩٥، مادة " ط – ر– د ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٣) ينظر القاموس المحيط صـ ٤٣١، مادة " ط – م– ر ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.
(٥) ينظر القاموس المحيط صـ ١١١، مادة " ع – ب – ب ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٤، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٧) ينظر القاموس المحيط صـ ٦٨٠، مادة " ف– ر– ط ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**وَلَقَـــدْ حَمَيْـــتُ الحـــيَّ شِـــكَّتى فُـــرُطٌ، وشَـــاحى إذْ عـــذولُ لجامهـــا** (١).

## رابعاً: ألفاظ عيوب الخيل فى حركتها:

ورد فى **شعر لبيد** لفظ واحد يدل على عيب فى الفرس وهو:

**الأقب**:

تطلق كلمة **(الأقب)** فى اللغة على الفرس الضامر (٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**بِكُـــلِّ طِمـــرَّةٍ وأقَـــبَّ نَهْـــدٍ يَفَـــلُّ غُـــرُبَ قارِحِـــهِ اللِّجمـــام** (٣).

## خامساً: ألفاظ نعوت الخيل فى أجزائها:

ورد فى شعر **لبيد بن ربيعة** لفظ واحد يدل على جزء من جسم الخيل هو:

- **القارح**:

وتطلق **(القارح)** فى اللغة على إحدى أسنان الفرس، يقول **الفيروزآبادى:** " قرح الفرس كمنع، وقارِحُهُ سِنُّهُ الذى صار به قارحاً، أو السِّن التى تلى الرباعية"(٤).

## سادساً: ألفاظ جماعات الخيل وعددها:

ورد فى **شعر لبيد** لفظان للدلالة على جماعات الخيل وعددها، وهما:

**المَقَانِب**:

تطلق كلمة**(المقَانِب)** فى اللغة على جماعات الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين، أو زهاء ثلاث مئة(٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**بِـــذِى بَهْجَـــةٍ كَـــنَّ المَقَانِـــبُ صَـــوْبَهُ وَزَيَّنَـــهُ أَطْـــرَافُ نَبْـــتٍ مُـــشَرَّب** (٦).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) ينظر القاموس المحيط صـ ١٢٢، مادة " ق– ب – ب ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٤، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.
(٤) ينظر القاموس المحيط صـ ٢٣٥، مادة " ق – ر– ح ".
(٥) ينظر القاموس المحيط صـ ١٢٧، مادة " ق – ن– ب ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.

- **عَصَائِب**:

تطلق كلمة (**عَصَائِب**) فى اللغة على فرق أو جماعات الخيل، ما بين العشرة إلى الأربعين [١].

## سابعًا: الألفاظ الدالة على ألوان الخيل:

ورد فى **شعر لبيد** لفظ واحد يدل على ألوان الخيل وهو:

- **الجون**:

ورد لفظ (**الجون**) فى **شعر لبيد بن ربيعة** يراد به الفرس الأسود، يقول **الفيروزآبادى:** " الجون...، ومن الإبل والخيل الأدهم " [٢]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**رَابِطُ الجَأشِ على فَرْجِهِمُ أعْطِفُ الجَوْنِ بِمِرْبُوعٍ مِثَل** [٣].

## ثامنًا: ألفاظ الخيل المنسوبة لأصحابها:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** أربعة ألفاظ تدل على خيلٍ مملوكة لأصحابها، وهى:

(١) **هِرَاوَةُ الأعْزَاب**:

تطلق كلمة (**هِرَاوة الأَعْزَابِ**) فى اللغة على فَرَسٌ مشهورة كانت موقوفة على **الأعزاب**، يغزون عليها ويستفيدون المال ؛ ليتزوجوا، وقد كانت هذه الفرس **لعبد القيس**، وكان **العزب** يستعيرُها يتصيَّد عليها [٤].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**تَهْدِى أوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ جَرْداء مِثْلِ هِرَاوَةِ الأعْزَابِ** [٥].

(١) ينظر القاموس المحيط صـ ١١٥، مادة " ع – ص– ب ".
(٢) ينظر القاموس المحيط صـ ١١٨٧، مادة " ج – و– ن ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٤، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٤) ينظر القاموس المحيط صـ ١١٤، مادة " ع – ز – ب " بتصرف.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.

(٢) **غَرْب**:

تطلق كلمة (**عَزْب**) فى اللغة على فرس **لغَنىٍّ**، وقيل: اسم فرس **لبيد بن ربيعة الشاعر**(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**بَسَرْتُ مَدَاهُ لم تَسَرَّبْ وُحُوشُهُ بِشَغْرَبٍ كِجَذْعِ الهَجَاجِرِيِّ المُشَذَّبِ**(٢).

(٣) **داحس والغبراء**:

تطلق كلمة (**داحس**) فى اللغة على فرس **قيس** (٣).

وتطلق كلمة (**الغبراء**) فى اللغة على فَرَس **حَمَل بن بَدْر**، وفرس **قُدَامة بن قصَاد**(٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، يقول:

**وغَنَيْتُ سَبْتًا قبلَ مُجرَى داحسٍ لَوْكَانَ للنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ**(٥).

(٤) **الرَّعْشَاء**:

تطلق كلمة (**الرَّعْشَاء**) فى اللغة على الناقة النشيطة السريعة، وهى ناقة **عتبة بن جعفر بن مالك** (٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**وَجَدّي فَارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنهُمْ رَئِيسٌ لا أَسَرٌّ ولا سَنِيدُ**(٧).

❁❁❁❁❁❁❁❁

(١) ينظر القاموس المحيط صـ ١١٩، مادة " غ- ر- ب ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٣) ينظر القاموس المحيط صـ ٥٤٣، مادة " د - ح - س ".
(٤) ينظر القاموس المحيط صـ ٤٤٨، مادة " غ - ب- ر ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة دالية.
(٦) ينظر القاموس المحيط صـ ٥٤٩، مادة " ر -ع -ش ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٥، وهذا البيت من بحر الوافر، و القصيدة دالية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الخيل

ذكر **لبيد بن ربيعة** إحدى وعشرين لفظاً للدلالة على **الخيل**، وقد صنفتها باعتبار أسمائها، ونعوتها فى هيئتها وشكلها وصفاتها، ونعوتها فى حركتها، وعيوبها، وأجزائها وألوانها، وأخيراً الألفاظ الدالة على الخيل المنسوبة لأصحابها.

**وباستقراء جميع الألفاظ الدالة على الخيل فى شعر لبيد يلاحظ ما يأتي:**

- يوجد بين هذه الألفاظ **الدالة على الخيل فى شعر لبيد ترادف تام**، وخاصة فى تلك الأسماء الدالة على **أسماء الخيل** وهى: **(الخيل)**، **(الفرس)**، **و (المقدمات)**، وأن أكثرها شيوعاً واستعمالاً هو لفظ **(الخيل)**.
- استخدم **لبيد بن ربيعة** لفظ **(المسومة)** للدلالة على **الخيل**، ويقصد بها الفرس المعلَّم، وأصل السومة فى اللغة:العلامة ثم **تطورت دلالتها**، وأصبحت تطلق على **الخيل**، وهذا **التطور الدلالى من باب انتقال الدلالة لعلاقة الجزئية**.
- يوجد **ترادف تام** بين كلمات **(شطبة)**، **(يعبوب)**، **و(وفرط)** ؛ حيث تدل جميعها على الفرس السريعة الطويلة.
- هناك تضاد فى كلمة **(الجون)** ؛ حيث تطلق فى اللغة على **الأبيض والأسود**، وقد وردت فى شعر **لبيد بن ربيعة** للدلالة على **الفرس الأسود** – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه.
- يوجد **انتقال دلالى لعلاقة الجزئية** فى لفظ **(قارح)**، والقارح فى اللغة إحدى أسنان الفرس.

# ثالثاً: الألفاظ الدالة على الكلاب

**توطئة**:

الكلب عبارة عن حيوان اعتمد عليه الناس فى أمور كثيرة كالصَّيد، والحراسة، وحماية الماشية والأغنام، وكثيراً ما كان هادياً للتَّائهين فى الصَّحراء.

وقد وردت هذه الكلمة فى **ديوان لبيد بن ربيعة** أربع مرات، كما وردت كلمات أخرى تدل عليها بألفاظ مختلفة، ويمكن تصنيف جميع الألفاظ التى وجدتها فى **شعر لبيد** فى الحقول التالية:

## أولاً: حقل الألفاظ الدالة على أسماء الكلاب

**- كلاب**:

ورد لفظ **(كلاب)** مجموعاً، ولم يستعمل مفرداً فى **شعر لبيد**، و**الكلب** يطلق فى اللغة على ذلك الحيوان

الأهلى الأليف، وهو من الفصيلة الكلبيَّة، وجمعه كلاب، واقْلبُ، ويطلق دائماً على الحيوان النابح

المعروف، ويطلق على أنثاه كلبة، وجمعها كلبات (١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** أربع مرات، فى الأبيات التالية:

**فَبِتْنَا حَيْثُ أمْسَيْنَا قَرِيباً عَلَى جَسَدَاءِ تَنْبَحُنَا الكَلِيب** (٢).

**فالكليب** فى هذا البيت هى **الكلاب**.

ويقول:

**لاقت أخا قنصٍ يسعى بأكْلُبِه شُثْنَ البَنَانِ لَدَيْهِ أكلُبُ جسر** (٣).

(١) المخصص لابن سيده ٨٥/٤ مادة " ك – ل – ب "، القاموس المحيط، صـ ١٣٢ مادة " ك – ل– ب "، المنجد فى اللغة والأعلام، صـ ٨٩٤، الفرق لابن فارس صـ ٥٦.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٠، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة بائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٠، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.

ويقول:

**فلـــــم تفـــــادِر لكـــــلابٍ وِتْـــــرَا** (١).

**ثانياً: ألفاظ نعوت الكلاب فى هيئتها وشكلها وصفتها:**

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** أربعة ألفاظ تدل على **نعوت الكلاب فى هيئتها وشكلها وصفتها**، وهى:

(١) **الغُضْفُ**:

**تطلق كلمة (الغُضْفُ)** فى اللغة جمع أغضف، وهو الكلب المسترخى الأذنين(٢)، فهى كلاب معودة للصيد. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** ثلاث مرات، هى:

**فَبَـــاكَرهُ مَـــع الإشْـــرَاقِ غُـــضْفٌ ضَـــواريها تَخُـــبُّ مَـــعَ الرِّجَـــال** (٣).

ويقول:

**حَتَّـــى إذا يَـــئِسَ الرُّمَـــاةُ وَأرْسَـــلُوا غُـــضْفًا دَوَاجِـــنَ قَـــافِلاً أَعْـــصَامُهَا** (٤).

**فجـــال وَلم يَعلـــم لغـــضْف كأنّهـــا دقـــاقُ الـــشَّعيل يَبْتـــدِرْنَ الجَعَـــائِلا** (٥).

(٢) **ضَوَارِى**:

تطلق كلمة **(ضَوَارِى)** فى اللغة على الكلاب المعلمة التى تعوَّدت على الصَّيد(٦).

يقول **لبيد** :

**فَبَـــاكَرهُ مَـــع الإشْـــرَاقِ غُـــضْفٌ ضَـــواريها تَخُـــبُّ مَـــعَ الرِّجَـــال** (٧).

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٢، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة رائية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٨٤١ مادة " غ – ض – ف ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٥، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ٤٣٠ مادة " ض– ر – و ".
(٧) سبق تخريجه.

**(٣) ملحم**

تطلق كلمة **(مُلْحَمْ)** فى اللغة على الكلب الذى يأكل اللحم[١]، وهذا هو سر تسميته.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**فَغَـــادَرَ مُلْجَمـــاً وَعَـــدَلْنَ عَنْـــهُ وقـد خَـضَبَ الفـرائص مـن طِحَـال** [٢].

**(٤) طِحال**:

تطلق كلمة **(طِحَال)** فى اللغة على الكلب المعوَّد الصَّيد[٣].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، وقد سبق ذكر البيت سابقاً.

## ثالثاً: ألفاظ الأصوات الدالة على صوت الكلاب

**- نُبَاح**:

تطلق كلمة **(نبح)** فى اللغة على صوت الكلب والظبى والتيس والحية [٤].

وقد وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** للدلالة على صوت الكلاب، وفى ذلك يقول **لبيد**:

**فَبَتْنَـــا حَيْـــثُ أمْـــسَيْنَا قَرِيبـــاً عَلَـــى جَـــسَدَاءِ تَنْبَحُنَـــا الكَلِيـــب** [٥].

(١)القاموس المحيط، صـ ١١٥٧، مادة (ل- ح- م) .
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٦، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٠٢٥ مادة " ط ح ل ".
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٣٣ مادة " ل ج ب".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٠، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة بائية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الكلاب

- ورد لفظ " **كلاب** " مجموعاً فى **شعر لبيد بن ربيعة**، ولم يستعمل مفرداً، وذلك أربع مرات.
- أطلق **لبيد** فى **شعره** على **الكلب** أسماء معينة مثل: **(الغضف، ضوارى، ملجم، طِحَال)** وكلها عبارة عن صفات للكلاب، وتدل جميعها على الكلاب المعلمة سريعة اللحاق بالفريسة ؛ لذا تعد هذه الكلمات من قبيل **الترادف التام.**
- يوجد **انتقال دلالى لعلاقة الجزئية** فى كلمة **(الغضف)**، وأصل الغضف استرخاء الآذان، فتطلق على الكلب المسترخي الأذنين، ثم أصبحت تطلق على **الكلب**، وهذا **التطور الدلالى** من باب **انتقال الدلالة لعلاقة الجزئية** ؛ حيث أطلق **(الغضف)** على الكلب، واستغنى بها عن اسمه.

## رابعاً: الألفاظ الدالة على الحَمير

استخدم العرب كثيراً المطي (**الحمير**) ؛ للوفاء بحاجاتهم اليومية، فكانت تستخدم كوسيلة لنقل الأشياء، كما كانت بمثابة وسيلة للمواصلات ذلك الوقت، ومازالت فى ريف مصر تستخدم عند المزارعين لهذه
الأغراض أيضاً، وقد وردت فى **شعر لبيد** ألفاظ تدل على **الحمير**، ويمكن تصنيفها حسب نعوتها فى
شكلها وهيئتها وصفتها وألوانها على النحو التالى:

### أولا: ألفاظ نعوت الحمير فى شكلها وهيئتها وصفتها:

وردت فى شعر لبيد خمسة ألفاظ تدل على **نعوت الحمير فى شكلها وهيئتها وصفتها**، وهى:

(١) **العِلْج**:

تطلق كلمة (**العِلْجُ**) فى اللغة على الحمار، والحمار الوحشى السَّمين القويّ](١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**أتيـــك أمْ سَـــمْحَجٌ مُهَيَّرَهـــا عِلْـــجٌ تَـــسَرَّى نَحَائِـــضًا شُـــسُبَا** (٢).

(٢) **سَمْحَجٌ**:

تطلق كلمة (**سَمْحَجَ**) فى اللغة على الأتان الطويلة الظهر(٣).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرتين، وقد سبق ذكر البيت الأول عند الحديث عن كلمة(**علج**)، والثانية:

**أو مِـــسْحِل ســـتَق عـــضادة سَـــمحَجٍ بـــسراتها نَـــدبٌ لـــهُ كُلُـــوم** (٤).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١٩٩ مادة " ع – ل– ج "، لسان العرب ٧١٥/١ " ح – م – ر ".

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.

(٣) القاموس المحيط، صـ ١٩٤ مادة " س– م – ح –ج ".

(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

**(٣) الجأب**:

تطلق كلمة **(الجَأْب)** فى اللغة على حمار الوحشى الغليظ [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرتين، حيث يقول:

**كَـأنَّ قَتُـدِى فَـوْقَ جـأبٍ مُطَـرَّدٍ يَفـزُّ نحوُصًـا بـالبَرَاعيم حَـائلاً** [٢].

**وجنـاء ترقـل بعـد طـول هبابهـا إرقـال جـأب مُعْلَـمٍ بكـدوم (٣).**

**(٤) النحُوص**:

تطلق كلمة **(النَّحُوص)** فى اللغة على الأتان الوحشية الحائل، والنَّحُوص من الأتن: ما لا ولد لها ولا لبن[٤]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

**كَـأنَّ قَتُـدِى فَـوْقَ جـأبٍ مُطَـرَّدٍ يَفـزُّ نحوُصًـا بـالبَرَاعيم حَـائلاً** [٥].

**(٥) مِسْحِل**:

تطلق كلمة **(مِسْحِل)** فى اللغة على الفحل من الحمر، وقد سمى بذلك ؛ لأن صوته يسمى السَّحيل [٦]، فسمى باسم صوته. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول **لبيد:**

**أو مِـسْحِل سـتَق عـضادة سَـمحَجٍ بـسراتها نَـدبٌ لَـهُ كُلُـوم** [٧].

---

(١) القاموس المحيط صـ ٦٤ مادة " ج – أ – ب ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٦٣٢ مادة " ن –ح – ص ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، و القصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٠١٤ مادة " س –ح – ل ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، و القصيدة ميمية.

**ثانياً: ألفاظ نعوت الحمير فى حملها وإجهاضا:**

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** لفظ واحدٌ يدل على **نعت الحمير فى حملها**، وهو:

- **الملمع**:

يطلق **(الملمع)** فى اللغة على الأتان التى استبان حملها(١).

وقد ورد بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة حيث يقول:

**أوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لأحْقَبَ لاحَهُ طَرْدُ الفُحُولِ وضَرْبُهَا وكِدَامُها** (٢).

**ثالثاً: ألفاظ نعوت الحمير فى لونها:**

ورد فى ديوان لبيد كلمتان تدلان على **ألوان الحمير**، وهما:

- **صُحْم**:

تطلق كلمة **(صُحْم)** فى اللغة على الحمير السود، الصُّحْمَة: بالضَّم سوادٌ إلى صُفرة، أو غيره إلى سواد قليل، أو حمرة فى بياض (٣).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وصُحْمٍ صِيَامٍ بَيْنَ صَمْدٍ ورَجْلَةٍ وَبِيض تُؤام بَيْنَ مَيْثٍ وَمِذْنَبِ** (٤).

- **جَوْن**:

أطلقت كلمة **(جَوْن)** فى **شعر لبيد** – طبقاً لسياق ورودها فى البيت– على الحمار الوحشى الأسود، أو الأبيض ؛ لوجود شئ من لوازمها وهو الغرز وهى الركائب.وقد وردت بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة حيث يقول:

**وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أجْمَرَتْ أوْقَرَابِى عَدْوَ جَوْنٍ قد أبل** (٥).

(١) القاموس المحيط، صـ ٦٧٢ مادة " ل – م – ع ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١١٢٨ مادة " ص –ح – م ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٩، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة بائية.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٠، وهذا البيت من بحر الرمل ، و القصيدة لامية.

## رابعاً: ألفاظ الأصوات الدالة على صوت الحمار:

ورد فى **شعر لبيد** ألفاظ تدل على **أصوات الحمار** ، وهى:

- **سَحِيل:**

تطلق كلمة (**سحيل**) فى اللغة على صوت يدور فى صوت الحمار [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**يُجِـــدُّ سَـــحِيلَهُ وَيُتِيـــرُ مِنـــه وَيُتْبِعُهَـــا خِنَافـــاً فـــي زِمَـــالِ [٢].**

- **أَرَنَّ:**

تطلق كلمة (**أَرَنَّ**) فى اللغة على صوت الحمار أى صاح ونهق، وأصل الرَّنة فى اللغة الصوت[٣]، **ثم تطورت دلالتها وتخصصت فى الدلالة على صوت الحمار فيكون التطور الدلالى من باب تخصيص العام**،وقد وردت بهذا المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**أَذَلِـــكَ أَمْ عِرَاقِـــيٍّ شَـــتِيمٌ أَرَنَّ عَلَـــى نَحَـــائِصَ كَالمَقَـــالى [٤].**

- **يُطَرِّب:**

تطلق كلمة (**يُطرِّب**) فى اللغة على نهيق الحمار - وذلك طبقاً لما ورد فى **شعر لبيد**-، وأصل الطَّرب فى اللغة الفرح، والحزن ضدّ، أَوْ خفَّة تَلْحَقَكَ، تَسُرُّك أو تحزنك، والحركة والشوق [٥]. وبهذا تكون كلمة (**يُطرِّب**) من ألفاظ المتضاد ؛ لدلالتها على المعنى وضده.

وقد **تطورت دلالتها** وانتقلت من **صوت الفرح أو الحزن** إلى **صوت الحمار**، وذلك كما جاء فى سياق البيت الشعرى، يقول **لبيد**:

**يُطَـــرِّبُ أَنَـــاءَ النهـــار كَأَنَّـــهُ غَـوِيٌّ سَـقَاهُ فـي التِّجَـارِ نَـدِيمُ [٦].**

❁❁❁❁❁❁❁❁

(١) القاموس المحيط، صـ ١٠١٤ مادة " س – ح – ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٧، وهذا البيت من بحر الوافر والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٢٠١ مادة " ر ن ن ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٦، وهذا البيت من بحر الوافر والقصيدة لامية، والعراقى : حمار الوحشى يتردد إلى العراق، والنحائص : الأتان الحائلة التى لم تحمل.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٠٩ مادة " ط ر ب ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٢، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة ميمية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الحمير

لم يرد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ذكر لكلمة **الحمير**، وإنما وردت فى شعره ألفاظ كثيرة تدل على نعوت الحمير فى شكلها، وهيئتها، وصفتها، وألوانها، وباستقراء معانى هذه الألفاظ يلاحظ ما يأتي:

– هناك **ترادف تام** بين كلمتى **(العلج)**، و**(الجأب)** حيث تدلان على الحمار الوحشي الغليظ.

–هناك **ترادف تام** بين **(سمحج)**، **(النحوص)**، و**(ملمع)** ؛ حيث تدل جميعها على الأتان.

– يوجد **تضاد** فى كلمة **(جون)** ؛ حيث إنها من **الألفاظ المتضادة** التى تطلق على المعنى وضده، فتطلق فى اللغة على **الأبيض و الأسود**، وقد استخدمها **لبيد** فى **شعره** للدلالة على الحمار الوحشي الأسود، وذلك طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه.

❁❁❁❁❁❁❁

## خامساً: الألفاظ الدالة على الشاة و الماعز

وردت فى شعر **لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **الشاة والماعز**، ويمكن تصنيفها – **طبقاً لأسمائها وأعمارها وألوانها**– فى الحقول الآتية:

### أولاً: الألفاظ الدالة على الشاة و الماعز:

التى وردت فى **شعر لبيد** أربعة ألفاظ تدل على **الشاة و الماعز**، وهي:

**(١) الشاة**:

تطلق **(الشَّاة)** فى اللغة على **الغنم**، وهى مفرد الغنم، إذ الغنم لا واحد لها من لفظها، يقول **الفيروزآبادى**: " والشاة: الواحدة من الغنم للذكر والأنثى "[(١)].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة حيث يقول:

**فكأنهـا هِـيَ يَـوْمَ غِـبٍّ كَلاَلَهَـا أوْ أَسْـفَعُ الخَـدَّيْن شَـاةُ إرَانِ**[(٢)].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١٢٤٨ مادة " ش – ا –هـ ".

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٨، وهذا البيت من بحر الكامل والقصيدة نونية ، وإران : النشاط

**(٢) مِعْزى، (٣) شاء**:

وردت هاتين الكلمتين فى شعر لبيد فى بيت واحد، وهما من الأسماء الدالة على الماعز والشاة، وقد سبق ذكر معنى الشاة، أما الماعز: واحد المَعز للذكر والأنثى، جمعها: مواعز، ومِعزَى [١]. يقول لبيد:

**فإن كنت قد سَوَّقْتَ مِعْزى حَبَلَّقاً أبَا مالكٍ، فانعِقْ إليك بشائكا**[٢].

**(٤) الشوى**:

الشِوَى: جمع شاة، وقد سبق ذكر معناها، وقد وردت هذه الكلمة فى شعر لبيد مرة واحدة، حيث يقول:

**فلولا احتيالى فى الأمور ومرَّتى لِبَيعِ سُبِىُّ بالشَّوَىِّ النَّوَافِقِ**[٣].

## ثانياً: الألفاظ الدالة على نعوت الشاة و الماعز فى أعمارها:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** خمسة ألفاظ تدل على نعوت الشاة فى أعمارها وهى:

**(١) البَهْم، (٢) البهام**:

وردت كلمة (**البَهْم**) و(**البهام**) مجموعاً فى **شعر لبيد بن ربيعة**، و **البَهْم** تطلق فى اللغة على أولاد الضأن والمَعَز، وجمعها بِهْم[٤]. وقد وردت هذه الكلمة ذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** أربع مرات، يقول **لبيد**:

**فَلَوْكَانَ مَوْلاَىَ امْرءاً ذا حفيظة إذاً زَفَّ راعى البَهْم والبَهْمُ نَافِرُ**[٥].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٥٢٥ مادة " م –ع– ز ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة كافية .
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة قافية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٠٨١ مادة " ب – هـ – م ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.

**لا تُنشَدُ الحُمْرُ الأوَالِفُ فِيهِمُ إذْ لا تُرَوِّحُ بالعَشِيِّ بِهَامَ**(١).

**والعِينُ ساكنةُ على أطلائِها عُوذًا تأجَّلُ بالفضاءِ بِهَامُهَا**(٢).

كلمة **بهامها** فى البيت السابق استعيرت هنا لبقر الوحشى، وليست على حقيقتها.

**ولو أدْرَكَنْ حتَّى بنى جَرَىٌّ وتيمَ اللات نُفِّرَتِ البهام**(٣).

(٣) **الحَبَلَّق**:

تطلق كلمة (**الحَبَلَّق**) فى اللغة على الغنم الصغار(٤).وقد وردت بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة حيث يقول:

**فإنْ كُنْتُ قَد سَوَّقْتَ مِعْزى حَبَلَّقاً أبَا مالكٍ، فانعِقْ إليك بشائكا**(٥).

(٤) **الرئال**:

تطلق كلمة (**الرِّئال**) فى اللغة على صغار الغنم(٦)، وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة حيث يقول:

**لَيْسَ فيها ما إنْ يُبَيَّن للسا ئل إلاَّ حَآذِرٌ ورِئالُ**(٧).

(٥) **السخال**:

تطلق كلمة (**السِّخْلَة**) فى اللغة على ولد الشاة وجمعها سخال(٨).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة حيث يقول:

**فَنَبْعٌ فالنَّبيعُ فَذو سُدَيْرٍ لآرامِ النِّعَاجِ بِهِ سِخَالُ**(٩).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٤، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٨٧٢ مادة " ح – ب– ل– ق ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة كافية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٠٠٣ مادة " ر– أ – ل ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٤، وهذا البيت من بحر الخفيف ، و القصيدة لامية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ١٠١٤ مادة " س –خ – ل".
(٩) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٣، وهذا البيت من بحر الوافر ، و القصيدة لامية.

## ثالثاً: ألفاظ نعوت الماعز والشَّاة فى ألوانها:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** كلمة واحدة تدل على نعت الشاة فى لونها، وهى:

- **القَهْد**:

وتطلق كلمة **(قَهْدٍ)** فى اللغة على ضرب من الشَّأة تعلوها حمرة، ولصغر آذانه(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد مرة واحدة حيث يقول:

**لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَه غُبْسٌ كواسِبُ لا يُمَنُّ طَعَامُها** (٢).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

## رابعاً: الألفاظ الدالة على جماعة الماعز والشَّاة وعددها:

ورد فى **شعر لبيد** لفظ واحدٌ يدل على نعوت الإبل فى عددها، وهو:

- **الثُلَّة**:

تطلق كلمة **(الثُلَّة)** فى اللغة على القطيع من الضَّأن، يقول **الفيروزآبادى:** " الثلة جماعة الغنم، أو الكثيرة منها، أو من الضأن خاصة " (٣).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة حيث يقول:

**ويَظَلُّ مُرْتَقِبًا يُقلِّب طَرْفَهُ كعريش أهل الثَّلَّةِ المَهْدُومِ**(٤).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

(١) القاموس المحيط، صـ ٣١٣ مادة " ق –هـ – د ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧١، وهذا البيت من بحر الكامل ، و القصيدة ميمية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٩٧٣ مادة " ث – ل– ل ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

## **خامساً**: **الألفاظ الدلالة على صوت الغنم**:

- **اللَّجب**:

تطلق كلمة " **اللَّجب** " فى اللغة على الجلبة والصِّياح، واضطراب موج البحر، والشاة قلَّ لبنها، والغزيرة ضد، أو خاص بالمعزى، وجمعها لجاب ولجبات(١).

وقد وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** لتدل على صوت الغنم، ويمكن القول إنه قد **انتقلت دلالتها وتطورت** من **الصياح بصفة عامة** ومن **الدلالة على الشاة نفسها إلى صوت الشاة لعلاقة الجزئية** إذ الصوت جزء من الشاة، يقول **لبيد**:

**كَـــأَنَّ فِيـــهِ لَمَّـــا ارْتَفَقَـــتْ لَـــهُ رَبْطًـــا وَمِرْبَـــاعَ غَـــانِمٍ لَجَبَـــا** (٢).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

(١) القاموس المحيط، صـ ١٣٣، مادة " ل – ج – ب".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٢، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الشَّاه والماعز

استخدم **لبيد بن ربيعة** في **شعره** ألفاظاً كثيرة للدلالة على **الشَّاه والماعز**، وقد صنفتها باعتبار أسمائها، ونعوتها فى أعمارها، **وباستقراء هذه الكلمات نلاحظ ما يلي:**

- توجد علاقة **اشتمال وتضمُّن** بين **(الشَّاة، والماعز، والشَّوى).**

–توجد علاقة **ترادف تام** بين كلمات **(البهم، الرئال، السخلة، الحبلق)** ؛ إذ تدل جميعها على أولاد الضَّأن أو صغار الغنم.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

**سادساً: الألفاظ الدالة على البقر**

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **البقر**، ويمكن تصنيفها **حسب شكلها وهيئتها وصفتها، وألبانها، وأعمارها** – طبقاً لما بين يدى من الألفاظ – فى الحقول الآتية:

**أولاً: الألفاظ الدالة على نعوت البقر فى شكلها وهيئتها وصفتها:**

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** سبعة ألفاظ تدل على **نعوت البقر في شكلها وهيئتها وصفتها**، وهي:

**(١) النعاج**:

تطلق كلمة **(النعاج)** فى اللغة على البقر الوحش، ومفردها نعجة، ولا يقال: لغير البقر من الوحش[١].

وقد وردت هذه الكلمة مجموعة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** أربع مرات، وهى:

**فَجَادَ رَهْوًا إلىَ مَدَاخِلَ فالصَّحْـ ـرَةِ أمْسَتْ نِعَاجُهُ عُصَبا**[٢].

(١) القاموس المحيط، صـ ٢٠٧، ٢٠٨ مادة " ن – ع – ج ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.

**تَحَمَّـــلَ أَهْلُهـــا وأَجَـــدَّ فيهـــا نِعَـــاجُ الـــصَّيفِ أَخْبِيَـــةَ الظِّـــلالِ** (١).

**سَـكبْتُ بهـا هَجْـرًا بُيُـوتَ نِعاجِـهِ وَرُعْـتُ قَطَـاهُ في المَبِيـتِ وقَـائلا** (٢).

**كَـأنَّ نِعَاجًـا مـن هَجَـائنِ عَـازِفٍ عَلَيْهَـا وآرامَ الـسُّلِّيِّ الخَـوَاذِلاَ** (٣).

(٢) **الأخدريات**:

تطلق كلمة (**الأخدريات**) فى اللغة على أنثى الوحش(٥). وقد وردت هذه الكلمة

**وَشِـيَمٌ جُـوْنٌ يُطَـارِدُ حُـولاً أخْـدَرِيٌّ مُحَجَّـجٌ صِلْـصَالُ** (٤).

بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، يقول:

(٣) **المسبوعة**

تطبق كلمة المسبوعة على البقرة التى أكل السبع ولدها فهى مذعورة(٦).وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد مرة واحدة حيث يقول:

**أَفَتِلْـكَ أم وَحْـشِيَّةٌ مَـسْبُوعَةٌ خَـذَلَتْ وهَادِيَـةُ الـصِّوَارِ قوامهـا** (٧).

(٤) **خنساء**:

تطلق كلمة (**خنساء**) فى اللغة على البقرة الوحشية، صفة لها(٨). وهذا من باب **تسمية الشئ باسم ما يوصف به**، وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، حيث يقول:

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٤، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٤، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٣٨٣ مادة " خ – د– ر "، أساس البلاغة، صـ ١٠٤، مادة " خ – د– ر ".
(٦) القاموس المحيط، صـ ٧٢٦ مادة " س – ب –ع ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ٥٤٢ مادة " خ – ن – س ".

**خَنْسَاءُ ضَيَّعَت الفريرَ فَلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِق طَوْفُهَا وبغامُهَا** (١).

**(٥) الفَرِير**:

تطلق كلمة (**الفَرِير**) فى اللغة على ولد البقرة الوحشية(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول **لبيد**:

**خَنْسَاءُ ضَيَّعَت الفريرَ فَلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِق طَوْفُهَا وبغامُهَا** (٣).

**(٦) المدَرْيَّة**:

تطلق كلمة (**المَدْرِيَّة**) فى أصل اللغة على الحربة، كما تطلق على البقرة ذات القرن(٤)

والأصل فى دلالة هذه الكلمة على **الرمح**، ثم انتقلت دلالتها من **الرمح** إلى **البقرة لعلاقة المشابهة**، وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، حيث يقول:

**فَلَحِقْن واعتكرتْ لها مَدْرِيَّةٌ كالسَّمهرية حَدُّها وعَامُهَا** (٥).

**(٧) السَّوَام**:

تطلق كلمة (**السَّوام**) فى اللغة على الماشية التى ترعى (٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر **لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، حيث يقول:

**خُبَاسَاتُ الفَوارسِ كل يومٍ إذا لم يُرْجَ رِسْلٌ في السَّوَام** (٧).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٤٥٥ مادة " ف– ر– ر ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٢٨٢ مادة " د– ر– ى ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١١٢٤ مادة " س– و– م ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠١، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.

## ثانياً: ألفاظ نعوت البقر فى ألبانها:

وردت فِي شعر **لبيد بن ربيعة** كلمة واحدة تدل على نعوت البقر فى لبنها، وهى:

- **مُمْرِيَةٌ**:

تطلق كلمة (**مُمْرِيَة**) فى اللغة على البقرة التى أكل ولدها فكثر لبنها ودر[١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، حيث يقول:

**كأنهـــا بـــالعُيَيرِ مُمْرِيَـــةٌ تَبْعَـــى بكُثْمـــانَ جـــؤذرًا عَطِبـــا**[٢].

## ثالثاً: الألفاظ الدالة على جماعة البقر وعددها:

ورد فِي شعر **لبيد بن ربيعة** لفظان للدلالة على جماعة البقر وعددها وهو:

(**١**) **ربرب**:

تطلق كلمة (**رَبْرَب**) فى اللغة على القطيع من بقر الوحش [٣].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعرلبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**فِـــى رَبْـــرَب كَنِعَـــاجِ صـــا رَةَ يَبْتَـــئِسَ بمَـــا لقَينَـــا**[٤].

- **الصوار**:

تطلق كلمة (**الصوار**) فى اللغة على القطيع من البقر الوحشى [٥].

وهذه الكلمة **ترادف** كلمة (**رَبْرَب**)، وقد وردت كلمة (**الصوار**) بذات المعنى فى

**أصْـــدَرْتُهُمْ شـــتى كـــأنَّ قـــسيَّهُمْ قُـــرُون صَـــوارِسَـــاقِطٍ مُتَلَفِّـــبِ**[٦].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١٣٣٤ مادة " م –ر– ى ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٨٨ مادة " ر– ب –ب "، لسان العرب، صـ ١١٠٣/١ مادة "ر– ب –ب ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١٦، وهذا البيت من بحر مجزوء الكامل ، والقصيدة نونية.
(٥) لسان العرب ٤٩٢/٢ مادة " ص – و – ر "، القاموس المحيط ٤٢٨ مادة " ص– و– ر "
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٣، وهذا البيت من بحر الطويل، والقصيدة بائية.

**شعر لبيد بن ربيعة** ثلاث مراتحيث يقول:

**أُدْمــــاً يُـــــشَبَّهْنَ صُـــــوَارًا أَبْـــــدَا**[١].

**أَفَتِلْـــكَ أم وَحْـــشِيَّةٌ مَـــسْبُوعَةٌ خــذَلَتْ وهَادِيَــةُ الــصِّوَارِ قوامهــا** [٢].

## رابعاً: الألفاظ الدالة على صوت البقرة الوحشية:

- **بُغَام**:

تطلق كلمة (**بغام**) فى اللغة على صوت البقرة الوحشية، يقال: بَغَمَت الظبية، بُغاماً وبُغُوماً، فهى بَغُومُ: صَاحَتْ إلى وَلَدِهَا بِأَرْحَمِ مَا يَكُون من صوتها[٣].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**خَنْــسَاءُ ضَــيَّعَت الفَرِيــرَ فَلَــمْ يَــرِمْ عُــرْضَ الــشَّقِيقَةِ طَوْقهــا وبُغَامُهَــا** [٤].

## خامساً: الألفاظ الدالة على ألوان البقر الوحشى:

ورد فى **شعر لبيد** ثلاث كلمات تدل على **ألوان البقر الوحشى** وهى:

**- أُدْمٌ – مُوشمَةٌ – وجون:**

**وتطلق كلمة (أُدم) فى اللغة على البقر الوحشى الأبيض**[٥].

**والمُوشمَة**: تعنى فى قوائمها سواد [٦].

و**الجون**: البقرة السوداء [٧].

وقد وردت الكلمات الثلاث بذات المعنى فى **شعر لبيد** فى بيت واحد، حيث يقول:

**أُدْمٌ مُوَشَّــــمَةٌ وَجَــــوْنٌ خِلْفَــــةً وَمَتَــى تَــشَأْ لَــسْمَعْ عِــرَارَ ظَلِــيمِ**[٨].

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٣، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة دالية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٠٨٠ مادة " ب غ م ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧١، وهذا البيت من بحر الكامل والقصيدة ميمية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٠٧٤ مادة " أ د م ".
(٦) القاموس المحيط، صـ ١١٦٧ مادة " و ش م ".
(٧) القاموس المحيط، صـ ١١٨٧ مادة " ج و ن ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٠، وهذا البيت من بحر الكامل والقصيدة ميمية.

# الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على البقر

استخدم **لبيد** فى **شعره** تسعة ألفاظ للدلالة على **(البقر)**، وقد صنفتها باعتبار أشكالها، وصفتها، وألبانها، وأعمارها. **وباستقراء معاني هذه الكلمات نلاحظ ما يأتي:**

- يوجد **انتقال دلالى** فى كلمة **(خنساء)** حيث أطلقت فى **شعر لبيد** للدلالة على **البقرة الوحشية**، والخنس **صفة لها**، ويكون هذا **الانتقال الدلالى من باب (تسمية الشئ باسم ما يوصف به)**.
- استخدم **لبيد** كلمة **(المدربة)** للدلالة على **البقرة الوحشية**، والأصل فى دلالة هذه الكلمة على **(الرمح)**، ثم **تطورت دلالتها**، وانتقلت من الدلالة على **الرمح** إلى **البقرة، لعلاقة المشابهة**، وهذا **التطور الدلالى** من **باب (انتقال الدلالة لعلاقة المشابهة)**.
- توجد **علاقة ترادف تام** بين **(ربرب)**، و**(صوار)** حيث تدلان على الجماعة من البقر الوحشي، أو قطيع البقر الوحشي.

– يوجد **تضاد** بين **(أُدُمٌ)** وتدل على **البقر الوحشى الأبيض ، (مُوشَمَةٌ – وجون)** وتدلان على **البقر الأسود**، فهناك **تضاد** بين **الأسود** و**الأبيض.**

## القسم الثاني: ألفاظ الحيوان الوحشي

الحيوانات الوحشية حيوانات غير أليفة آكلة للحوم البشر، وقد وردت ألفاظ كثيرة تدل على الحيوانات الوحشية، يمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

### ** الأَسَد

بمكن تصنيف الألفاظ التى وردت فى **شعر لبيد** الدَّالة على **(الأسد)** فى الحقول الآتية:

**أولاً: الألفاظ الدَّالة على الأسد:**

ورد فى **شعر لبيد لفظان** للدلالة على **الأسد، وهما:**

**(١) أسود:**

ورد لفظ " **أسود** " مجموعاً للدلالة على **الأسد**[١]، **والأسد** إحدى حيوانات شبه الجزيرة العربية، ولكنه نادر الوجود ؛ ولشراسته كان يختبى منه الناس ؛ خوفاً من فتكه، وقد استعمله الشعراء فى أشعارهم، وكانوا يشبهون به الإنسان الشجاع القوىّ، وكانوا يفاخرون به فى أشعارهم، كما كانوا يشبهون به أقوبائهم وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**يَحْمِلْنَ فِتْيَانَ الْوَغَى مِنْ جَعْفَرٍ شُعْثًا كَأَنَّهُمُ أُسُودُ الغَابِ**[٢].

فشبَّه المقاتلين فى الحرب **بالأسود** فى القوة.

**(٢) الهمام:**

يطلق **(الهمام)** فى اللغة على **الأسد**[٣].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**وَتَدَاكَّتْ أَرْكَانُ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَفَوَارِسُ المَلِكِ الهُمَامِ تَذُودُ**[٤].

---

(١) ينظر القاموس المحيط ٢٦٥ بتصرف.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١١٧١ مادة " هـ- م- م ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٧، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة دالية.

**فالهمام الأسد**، ولكنه فى سياق هذا البيت يطلق على ملك الحيرة.

**ثانياً: ألفاظ نعوت الأسود فى أشكالها وهيئتها وصفاتها**:

ورد فى شعر **لبيد بن ربيعة** لفظ واحدٌ يدلُّ على **نعت الأسد فى شكله وهيئته وصفته**، وهو:

- **الأغلب**:

ويطلق (**الأغلب**) فى اللغة على **الأسد** الغليظ العنق(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى خُمَيِّرِ بَيْتَهُ مُسْتَنْكِرًا فِي مُلكِهِ كالأغْلَبِ**(٢).

## الظواهر الدلالية فى حقل الألفاظ الدالة على الأسد

– استخدم **لبيد بن ربيعة** فى **شعره** للدلالة على **الأسد** ثلاث كلمات هى: (**أسود، الهمام، الأغلب**)، وقد

استعملها **لبيد** استعمالاً **مجازيًّا**، فاستعملها للدلالة على **الإنسان القوى الشجاع**، واستعملها – أيضاً – للدلالة على **ملك الحيرة**.

– استخدم **لبيد** لفظ (**الأغلب**) على حقيقته للدلالة على الأسد الغليظ العنق.

– هناك **ترادف تام** بين (**أسود، همام، والأغلب**) ؛ إذ تدل جميعها على الأسد، وزادت الكلمة الأخيرة

– **الأغلب** – فى كونها وصفاً للأسد الغليظ العنق، ثم **انتقلت دلالة** كلمة (**الأغلب**) من كونها **صفة للأسد** إلى كونها **اسماً له**، وهذا **التطور الدلالى من باب (انتقال الدلالة لعلاقة الجزئية)**.

## ** الذئب:

**الذئب:** عبارة عن حيوان مفترس يشبه الكلب، خطير جداً عند الجوع، ويطلق على الأنثى ذئبة، والجمع أذْؤب وذئاب وذؤبان، وأرض مَذْأبة: كثيرة الذئاب، ويطلق عليه كلب البر(٣).

(١) القاموس المحيط، صـ ١٢١ مادة " غ – ل – ب ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.
(٣) المخصص لابن سيده ٨٥/٤ مادة " ذ –ئ –ب "، والمنجد فى اللغة والأعلام صـ ٢٣٢، القاموس المحيط صـ ٨٤ مادة " ذ – ئ – ب ".

وقد أطلق على **الذئب** أسماء متعددة، كما كُنِّى **الذئب** كنايات عدة باعتبار صفته، ولونه، وحالاته، ويمكن تصنيفها في الحقول الآتية:

**أولاً: الألفاظ الدالة على أسماء الذئب:**

وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** لفظان للدلالة على **الذئب** و مرادفان له، وهما :

**(١) الأغبر:**

تطلق كلمة **(الأغبر)** فى اللغة على **(الذئب)** [١]. وهذه الكلمة **ترادف** كلمة **الذئب** ومعناهما واحد، وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**تَـــوَجَّسَ النُّبُـــوحَ شُـــعْثًا غُبْـــرَا** [٢].

**(٢) السرحان:**

تطلق كلمة **(السرحان)** فى اللغة على **(الذئب)** [٣]. وهذه الكلمة مرادفة لكلمة **الذئب**،وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة.

يقول **لبيد:**

**حَتَّـــى أُشِـــبَّ ضِـــرَّاءُ مُكَلِّـــبٍ  يَـــسْعَى بِهِـــنَّ أَقَـــبُّ كَالـــسِّرْحَانِ** [٤].

**ثانياً: ألفاظ نعوت الذئب فى لونه:**

**- الغبس**

تطلق كلمة **(غبس)** فى اللغة على الظلمة، أو بياض فيه كدرة كرماد، وذئبٌ أَغْبَسُ، من غُبْسٍ [٥].

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على الذئب ذى اللون من صفرة إلى سواد، والغبسة صفرة إلى سواد، والغبس عبارة عن ذئب بهذا اللون[٦].

(١) القاموس المحيط، صـ ٤٤٨ مادة " غ – ب – ر ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٢، وهذا البيت من بحر الرجز ، و القصيدة رائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٢٢٤، مادة " س – ر – ح ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٩، وهذا البيت من بحر الكامل ، و القصيدة نونية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٥٦٠، ٥٦١، مادة " غ – ب – س ".
(٦) القاموس المحيط، صـ ٥٦١ مادة " غ ب س " بتصرف.

مرتين، حيث يقول:

**نَظَـــرَت عَهْـــدَه، وباتـــت عليـــه  بـــين فَلْجـــس واللَّـــوْذِ غُـــبسٌ بـــسالُ** (١).

ويقول:

**لِمُعَفَّـــرٍ قَهْـــدٍ تَنَـــازَعَ شِـــلْوَه  غُـــبْسٌ كواسِـــبُ لا يُمَـــنُّ طَعَامُهـــا** (٢).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الذئب

استخدم **لبيد** فى **شعره** للدلالة على كلمة **(الذئب)** ثلاث كلمات وهى: **(الأغبر)**، و **(السرحان)**،

**وباستقرار هذه الكلمات نلاحظ ما يأتي:**

- هناك **ترادف تام** بين **(الذئب)**، و **(الأغبر، والسرحان)** حيث إنهما **مرادفتان** لكلمة **الذئب**.
- هناك ترادف **غير تام (جزئي)** بين **(الذئب)**، **(الغبس)**، إذ تطلق كلمة **(الغبس)** على الظلمة، أو البياض التى توجد فى بعض الذئاب، كما يمكن القول: إن هناك **انتقال دلالي**، حيث إن كلمة **(الغبسة)** تطلق فى أصل اللغة على **الظلمة**، أو **بياض فى كدرة**، ثم **تطورت دلالتها وانتقلت** وصارت تطلق على **الذئب** الذى يحمل ذات اللون، وهذا **التطور الدلالى** من باب **(انتقال الدلالة لعلاقة الجزئية)** إذ اللون جزء من جسم الذئب.

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٤، وهذا البيت من بحر الخفيف ، و القصيدة لامية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧١، وهذا البيت من بحر الكامل، و القصيدة ميمية.
(٣) ينظر المخصص لابن سيده ٩٨/٤ ، مادة " ث ع ل ب "، المنجد فى اللغة والأعلام، صـ ٧٠، الفرق لابن فارس، صـ ٩٤، مقاييس اللغة لابن فارس صـ ٦٣ ، مادة " ث – ع – ل – ب ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٤، وهذا البيت من بحر الرمل، و القصيدة لامية.

- كلمة **(غبس)** من باب **(تعميم الدلالة)** ؛ إذ تدل فى الأصل على الذئب الذى فى لونه ظلمة وبياض، وهذا من باب **(تسمية الكل باسم الجزء باستخدام اللون)**، وهذا من **باب عموم الدلالة**.

## ** الثعلب

**و الثعلب** يطلق فى اللغة على ذلك الحيوان المراوغ المشهور بالحيلة والمراوغة، وشعره يتساقط دائماً كل سنة، ومنه سمى داء الثعلبة، وهو تساقط الشعر. وكلمة " **الثعلب** " تطلق على الذكر والأنثى [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**يُفْـــرِقُ الثَّعْلَـــبَ فـــى شِـــرَّتِهِ صَـــيُّبُ الجِدْمَـــةِ فِي غَبْـــرٍ فَـــشَل** [٢].

وباستقراء السياق الذى وردت فيه كلمة **(الثعلب)** فى البيت السابق نلاحظ أنه قد تطور معنى هذه الكلمة، وانتقلت دلالتها من الدلالة على **الحيوان المعروف بالحيلة والمراوغة** إلى **ما دخل من القناة فى السنان** " **الرمح** "، وقد تم هذا **الانتقال لعلاقة المشابهة والتقارب** فى أنهما يفتكان بالفريسة.

## الظواهر الدلالية فى حقل الألفاظ الدالة على الثَّعلب

– وردت كلمة **(الثَّعلب)** فى **شعر لبيد** مرة واحدة فى غير **معناها الحقيقي**، وذلك من خلال السياق الذى وردت فيه الكلمة فى **شعر لبيد**، حيث **تطورت دلالتها وانتقلت** من الدلالة على **الحيوان المعروف بالحيلة والمراوغة** إلى **ما دخل من القناة فى السنان أى الرمح**، وقد تم هذا **الانتقال لعلاقة المشابهة والتقارب بينهما** فى أنهما يفتكان بالفريسة.

– تميزت كلمة **(الثَّعلب)** بالافتراس، والخبث، والمكر، والحيلة.

---

(١) ينظر المخصص لابن سيده ٩٨/٤، مادة " ث ع ل ب "، المنجد فى اللغة والأعلام، صـ ٧٠، الفرق لابن فارس،
صـ ٩٤، مقاييس اللغة لابن فارس صـ ٦٣ ، مادة " ث –ع – ل –ب ".

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٤، وهذا البيت من بحر الرمل ، و القصيدة لامية.

# ** الثور

يطلق **الثور** فى اللغة على ذكر البقر الوحشى [١]، ويمكن تصنيف الكلمات التى وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** فى الحقول الآتية:

## أولاً: الألفاظ الدالة على أسماء الثور:

وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** كلمتان مرادفتان لكلمة **الثور**، وهما :

**(١) الأخنس**:

وتطلق كلمة **(الأخنس)** فى اللغة على " الثور الوحشى "[٢].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **ديوان لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**كَـــأَخْنَسِ ناشِـــطٍ حـــادت عليـــه  بِبُرْقَـــةٍ واحِـــفٍ إحـــدىَ الليـــالى** [٣].

ويمكن أن نقول: إنه قد سمى بهذا الاسم من **باب تسمية الشئ باسم شكله وهيئته.**

**(٢) الناشط**:

تطلق كلمة **(الناشط)** فى اللغة على الثور الوحشىٍ يخرج من أرض إلى أرض[٤].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**مِـــنْ تـــسا النَّاشِـــطُ إذْ ثُوِّرْتُـــهُ  أورئـــيس الأخـــدريات الأول** [٥].

## ثانياً: ألفاظ نعوت الثور فى لونه:

**- الملمع**:

يطلق **(الملمع)** فى اللغة على الثور الذى فى وجهه وقوائمه أو سائره أبيض[٦].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**قَـــدْ آثَـــرَتْ فِرْقَـــةَ البُغَـــاءِ وَقَـــدْ  كَانَـــتَ تُرَاعِـــى مُلَمَّعًـــا شَـــسبا** [١].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٣٦٠، مادة " ث – و– ر ".
(٢) القاموس المحيط، صـ ٥٤٢، مادة " خ – ن – س ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٥، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٦٩٠، مادة " ن – ش– ط ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٥، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ٧٦٢، مادة " ل – م –ع "، لسان العرب.

## ثالثاً: ألفاظ نعوت الثور فى أعماره:

**- الفادر**:

تطلق كلمة (**الفادر**) فى اللغة على الشاب من ثور الوحشى [٢].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**أذَلِـــكَ أَمْ تَـــزُرُ المَرَاتِـــعَ فَـــادِرٌ أَحَـــسَّ قَتِـــصًا بِـــالبَرَاعِمِ خَـــاتِلاَ** [٣].

## الظواهر الدلالية فى حقل الألفاظ الدالة على الثور

استخدم **لبيد بن ربيعة** فى **شعره** ستة ألفاظ للدلالة على **الثور**، **وباستقراء هذه الكلمات نلاحظ ما يأتي:**

- يوجد **ترادف تام** بين (**الثور**)، و(**الأخنس، والناشط**).
- يوجد **ترادف غير تام (جزئي)** بين كلمة (**الثور**)، و(**الملمع**) إذ يدل الثاني على الثور الذى فى وجهه وقوائمه سواد وسائره أبيض.
- فى كلمة (**الملمع**) – **عموم للدلالة**، حيث إنها كانت تطلق فى الأصل على **اللون**، ثم **تطورت دلالتها وانتقلت** لتدل على **الثور الذى فى وجهه وقوائمه سواد**، وهذا **الانتقال الدلالى** من **باب**

**(تسمية الكل باسم الجزء باستخدام اللون)**.

- كما ورد فى شعره أيضاً – ألفاظ من **باب توسيع الدلالة وتعميمها**، وخاصة فى تلك الألفاظ التى تدل على صفات جسدية للثور مثل: (**الفادر**)، حيث تدل هذه الكلمة فى اللغة على الشَّاب من ثور الوحشي، وبهذا تكون هذه **التسمية بالصفة**، وهى **تسمية الجزء باسم الكل**، وهذا **من باب عموم الدلالة**.

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١، وهذا البيت من بحر المنسرح والقصيدة بائية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٤٥٥، مادة " ف –د – ر ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، ص ١١٥ ، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية .

# القسم الثالث: ألفاظ الحيوان البرمائي

وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** كلمة واحدة للدلالة على **الحيوان البرمائي**، وهي:

- **مضفدعات**

**الضفدع:** حيوان برّمائىّ يعيش فى الماء وفى البرِّ، **والضفدع** فى اللغة عبارة عن: دابةٌ نهريَّةٌ، ولحمها مطبوخاً بزيت وملح، ترياق للهوام، وبرِّيَّة، وشحمها عجيب لقلع الأسنان، الواحدة " **ضفدعة** "، وجمعها

" ضفادع، وضفادى...، وضفدع الماء صارت فيه الضفادع [(١)].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، وهى: كلمة **(مضفدعات)**، **والمضفدعات** تعنى كثيرة الضفادع، **وذلك من باب تسمية الشئ باسم صاحبه**، حيث يقول:

**يَمَّمْنَ أَعْدَادًا بِلُبْنَى أَوْ أَجَا ... مُضفدعاتٍ كُلُّهَا مُطَحْلَبَهْ** [(٢)].

❁❁❁❁❁❁❁❁

# الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الحيوان البرمائي (الضفادع)

استخدم **لبيد** فى **شعره** كلمة **(مضفدعات)**، وهى تعنى **كثيرة الضفادع**، وذلك من باب **(تعليل تسمية الشئ باسم عدده)**، وهذا **الملحظ الدلالى فى تعليل التسمية – اجتهاد شخصي منى – فأرجو من الله أن يكون صواباً.**

(١) القاموس المحيط، صـ ٧٤٢، مادة " ض – ف– د – ع ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٩، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة بائية.

# المبحث الثانى
# ألفاظ الطيور

# المبحث الثانى: ألفاظ الطيور

**توطئة**:

**الطيور** من الكائنات الحيَّة التى أبدع الله – تبارك وتعالى – صنعها، فأشكالها، وألوانها، وهيئتها متعددة وكثيرة، **والطيور** فى اللغة جمع طائر، وقد يقع على الواحد، والجمع: طُيُور وأطيار [١]، ومفردها: طائر، والأنثى: طائرة[٢].

وقد استخدم **لبيد بن ربيعة** فى شعره لفظ (**الطّير**) و(**الطّيور**) مجموعاً مرتين، حيث يقول:

**لَعَمْرُكَ ما تدرى الضَّوَارِبُ بالحَصَى ولا زَاجِراتُ الطَّيْرِ مَا اللهُ صانع** [٣].

ويقول:

**إذَا مَسَّ أسْآرَ الطُّيُورِ صَفَتْ لَهُ مُشْعْشَعَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بابِلُ** [٤].

وتنقسم **الطيور** قسمين هما:

**القسم الأول**: **الطيور الجارحة**، وهى: الطيور ذوات المخالب والأظفار.

**القسم الثانى**: **الطيور غير الجارحة** [٥].

وسوف أقوم بتصنيف ألفاظ **الطيور** التى وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** طبقاً لهذا التصنيف فى الحقول الآتية:

## أولاً: الطيور الجارحة

الألفاظ التى وردت فى شعر **لبيد بن ربيعة**، وتدل على **الطيور الجارحة**:

(١) القاموس المحيط، صـ ٤٣٠، مادة " ط – ي – ر ".
(٢) عجائب المخلوقات للقزوينى ٢٥٠/٢، لسان العرب ٦٣٥/٢ مادة " ط – ي – ر "، الحيوان للجاحظ ٢٨/١.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٥) عجائب المخلوقات للقزويني ٢٥٠/٢، الحيوان للجاحظ ٢٨/١ بتصرف.

## (١) الصقر

ويطلق **الصقر** فى اللغة على طائر معروف، كما يطلق كل شئ يصيد من البزاة والشواهين، وهو من
الجوارح ومن الحيوانات المعلمة(١)، ولشهرته أطلق العلماء على كل طائر يصيد **صقراً** على سبيل التغليب والتعميم. وباستقراء شعر **لبيد بن ربيعة** لم أجده يذكر لفظ **الصَّقر** صريحاً، وإنما ورد فى **شعر لبيد** ألفاظ تدل على الصَّقر يمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

### أولا: الألفاظ الدالة على أسماء الصقر

ورد فى **شعر لبيد** لفظ واحد يدل على **(الصَّقر)** و يرادفه، وهو:

**- الأجدل**:

يطلق **(الأجدل)** فى اللغة على **الصَّقر** (٢). وهذه الكلمة مرادفة لكلمة **(الصَّقر)** ومعناهما واحدٌ.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**بظُلُوفِهَا وَرَقُ البَسَّامِ ودُنِهَا طبعْتْ تزَلُّ سَرَاتُهُ بالأجْدَلِ** (٣).

### ثانياً: ألفاظ نعوت الصقر فى شكلها وهيئتها وصفتها:

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** لفظ واحد يدل على نعت **(الصَّقر)** فى شكله وهيئته وهو:

**- عتيق الطير، وهو البازى**

**و البازى** فى اللغة ضرْبٌ من الصَّقور(٤). وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد،حيث يقول:

**فانْتَضَلْنَا، وابن سَلْمَى قاعدٌ كعتيق الطَّيرِ يغضى ويُجَلّ** (٥).

---

(١) لسان العرب ٤١٩/١ ، مادة " ص – ق– ر "، الحيوان ٤٧٨/٦، القاموس المحيط ٤٢٦ مادة "ص– ق– ر".
(٢) لسان العرب ٤١٩/١ ، مادة " ج – د– ل "، القاموس المحيط صـ ٩٧٥، مادة " ج – د– ل ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٧، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٢٦٢، مادة " ب – ز – ى ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٧، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الصقر

استخدم **لبيد** فى **شعره** ثلاثة ألفاظ للدلالة على **الصقر**، وباستقراء هذه الألفاظ نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **ترادف تام** بين كلمتى **(الصَّقر)**، و**(الأجدل)** ؛ و **(عتيق البازى)** ؛ إذ الثاني ضرب من الأول أى جزء منه، **فانتقلت الدلالة** من كونه نوعاً من الصُّقور إلى دلالته على الصقر نفسه، وقد تم هذا **الانتقال لعلاقة الجزئية.**

## (٢) النسر

تطلق كلمة **(النسر)** فى اللغة على طير معروف من سباع الطَّير، ليس له مخالب بل له أظفار، وسلاحه الفتاك هو منقاره وأظفاره [١]، وقد سمى بهذا الاسم ؛ لأنه ينسر الشئ ويقتنصه[٢].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرة واحدة، حيث يقول:

**لَمَّـا رَأى لُبَـدُ النُّسُور تَطَـايَرَتْ رَفَـعَ القَـوادِمَ كَـالفَقِيرِ الأَعْـزَلِ** [٣].

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على النسر

استخدم **لبيد** فى **شعره** كلمة **(النسر)** للدلالة على نوع معين من سباع الطيور ليس له مخالب، وقد سمي بذلك ؛ لأنه ينسر الشئ ويقتنصه، وهذا من **باب تعليل تسمية الشئ باسم وظيفته** ؛ لكونه ينسر الفريسة ويقتنصها، وهذا هو هدفه من اقتناص الفريسة.

(١) الحيوان ٤٧٨/٦، لسان العرب ٩٣/٣ ، مادة " ن – س– ر ".
(٢) القاموس المحيط، صـ ٤٨١، مادة " ن – س– ر ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٨، وهذا البيت من بحر الكامل، والقصيدة لامية.

## ثانياً: الطيور غير الجارحة

وقد وردت ألفاظ كثيرة **للطيور غير الجارحة** فى **شعر لبيد بن ربيعة** وهى:

### (١) الرائح

ويطلق " **الرائح** " فى اللغة على الطير المتفرقة، أو الرائحة إلى أوكارها[١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول **لبيد:**

**طَوَتْـهُ المَنَايَـا فـوق جـردَاءَ شَـطْبَةٍ تَـــدِقُّ دَفِيـــفَ الـــرَّائحِ المُتَمَطِّـــرِ** [٢].

### (٢) عصافير

العصافير جمع، ومفرده: عصفور، وهى طائر معروف للجميع [٣].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول لبيد:

**فـــإنَ تَـــسْالِينَا نحـــنُ فإننـــا عَـصَافيرُ مِـنْ هـذا الأنـام المُـسَحَّرِ** [٤].

وباستقراء البيت السابق نلاحظ **انتقال دلالة** كلمة **عصافير** من ذلك الطائر المعروف إلى **صفة الضعف،** والمقصود ضعاف **لعلاقة المشابهة** بين العصفور فى رقته وضعفه وبين الصائم فى ضعفه ؛ نظراً لانقطاعه عن الطعام. فكلمة **العصافير** هنا استعملت في غير معناها الحقيقى.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

## الظواهر الدلالية فى حقل الألفاظ الدالة على العصافير

يوجد فى كلمة **(عصافير) انتقال دلالى،** حيث انتقلت دلالة كلمة **(عصافير)** من ذلك الطائر المعروف إلى الإنسان الضعيف – طبقاً لمعناها فى

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٢٢٠، مادة " ر– و – ح ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٣) لسان العرب ٧٩٧/٢ مادة "ع ص– ف – ر"، القاموس المحيط صـ ٤٤١، مادة "ع– ص – ف– ر".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.

السياق الشعرى الذى ساقه **لبيد** – وهذا **الانتقال الدلالى** من **باب (انتقال الدلالة لعلاقة المشابهة)**.

## (٣) النَّعام

**النَّعَامة** طائر، ويذكر، واسم الجنس نعامٌ ويقع على الواحد، واسم الجنس منه نَّعَام. (١)

ويمكن تصنيف الألفاظ التى وردت فى **شعر لبيد** التى تدل على **النعام** فى الحقول الآتية:

**أولاً: ألفاظ نعوت النعام فى أعمارها:**

وقد ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** لفظ واحدٌ هو:

- **الرئال**:

وتطلق كلمة **(الرئال)** فى اللغة على صغار النعام (٢)، ومفردها رأل. والرأل: ولدُ النَّعام أو حَوْايَّهُ، وهى بهاء (٣). وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول **لبيد**:

**وخَبْطًا من حَوَاضِبَ مُؤلفاتٍ كأنَّ رِئَالَها أُرَقُ الإفَالِ** (٤).

**ثانياً: ألفاظ نعوت النعام فى شكلها، وهيئتها، وصفتها، ونوعها:**

وقد ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** لفظ واحدٌ هو:

- **الظِلمان**:

تطلق كلمة " **الظِلمان** " بالكسر والضم فى اللغة على ذكور النَعَّام، وهى جمع ومفرده "الظليم " (٥).

(١) لسان العرب ٦٧٥/٢، القاموس المحيط صـ ١١٦٣، مادة "ن– ع – م"، عجائب المخلوقات ٢٩٢/٢.
(٢) لسان العرب ١٠٩١/١ مادة "ر– أ– ل".
(٣) القاموس المحيط ، صـ ١٠٠٢، مادة "ر– أ– ل".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة ، صـ ١٠٣، وهذا البيت من بحر الوافر والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١١٣٤، مادة "ظ– ل– م"، عجائب المخلوقات ٢٩٢/٢.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى مجموعة فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول **لبيد:**

**ورّقـــــاقٍ عُـــــصّبٍ ظُلْماتُـــــهُ كَحَزِيـــــقِ الحَبَـــــشيين الزُّجَـــــلْ**[١].

## ثالثاً: ألفاظ نعوت النعام فى عددها وجماعاتها:

وقد ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** لفظ واحدٌ هو:

- **خيط**:

تطلق كلمة " **خَيْط** " فى اللغة على القطيع من النَّعام، ونعامة خيطاء: طويلة العنق[٢].

## رابعاً الألفاظ الدالة على صوت النَّعام:

- **عرار**:

تطلق كلمة (**عرار**) فى اللغة على **صوت ذكر النعام**، يقال: عرَّ الظليم يَعرُّ عِرَارًا، بالكسر: صاح[٣].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** ثلاث مرات، حيث يقول:

**مَتَـــى مَـــا أَشَـــأَ أَسْـــمَعْ عِـــرَارًا بِقَفْـــرَةٍ تجِيـــبُ زِمَـــارًا كَـــالِيرَاعِ المُثَقَّـــبَ**[٤].

ويقول:

**تَحَمَّـــــلَ أَهْلُهَـــــا إِلاَّ عِـــــرَارًا وَعَزْفًـــــا بَعْـــــدَ أَحْيَـــــاءٍ حِـــــلاَلِ**[٥].

ويقول:

**أُدْمٌ مُوَشَّـــــمَةٌ وَجَـــــوْنٌ خِلْفَـــــةً وَمَتَـــى تَـــشَأْ لَـــسْمَعْ عِـــرَارَ ظَلِـــيمِ**[٦].

- **الزمار:**

تطلق كلمة (**الزمار**) فى اللغة على صوت أنثى النَّعام[٧].

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٦، وهذا البيت من بحر الرمل والقصيدة لامية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٦٦٦، مادة "خ – ي– ط".
(٣) القاموس المحيط، صـ ٤٣٨ مادة " ع ر ر ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة بائية.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٣، وهذا البيت من بحر الوافر والقصيدة لامية.
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٠، وهذا البيت من بحر الكامل والقصيدة ميمية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ٤٠١ مادة " ز م ر".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**مَتَى مَا أَشَأْ أَسْمَعْ عِرَارًا بِقَفْرَةٍ تجِيبُ زِمَارًا كَالِيرَاعِ المُثَقَّبَ**[1].

## خامساً: الألفاظ الدالة على ألوان النعام:

ورد فى **شعر لبيد** كلمة واحدة تدل على **ألوان النعام**، وهى:

- **أَرْق**:

تطلق كلمة (**أُرْق**) فى اللغة على صغار النعام السُّود، وهى جمع (**أورق**) وهو تغير اللون بجريان الخط الأصفر أو الأسود إلى الجلد وما يليه بلا عقوبة[2].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وخَبْطًا من حَوَاضِبَ مُؤلفاتٍ كأنَّ رِئَالَها أُرْقُ الإفَالِ** [3].

## الظواهر الدلالية فى حقل الألفاظ الدالة على النعام

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** أربعة ألفاظ للدلالة على النعام، **ومن خلال استقراء هذه الكلمات نلاحظ ما يأتي:**

- يوجد ترادف **غير تام (جزئي)** بين كلمتى (**النعام**)، (**الرئال**) ؛ حيث تدل الثانية على صغار النعام، وهى جزء من النعام الذى يطلق على الصغير والكبير، **فالعلاقة بينهما علاقة الجزء بالكل.**
- يوجد **ترادف غير تام (جزئي)** بين (**النعام**)، (**الظلمان**) حيث تدل الثانية على ذكور النعام، وهى جزء من النعام الذى يطلق على المذكر والمؤنث، **فالعلاقة بينها علاقة الجزء بالكل.**

## (٣) دَبُور، (٤) النحل

(**الدبور**) و(**النحل**) كلمتان **مترادفتان** يراد بهما ذلك الطائر المعروف، والنَّحْل: ذباب العسل، للذكر والأنثى [4]. وقد وردت هاتان الكلمتان فى بيت واحد فى **شعر لبيد** حيث يقول:

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة بائية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٨٦٤ مادة " أ ر ق ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٣، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٠٦١، مادة "ن –ح – ل".

**بأَشْهَبَ مِنْ أبكارِ مُزْنِ سَحَابةٍ وأَرْىَ دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ**[1].

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على (الدبور) و(النحل)

- يوجد **ترادف تام** بين **(دبور)**، و **(النحل)** حيث يدلان على ذلك الطائر المعروف.

### (٥) القطا

يطلق **(القطا)** على طائر معروف يتيمَّن بصوته[2].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول **لبيد:**

**فَوَرَدْنَا قَبْلَ فُرَّاطِ القَطَا إنَّ مِتْ وِرْدَىَ تَقلِيسَ النَّهَلُ**[3].

### (٦) الدَّجَاج:

تطلق كلمة **(الدَّجاج)** فى اللغة على الطائر المعروف، تطلق على الذكر، وتعنى: الديوك [4].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول **لبيد:**

**بادرتُ حاجَتَها الدَّجَاجَ بِسحْرَةٍ لأُعَلَّ منها حينَ هبَّ نِيَامُهَا**[5].

### (٧) الحمامة:

تطلق كلمة **(الحمامة)** فى اللغة على طائر مشهور، من أكثر الطيور ذكاءً[6]. ويطلق عليها القطأة.

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٣٢٧، بتصرف، عجائب المخلوقات ٢/٢٨٥.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٢، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٨٧، بتصرف.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٦) أساس البلاغة / صـ ١٠٠ ، مادة "ح–م –م "، القاموس المحيط، صـ ١٠٩٧ ، مادة "ح –م –م "، لسان العرب ١/٧٢٥ ، مادة " ح– م –م ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرتين فى بيت واحد، يقول **لبيد:**

**تَرْقَى وتَطْعَنُ فى العِنانِ وتنتحِي ... وِرْدَ الحَمَامَةِ إذْ أجَدَّ حَمَامُهَا** (١).

## (٨)الصَّدَى:

تطلق كلمة **(الصَّدَى)** على طائرٍ يطير بالليل، يقفز قفزاناً (٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، يقول **لبيد:**

**ولَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةً مجْرُودَةً ... يَبْكِي الصَّدَى فيها لِشَجْوِالبُوم** (٣).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على القطا، الدجاج، الحمامة، الصدى

- هناك **علاقة تضمن واشتمال بين** لفظ **(الطير)**، و **(القطا، الدجاج، الحمامة، الصدى).**
- هناك **علاقة تضمن واشتمال** بين لفظ **(الطير)**، وجميع الطيور التى وردت في **الحقل الدلالى.**

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٧، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٣٠٢، مادة " ص– د – ى ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

# المبحث الثالث
# ألفاظ النبات

## المبحث الثالث: ألفاظ النبات

يمكن تقسيم الألفاظ التى تدل على **النبات** والتى وردت فى **شعر لبيد** فى الحقول الآتية:

### أولاً: الألفاظ الدالة على أسماء النبات

وردت فى شعر **لبيد بن ربيعة** لفظتان للدلالة على أسماء النبات، وهما:

**(١) نبت**

وردت كلمة " **نبت** " فى ديوان **لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**بـــذى بهجـــة كـــنَّ المقـــاينُ صَـــوْبَهُ وزيَّنَـــهُ أطْـــرَافُ نَبْـــتٍ عُـــشرَّبِ** (١).

ويقصد **بالنبتِ** فى هذا البيت: **النبات**(٢).

**(٢) النَدى**:

تطلق كلمة **(النَّدى)** فى اللغة على **النبات** (٣).

وقد وردت كلمة هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر **لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**يَـــسَرْتُ نـــداه لم تَـــسَرَّبْ وُجُوشُـــه بِغَـــرْبٍ كجِـــذْعِ الهـــاجريِّ المـــشذَّبِ** (٤).

### ثانياً: ألفاظ نعوت النبات فى شكله، وهيئته، وصفته:

وردت فى شعر **لبيد بن ربيعة** لفظتان للدلالةعلى نعوت النبات في شكله وهيئته وصفته، وهما:

**(١) البارض**:

تطلق كلمة **(البارص)** فى اللغة على أول ما تخرج الأرض من نبتٍ قبل أن تتبيَّن أجناسه(٥).

وردت كلمة هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٦١، مادة " ن – ب – ت ".
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٣٣٨، مادة " ن– د – ى ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٦٣٧، مادة " ب – ر– ص ".

**مــن كُــلِّ أبْطَــحَ يَخْفيــان غَمــيرهُ أويَرْتَعَــانِ، فبــارصٌ وجمــيمُ**[1].

(٢) **الجميم**:

تطلق كلمة **(الجميم)** فى اللغة على النبات إذا استطال، أو النبت الكثير، أو الناهض المنتشر[2].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، يقول:

**مــن كُــلِّ أبْطَــحَ يَخْفيــان غَمــيرهُ أويَرْتَعَــانِ، فبــارصٌ وجمــيمُ**[3].

## ثالثاً: الألفاظ الدالة على أنواع النبات

وردت فى **شعرِ لبيد بن ربيعة ألفاظ كثيرة تدل على الشجر، وهي:**

## أولاً: الشجر:

### من الألفاظ الدالة على الشجر:

### (١) النخل

ويطلق **(النخل)** فى اللغة على الشَّجر المبارك الموجود فى بلاد الإسلام فى أول أمره، ثم انتقلت زراعته لبلاد أخرى. والنخيل والنخل جمع ومفرده نخلة، وهى شجرة التمر[4].

وقد وصفها الحق – تبارك وتعالى – بقوله:﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴾[5].

ويمكن تصنيف الألفاظ التى وردت فى شعر **لبيد بن ربيعة** الدالة على النخل فى الحقول الآتية:

### - أولاً: الألفاظ الدالة على نعوت النخل فى شكله وهيئته وصفته

ويمكن تقسيمها، كما يلى:

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٠٨٩، مادة " ج – م – م ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) لسان العرب ٦٠٤/٣، مادة " ن – خ – ل "، القاموس المحيط، صـ ١٠٦١، مادة " ن –خ– ل ".
(٥) سورة ق : الآية (١٠).

## ** الألفاظ الدالة على الطول والقصر:

### - الألفاظ الدالة على الطول.

من الألفاظ الدالة على **طول النخل:**

**- العَيْدَان**:

و تطلق (**العيْدان**) فى اللغة على الطوال من النخل، واحدتها بهاء(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرتين حيث يقول:

**جَعْـلِ قِـصَارُ وعَيْـدَانٌ ينـوء بـه مِـنَ الكَوافِرِمَكْمُـومٌ ومُهْتَـصِرُ**(٢).

ويقول:

**فـاخِرَاتٌ ضُـرُوعها فـى ذُراهـا وأنَـاضَ العيـدان والجَبَّـارُ**(٣).

**- عُمٌ**:

تطلق كلمة)عُمٌّ) فى اللغة على طوال النَّخل (٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**يَـوْمَ أرْزاقُ مَـنْ يُفَـضِّلُ عُـمٌّ موشـيكات وحُفَّـلُ أبْكـارُ**(٥).

**- خُور طوال**:

تطلق كلمة " خور " فى اللغة على النخل الطوال غزيرة الحمل(٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**إذَا أرْوَوْا بهـا زَرْعـاً وقَـضْبًا أقالُوهَـا عَلَـى خُـورٍ طِـوَالِ**(٧).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٣٠٢، مادة " ع – و– د ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٦، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٦، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١١٤١، مادة " ع – م – م ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٦، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ٣٨٨، مادة " خ – و– ر ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٤، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة لامية.

**-سُحُق**:

تطلق كلمة (**سُحُقُ**) فى اللغة على النَّخلة الطويلة، واحدتها سحوق(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**سُحُقٌ يَمَنِّعُهَا الصَّفَا وسَرِيُّهُ عُمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ**(٢).

**- مُنيفّة**:

تطلق كلمة (**مُنيفَة**) فى اللغة على النخلة الطويلة المشرفة (٣).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** حيث يقول:

**أَسْهَلْتُ وانْتَصَبْتْ كجِذْعِ مُتِيفَةٍ جَرْدَاءَ يحْصَرُ دونها جُرَّامُها** (٤).

**- الجَبَّار**:

تطلق كلمة (**الجَبَّارُ**) فى اللغة على النخلة الطويلة الفتية (٥).

**فَاخِرَاتٌ ضُرُوعها فى ذُراها وأَنَاضَ العِيدان والجَبَّارُ**(٦).

## ** الألفاظ الدالة على القصر:

من الألفاظ الدالة على **قصر النخل:**

**- الجَعْل**:

تطلق كلمة (**الجَعْلَ**) فى اللغة على الفسيلة، أو النخلة القصيرة، وجمعها: الجعل(٧).

(١) القاموس المحيط، صـ ٨٩٣، مادة " س –ح – ق ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة راميمية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٨٥٨، مادة " ت – و– ف ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٣٦٠، مادة " ج – ب– ر ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٦، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ٩٧٧، مادة " ج –ع – ل ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد بن ربيعة مرة واحدة حيث يقول:

**جَفْلٌ قِصَارٌ وَعِيدَانٌ يَنُوءُ بِهِ مِنَ الكَوافِرِ مَكْمُومٌ ومُهْتَصِرُ**(١).

- **أشاء**:

تطلق كلمة (**الأشاء**) فى اللغة على صغار النخل (٢).

وقد وضعت هذه الكلمة فى نعوت النخل القصير؛ لأنها تطلق على صغار النخل، ومعلوم أن النخل وهو صغير يكون قصيراً.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**وَيَوْماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ كأنَّها أَشاءُ دَنَا قِنْوانُهُ أوْ مَجَادِلُ**(٣).

## ****الألفاظ الدالة على نعوت النَّخل فى صفتها وشكلها**:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على نعوت النخل فى صفاتها وشكلها وهى:

- **الأناض**:

تطلق كلمة (**الأناض**) فى اللغة على النخل اليانع(٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**فَاخِرَاتٌ ضُرُوعها فى ذُراها وأتَاضَ العِيدان والجَبَّارُ**(٥).

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٦، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٣٣، مادة " أ – ش – ا – ء ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٦٥٦، مادة " ت – ا – ض ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٦، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.

**- النَّادِيَات**:

تطلق كلمة **(النادِيات)** فى اللغة على النخيل الذي يروى من ماء الصَّفا، يقال: نخل نادية أى بعيدة عن الماء [١]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة حيث يقول:

**قَــرُحْنَّ كَــأَنَّ النادِيَــات مِــنَ الــصَّفا مَــذَارِعَهَا والكارِعَــات الحَــوَامِلاَ** [٢].

**- المَذَارِع**:

تطلق كلمة **(المَذَارِعُ)** فى اللغة على النخل القريبة من البيوت، واحِدُ الكُلِّ: مِذْرَاع. [٣]

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، يقول:

**قَــرُحْنَّ كَــأَنَّ النادِيَــات مِــنَ الــصَّفا مَــذَارِعَهَا والكارِعَــات الحَــوَامِلاَ** [٤].

**- جَرْدَاء**:

تطلق كلمة **(جَرْداءُ)** فى اللغة على النخلة التى انجرد عنها السعف[٥].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** حيث يقول:

**أَسْــهَلْتُ وانْتَــصَبْتْ كجِــذْعِ مُتِيفَــةٍ جَــرْدَاءَ يحْــصَرُدونهــا جُرَّامُهــا** [٦].

ويمكن القول: إنه قد سميت النخل الجَّرداء بهذا الاسم ؛ نظراً لانجراد السَّعف عنها، وهذا من **باب تعليل تسمية الشئ باسم ما آل إليه.**

❁❁❁❁❁❁❁❁

(١) القاموس المحيط، صـ ١٣٣٨، مادة " ن– د – ى ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٧١٧، مادة " ذ – ر– ع ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٢٧٢، مادة " ج – ر– د ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

## (٢) طَلْح، (٣) تنضُب

تطلق كلمة (**طَلْح**) فى اللغة على شَجَرٍ عظام[١].
وتطلق كلمة (**تَنْضب**) فى اللغة على شجر حجازىٌّ شوكه كشوك العوسج[٢].
وقد وردت هاتان الكلمتان فى **شعر لبيد** فى بيت واحدٍ حيث يقول:

**هَـــوِىَّ غُـــدَافٍ هَيَّجَتْـــهُ جَنُوبُـــهُ حَثِيـــثٍ إِلَـــى أذراءِ طَلْـــحٍ وتنْـــضُب** [٣].

## (٤) السَّراء

تطلق كلمة (**السَّرَاء**) فى اللغة على شجر ضخم تخذ منه القسىِّ العربية [٤].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد بن ربيعة** حيث يقول:

**نَـــشِينُ صِـــحَاحَ البيـــد كـــلَّ عـــشيَّةٍ يعُـــوج الـــسَّرَاءِ عِنْـــدَ بـــابٍ مُحَجَّـــب** [٥].

## (٥) علك

تطلق كلمة (**علك**) فى اللغة على شجرة حجازية[٦].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**لَتَقَيَّظَـــتْ عَلَـــكَ الحِجَـــازِ مُقيمَـــةً فَجَنُـــوبَ نَاصِـــفَةٍ لِقَـــاحُ الحَـــوْأب** [٧].

## (٦) عَضَد

تطلق كلمة (**عَضَد**) فى اللغة على الشجر المعضود أى اليابس[٨].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَعَـــيْنٍ هَـــلاَّ بَكَيْـــتِ أربَـــدَ إذْ أَلْـــوَتْ رِيَـــاحُ الـــشِّتاء بالعـــضَدِ** [٩].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٢٣٢، مادة " ط – ل – ح ".
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٣٨، مادة " ن – ض – ب ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٤٣، مادة " س – ر – ء ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ٩٤٩، مادة " ع – ل – ك ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٥، وهذا البيت من بحر الكامل، والقصيدة بائية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ٢٩٩، مادة " ع – ض – د ".
(٩) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٠، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة دالية.

## (٧) عُشَر

تطلق كلمة(**عُشّر**) على نبت له ثمر فى حجم البطيخة الصغيرة، وفيه شئ كأنه القطن، وهو عريض الورق[١]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**كـأنَّ أظعَـانَهُمْ فـى الـصُّبْحِ غَادِيَـةً طَلْـحُ الـسَّلاَئِلِ وَسَـطَ الـرَوْضِ أو عُـشَرُ**[٢].

## (٨) الأَرْطَاة

تطلق كلمة (**الأَرْطَى**) على شَجَر نَوْرُه كَنَورِ الخِلافِ، وثمره كالعُنَّاب، مُرَّةً تأكلها الإبل غضة، وعَرُوقه حُمْرٌ، الواحدة أرطاة [٣]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرتين، حيث يقول:

**أتَـتَ إلى دَفِّ أرطَـاةٍ تُحَفِّـرُهُ فـى نفسها مـن حبيبٍ فاقـدٍ ذِكَـرُ**[٤].

ويقول:

**فبَـاتَ إلَـى أَرْطَـاةِ حِقْـقٍ تَـضُمُّهُ سَـامِيةٌ تُزْجِـى الرَّبَـابَ الهَـوَاطِلا**[٥].

## (٩) الزنمة

تطلق كلمة (**الزنمة**) فى اللغة على شَجرة لا ورق لها [٦].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى صورة المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**والـزُّنْمَتَيْنِ عِنـدَ سـيف البَحْـر**[٧].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٤٤٠، مادة " ع – ش– ر ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٥، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٦٥٨، مادة " أ– ر– ط ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٩، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١١١٩، مادة " ز– ن – م ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٣، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة رائية.

## (١٠) العَرْعَر:

تطلق كلمة (**العَرْعَر**) فى اللغة على شجر السَّرْو، وهى كلمة فارسيَّة[١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد حيث يقول:

**نَـــافرْت ســـقْبًا مِـــن سِـــقَان العَرْعَـــرِ**[٢].

## (١١) الضَّال

تطلق كلمة (**الضَّال**) فى اللغة على نوع من شجر السِّدر، وهو ما كان عَذْبًا، واحدته بهاء، أو السِّدر البَرِّى[٣]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**فَبَـــاتَ كَأَنَّـــهُ قَاضِـــى نُـــذُورٍ  يُلَـــوذُ بِغَـــرْقَـــدٍ خَـــضِلٍ وضَـــالِ**[٤].

## (١٢) السِدْرَة

تطلق كلمة (**سدر**) فى اللغة على شجر النَّبْق، الواحدة بهاء [٥].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**تَخَيَّـــرَ مَـــا بَـــيْنَ الرِّجَـــامِ وواسِـــطٍ  إلى سِـــدْرَةِ الرَّسَّـــينِ تَرْعَـــى الـــسَّوائلا**[٦].

## (١٣) البَشَام

تطلق كلمة (**البشام**) فى اللغة على شجرٍ طيب الريح والطعم، تُتَّخذ منه المساويك، وورقه يسود الشَّعر، و يُستاك بقضه[٧]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٤٣٩، مادة " ع – ر– ر".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٤، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة رائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٠٢٤، مادة " ض – ا – ل ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٥، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٤٠٥، مادة " س– د –ر".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٢، وهذا البيت من بحر الطويل، والقصيدة لامية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١٠٨٠، مادة " ب – ش– م".

**بَطُلُــو فيهَــا وَرَقُ البــشَامِ ودُونَهــا صَــعْبٌ تَــزِلُّ سَــرَاتُهُ بِالأَجْــدَلِ**[١].

## (١٤) الأثل:

تطلق كلمة **(الأثـل)** علـى نـوع مـن الـشجر، ويطلـق عليـه النُضَّار، وهـو أكـرم العيدان وأصْلَبُها، وهو خبر الخشب، ولا تتخذ الأقداحُ الرقاق إلا منـه، فكذلك فضلوه على غيره [٢].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد حيث يقول:

**حَفِــرَت وَزَايَلَهَــا الــسّرَاب كأنَّهَــا أجْــزَاعُ بِيــشَةَ أَثْلُهَــا وَرُضَــامُهَا**[٣].

## (١٥) العِضَاه:

تطلق كلمة **(العِضَاه)** فى اللغة على شجر عظام ذات شوك، أو الخمط، أو كلُّ ذات شوك، أو ما عظم منها فطال[٤].وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** بمعنى شَجر عظام ذات شوك مرشم، حيث يقول:

**قَـدْ قُـدْتُ فـى غَلَسِ الظّلام، وطـيرُهُ عَــصَبٌ علــى فــنن العِــضَاهِ جُثُــومُ**[٥].

ويقول:

**ولاَ للــــضَّيفْ إنْ طَرَقَــــتْ بَلِيــــلٌ بِاقتَــــانِ العِــــضَاهِ وبالهــــشيم**[٦].

## (١٦) الشَّرَى:

تطلق كلمة **(الشَّرَى)** على شجر الحنظل[٧].

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٧، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة لامية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٩٦٠، مادة " أ – ث – ل"، لسان العرب مادة " أ – ث – ل ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٢٤٩، مادة " ع – ض – ه".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٥، وهذا البيت من بحر الوافر والقصيدة ميمية، والهشيم معناه : ما يبس من الشجر.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١٢٩٩، مادة " ش – ر – ى".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**كَلِـفٌ بعاريـة الوظيـف شِـمِلَّةٍ يَمْـشِي خِـلال الـشَّرَى في خيطـان**[١].

## ثانياً: العُشب:

تطلق كلمة (**العشب**) فى اللغة على الكلأُ الرطب[٢]، وهو كل ما نبت من نفسه بفعل الطبيعة كالمطر والسيول، والرطوبة، والمياه الجارية، فينبت دون تدخل الإنسان فيه[٣]

وقد وردت فى **شعر لبيد** بن ربيعة كلمة (**العشب**) مرة واحدة، حيث يقول:

**لِتَـرْعَ مِـن نَبْتِـهِ أُسَـيْمُ إذا أنبـت حُـرَّ البقـول والعـشبا**[٤].

كما وردِ لفظ آخر مرادف **للعشب** و هو:

- **الخَلَى**:

تطلق كلمة (**الخَلَى**) فى اللغة على الحشيش وهو العشب، وهذه الكلمة ترادف كلمة **العشب**، وهو نبت رقيق رطب، وإذا جفَّ فهو حشيش، ومفردة خلاه [٥].

وقد وردت هذه الكلمة بذات **المعنى فى شعر لبيد** حيث يقول:

**جَـوْنٍ تَرَبَّـعَ فـى خَلَـى وَسْـمِيَّةٍ رَشَـف المناهِـلَ، لـيس بـالمظلوم**[٦].

## ثالثاً: الثمار:

تطلق كلمة (**الثمار**) فى اللغة على ثمر الأشجار، وهو حمل الشجر، وهى جمع ومفردها ثمرة [٧].

وقد وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** لفظتان للدلالة على نوعين من الثمر، و هما:

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة نونية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١١٥، مادة " ع – ش– ب".
(٣) تاج العروس للزبيدى ١١٠/٥ ، مادة " ن– ب– ت ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٣، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٢٨١، مادة " خ – ل – ى".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ٣٥٩، مادة " ث – م – ر".

**(١) الدَّبَاء**:

تطلق كلمة " الدباء " فى اللغة على القرع، الواحدة بهاء [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**فَكُلُّ وَادٍ هَدَّتْ حَوَالِيُّهُ يَقْذِفُ خُضْرَ الدَّبَاءِ فالخُشُبا**[٢].

**(٢) حُرّ البُقُول**:

تطلق كلمة **(حُرَّ البُقُول)** فى اللغة على ما لان منها، ولم تكن له مرارة، والبقول جمع بقل، وتطلق على ما نبت فى بَزْرِهِ لا فى أرومة ثابتة [٣].

وقد وردت فى شعر **لبيد بن ربيعة** كلمة **(حُرَّ البُقُول)** مرة واحدة، حيث يقول:

**لِتَرْعَ مِن نَبْتِهِ أُسَيْمُ إذا أنبت حُرَّ البقول والعشبا**[٤].

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على النبات

وردت ألفاظ كثيرة فى **شعر لبيد بن ربيعة للدلالة على أسماء النبات**، وقد صنفتها باعتبار أسمائها، وشكلها، وهيئتها، وصفتها، **وباستقراء هذه الألفاظ نلاحظ ما يأتي:**

- يوجد **ترادف تام** بين كلمتى **(نبت)**، و**(ندى)** إذ تدلان على **النبات**.
- يوجد **تضاد** بين **(البارض)** حيث يطلق على أول ما تخرجه الأرض من نبت، و**(الجميم)** ويطلق على النبات إذا استطال أو الناهض المنتشر، وهما **متضادان**.

– من الألفاظ الدالة على **(الشَّجر)** كلمة **(النخل)**، وقد وردت فى **شعر لبيد** مرة واحدة للدلالة على الشجر المبارك الموجود فى بلاد الإسلام، ثم وجدت ألفاظاً أخرى تدل على **النخل**، وقد صنفتها فى شكلها وهيئتها وصفتها، **وباستقراء هذه الألفاظ نلاحظ ما يأتي:**

(١) القاموس المحيط، صـ ٨٣، مادة " د – ب – ب".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٣، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٩٦٧، مادة " ب – ق– ل" بتصرف.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٣، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.

– يوجد **تضاد ومقابلة** بين **(العيدان)**، **(عُمٌّ)**، **(سحق)**، **(خور طوال)**، **(منيفة)**، **(الجنان)**، و **(المذارع)**؛ حيث تدل جميعها على **طوال النخل**، و**(الجَعْل)**، **(أشاء)** حيث تدلان على **قصار النخل**، وبين **الطول والقصر تضاد.**

– يمكن أن **نلحظ تعليل التسمية** فى كلمة **(جرداء)** ؛ حيث سميت بهذا الاسم ؛ لانجراد السعف عنها، وهذا من **باب (تعليل تسمية الشئ باسم ما آل إليه).**

– يوجد **ترادف تام** بين كلمتى: **(العشب)**، و**(الخَلِىّ)** ؛ حيث تدلان على الحشيش، وهو كل ما نبت من نفسه بفعل الطبيعة كالمطر، والسيول، والمياه الجارية دون تدخل الإنسان فيه.

– يوجد **تضاد** بين كلمتى: **(عُشر)** حيث تدل على نبت له ورق، و**(الزنمة)** وهى شجرة لا ورق لها.

– يوجد **ترادف تام** بين كلمتى: **(تنضب)**، **(عَلك)** إذ هما شجرتان حجازيتان.

– يوجد **ترادف تام** بين كلمتي: **(تنصب)**، و**(العضاه)** حيث تدلان على شجر ذات شوك.

– يوجد **ترادف تام** بين كلمات **(الضال)**، **(البشام)**، و**(حر البقول)** حيث تدل جميعها على ما كان عذباً طيب الطعم من الشجر.

– توجد علاقة **اشتمال وتضمن** بين **(النبات)**، و**(الشجر، الثمر).**

– توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين لفظ **(الشَّجر)**، **وجميع الأشجار** التى وردت فى الحقل الدلالى.

– توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين **(النبات)**، **وجميع الألفاظ** التى وردت تحت هذا الحقل **كالنخل، وجميع الأشجار، والثمار، والعشب.**

# المبحث الرابع
# ألفاظ الجماد

# المبحث الرابع: ألفاظ الجماد

يمكن تصنيف **ألفاظ الجماد** التى وردت فى **شعر لبيد** فى الحقول الآتية:

## أولاً: ألفاظ الأرض وما يتعلق بها

شغلت الأرض مكانة متميزة فى الشعر العربى فى شتَّى العصور والأزمان، فاستمد الشعراء موضوعاتهم منها، ومن كل ما يدبُّ عليها من مظاهر البيئة، فصوروها فى أشعارهم.

وباستقراء **شعر لبيد بن ربيعة** نلاحظ أنه قد ذكر ألفاظاً عديدة للأرض وكل ما يتعلق بها – شأنه فى ذلك شأن الشعراء – ويمكن تصنيف الألفاظ التى تدل على الأرض فى **شعر لبيد بن ربيعة** فى الحقول الآتية:

### ** الألفاظ الدالة على أسماء الأرض

ورد لفظ **(الأرض)** فى **شعر لبيد بن ربيعة** ثلاث مرات، الأرض مؤنثة اسم جنس أو جمع بلا واحد، وتطلق فى اللغة على معان كثيرة، ومنها: **أسفل قوائم الدابة، وكل ما سفل، والزكام، والنفضة، والرعدة، والكلام يقال: لا أرض لك أى لا كلام لك، والأرض التى نعيش عليها**[(١)].

ويفهم مما سبق أن كلمة **(الأرض)** من كلمات **الاشتراك اللفظى** ؛ نظرًا لتعدد معانيها، ويبقى السِّياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد. وقد وردت كلمة **(الأرض)** ثلاث مرات فى **شعر لبيد** مرادًا بها الأرض التى نعيش عليها، يقول **لبيد:**

**إِحْـــدَى بَنِـــى جَعْفَـــرٍ بِأَرْضِـــهِمِ ... لَـــمْ تُمْـــسِ مِنِّـــى نَوْبَـــا ولا مُرُبَـــا** [(٢)].

**فـــــلا تَبْفِيَنِّـــــى وســـــيقةً ... مِـنَ الأَرْضِ إلاَّ حيـث تُبفـى الجَعَـافِرُ** [(٣)].

---

(١) القـاموس المحـيط، صـ ٦٣٦، مـادة " أ– ر– ض"، لـسان العـرب ٤٧/١ ، مـادة " أ – ر– ض ".

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.

(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.

ويقول:

**أَوْ ذُو زَوَائِـــدَ لاَ يُطَـــاف بِأَرضِـــهِ يَغْـــشَى المَهَجْهِـــجَ كالـــذَّنوب المُرْســـلِ**[1].

## ** ألفاظ نعوت الأرض فى شكلها، وهيئتها، وصفتها، وأحوالها:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **نعوت الأرض فى شكلها، وهيئتها، وصفتها،**

وأحوالِها، وهى:

- **الحزن**:

تطلق كلمة (**الحَزْنُ**) فى اللغة على ما غَلُظَ من الأرض[2].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مفرداً حيث يقول:

**جَـــاوَزْن فلجـــاً فـــالحَزْنَ يُدْلِجْـــ ـــنَ بِاللَّيْـــلِ وَمِـــنْ رَمـــلِ عـــالجٍ كُثُبَـــا**[3].

- **شَقَائق**:

كلمة (**شقائق**) جمع (**شقيقة**)، وتطلق كلمة شقيقة فى اللغة على أرض بين رملتين[4]، وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، يقول:

**مِنْ بَعْـد مـا جَـاوَزَتْ شَـقَائِقَ فالدَّهْـ ـــنَـــا وَغُلْـــبَ الـــصُّمَانِ والخُـــشُبَا**[5].

- **الصُّمَان**:

تطلق كلمة (**الصُّمَان**) فى اللغة على الأرض الصَّلبة، وهى: كل أرض صُلْبة ذات حِجارة إلى جنب رمل [6]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٧، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة لامية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١١٨٩، مادة " ح – ز – ن".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٨٩٨، مادة " ش– ق – ق".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠، ١٥٢، ١٧١، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١١٣٠، مادة " ص– م – م".

**مِنْ بَعد ما جَاوَزَتْ شَقَائِقَ فالدَّهـ ـنا وَغُلْبَ الصُّمَانِ والخُشُبَا**(١).

- **الصَّحْرَة**:

تطلق كلمة(**الصَّحْرَة**) فى اللغة على كل أرض انفتقت عنها الجبال فبرزت(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَجَادَ رَهْوًا إلى مَدَاخِلَ فالصَّحْـ ـرَةِ أمْسَتْ نِعَاجُهُ عُصَبا** (٣).

- **الدِكْدَاك**:

تطلق كلمة (**الدكداك**) فى اللغة على ما ارتفع واستوى من الأرض(٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَغَيْثٍ بِدِكْدَاكٍ يَزِينُ وهادَهُ نَيَاتٌ كَوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّب** (٥).

- **مَيْث**:

تطلق كلمة (مَيْث) فى اللغة على الأرض السهلة (٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَصُحْمٍ بَيْنَ صَمْدٍ وَرَجْلَةٍ وَبَيْضٍ تؤامٍ بين مَيْثٍ ومِذْنَبِ** (٧).

- **بَرَاح**:

تطلق كلمة (**بَرَاح**) فى اللغة على المتسع من الأرض لا زرع بها ولا شجر(٨).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠، ١٥٢، ١٧١، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٤٢٢، مادة " ص- ح - ر".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٢، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٩٣٩، مادة " د- ك - ك".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٧٦، ١٧٧، مادة " م- ي- ث ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ٢١٣، مادة " ب - ر - ح".

**إِذَا مَـا نَـأَى مِنِّـى يـراحٌ نَفَـضْتُهُ وَإِنْ يَـدْنُ مِنِـى الغيـبُ أُلجِـمْ فَأَركَـبِ** (١).

- **غيب**:

تطلق كلمة (**غيب**) فى اللغة على ما اطمأن من الأرض(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، يقول:

**إِذَا مَـا نَـأَى مِنِّـى يـراحٌ نَفَـضْتُهُ وَإِنْ يَـدْنُ مِنِـى الغيـبُ أُلجِـمْ فَأَركَـبِ** (٣).

- **الجَرَد**:

تطلق كلمة (**الجَرَد**) على الأرض الفضاء لا نبات فيها(٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**البَاعِـثُ النَّـوْحَ فِـى مَاتِمِـهِ مِثْـلَ الظِّبَـاءِ الأَبْكَـارِ بِـالجَرَدِ** (٥).

- **تَلْعَة**:

تطلق كلمة (**تلعة**) فى اللغة على ما ارتفع من الأرض وما انخفض منها، ضدّ(٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**أَجِـدّكُمُ كَـمْ تَمْنَعُـوا الـدَّهرِ تلْعَـة كَمَـا مَنَعَـتْ عُـرْضَ الحِجَـازِ مُبَـشِّرُ** (٧).

فكلمة (**تلعة**) تطلق على ما ارتفع وما انخفض من الأرض، فهى تدل على الارتفاع والانخفاض، وهما متضادان، لذا تعدُّ هذه الكلمة من قبيل الألفاظ المتضادة.

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٢١، مادة " غ – ي – ب ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٢٧٢، مادة " ج– ر– د ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥١، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة دالية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ، مادة " ت – ل – ع ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦١، وهذا البيت من بحر الطويل، والقصيدة بائية.

- **القَرَاقِر**:

كلمة (**القَرَاقِرِ**) جمع ومفردها (**القرقر**)، وتطلق كلمة (**القَرْقَر**) فى اللغة على الأرض المستوية [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**لِـيَ النَّـصْرُ مِـنْهُمْ والـوَلاءُ عَلَـيْكُمُ وَمَـا كُنْـتُ قَقْعَـاً أنْبَتَتْـهُ القَرَاقِـرُ** [٢].

- **الغِيطَان**:

كلمة (**الغِيَطان**) جمع كلمة (**غيط**)، و(**الغيط**) تطلق فى اللغة على المُطْمَئن الواسع من الأرض [٣].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**لِـوِرْدٍ تَقْلِـصُ الغِيطَـانُ عنْـهُ يَبُـذُّ قَفَـارَةَ الخِمْـسِ الكَمَـال** [٤].

- **جَماد**:

تطلق كلمة (**جماد**) فى اللغة على الأرض الصلبة [٥].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**تَفَـى جِحْـشَانَها بِجَمَـادِ قَـوٍّ خَلِـيطٌ مَـا يُـلاَمُ علـى الزِّيَـالِ** [٦].

- **دِمَاث**:

تطلق كلمة (**دِمَاث**) فى اللغة على الأراضى السهلة[٧].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**بِـذِى حُـسَمٍ قَـد عُرِّيَـتْ ويَزِينُهَـا دِمَـاثٌ فَلَـيْجٍ رَهْوُهَـا فَالمَحَافِـلُ** [٨].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٤٦١، مادة " ق – ر – ر ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٥، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة بائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٦٨٠، مادة " غ – ي– ط ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٧، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٢٧٤، مادة " ج – م – د ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٧، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١٦٩، مادة " د – م– ث ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٤، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.

- **غَوْل**:

تطلق كلمة (**غَوْل**) فى اللغة على ما انخفض من الأرض(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَكَأن مَعْرُوف الدِّيارِ بِقَادِمٍ فَبُرَاقِ غَوْلٍ فالرِّجَامِ وُشُومُ**(٢).

- **الخُرُوق**:

تطلق كلمة (**الخُرُوق**) فى اللغة على الأراضى الواسعة تتخرق فيها الرياح(٣).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**قَرِبًا يَشُجُّ بها الخُرُوق عَشِيَّةً رَبِذٌ كَمِقْلاَةِ الوَلِيدِ شِتَمُ**(٤).

- **الفَضَاء**:

تطلق كلمة (**الفضاء**) فى اللغة على المتسع من الأرض(٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**والعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلاَلِهَا عُوذًا تأجَّل بالفضاء بِهَامُهَا**(٦).

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدَّالة على ألفاظ الأرض وما يتعلق بها

وردت لفظة (**الأرض**) بمعناها **الحقيقي** فى **شعر لبيد بن ربيعة**، وتعنى الأرض التى نعيش عليها، كما استخدم **لبيد** ألفاظاً أخرى للدلالة على **الأرض**، وقد

(١) القاموس المحيط، صـ ١٠٤٠، مادة " غ– و– ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥١، ١٦٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٨٧٨، " مادة خ– ر – ق ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٣٢١، مادة " ف –ض– ا ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

صنفتها باعتبار نعوتها فى شكلها وهيئتها، وصفتها، وأحوالها، **وباستقراء هذه الألفاظ نلاحظ ما يلي:**

- يوجد **اشتراك لفظى** فى كلمة **(الأرض)** ؛ حيث تطلق على: **الأرض التى تقلنا، وأسفل قوائم الدابة، وكل ما سفل، والزكام، والرعدة...** إلخ.

وبهذا تدخل فى **دائرة ألفاظ الاشتراك اللفظي**، ويبقي السياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعني المراد.

- يوجد **تضاد** بين **(القراقر)** وهى الأرض المستوية، و**(الحزن)** وهى ما غلظ من الأرض.
- يوجد **ترادف غير تام** بين **(الأرض)** وجميع الألفاظ التى دلت عليها والتى سبقت الإشارة إليها ؛ حيث توجد فروق دلالية بين معانيها.
- توجد **علاقة اشتمال و تضمن** بين لفظ **(الأرض)**، وجميع الألفاظ الدالة عليها الواردة فى حقل (الأرض).

# ثانياً: الألفاظ الدالة على الصَّحراء

**توطئة**:

اهتم شعراؤنا بالصحراء فوصفوها ووسموها بأسماء معينة **كالمفازة، والبيداء، والفلاة والموماة، والملا...** إلخ.ويمكن تصنيف الألفاظ التى تتعلق **بالصَّحراء،** التي وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة**،في الحقول الآتية:

## ** الألفاظ الدالة على أسماء الصحراء:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ ترادف كلمة **الصَّحراء** وهى:

**- الصَّحراء**:

تطلق كلمة **(الصَّحراء)** فى اللغة على الأرض المستوية فى لين وغِلظ دون القَن، أو الفضاء الواسع لا نبات به، وجمعها: صحارَى، وصحارِى، وصحراوات[١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرتين، حيث يقول:

**وَيَوْمًا بِصَحْرَاء الغبيط وشاهِدى الـ ـمُلُوك وأرداف الملوكِ العَراعِرُ**[٢].

ويقول:

**فَنكَّب حَوْضَى مَل يَهُمُّ بِوِرْدِهَا يَمِيلُ بِصَحْراء القَنَانِينِ جَاذِلاَ**[٣].

## ومن الألفاظ المرادفة لكلمة الصَّحراء:

**- الموماة**:

تطلق **(الموماة)** فى اللغة على الصحراء[٤]، وهذه الكلمة ترادف كلمة الصحراء ترادفاً تاماً، وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد، حيث يقول:

**وَيَهْدِى القَوْمَ، مُضطَلِعاً، إذا مَا رَئِيسُ القَوْمِ بِالمَوْمَاةِ حَارَا**[٥].

(١) القاموس المحيط، صـ ٤٢٢، مادة " ص ح ر ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٤، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة رائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٠، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة لامية.
(٤) المعجم الوسيط ، مادة " م – و – م " .
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٤، وهذا البيت من بحر الوافر والقصيدة رائية.

**- الفَلاة**:

تطلق كلمة (**الفلاة**) فى اللغة على **الصَّحراء** الواسعة، أو المفازة لا ماء فيها [١]، وهذه الكلمة ترادف كلمة " **الصَّحراء** ". وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**إِذَا الفَـــــلاَةُ أَوْحَـــــشَتْ فِي المَعْمَعَـــــهْ** [٢].

**- الدَّهناء**:

تطلق كلمة (**الدَّهناء**) فى اللغة على **الفلاة** [٣]. وكلا الاسمين مرادفان لكلمة **الصَّحراء**.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**تَـــشُقُّ خَمَائِـــلَ الـــدَّهْنَا يَـــدَاه كَمَـــا لَعِـــبَ المُقَـــامِرُ بِالقِتَـــالِ** [٤].

**- مفازة**:

تطلق كلمة (**مفازة**) فى اللغة على المنجاة، والمهلكة أو الفلاة لا ماء بها [٥]، وهذه الكلمة ترادف **الصَّحراء**. وقد سميت مفازة ؛ تفاؤلاً بالسلامة.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**لِـــوِرْدٍ تَقْلِـــصُ الغِيطَـــانُ عنْـــهُ يَبُـــذُّ قَفَـــازَةَ الخِمْـــسِ الكَمَـــالِ** [٦].

**- الملا**:

تطلق كلمة (**الملا**) فى اللغة على **الصَّحراء**[٧]، وهى ترادف **الصَّحراء**.

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١٣٢٢، مادة " ف – ل– ا ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٣، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة هائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١١٩٧، مادة " د– هـ – ت ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٦، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٥٢٠، مادة " ف – و– ز ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٧، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة لامية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١٣٣٥، مادة " م – ل– ا ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**مَنَـازِلُ مِـنْ بَـيْضِ الخُـدُودِ كأنَّهَـا نِعَـاجُ المَـلاَ مِـن مُعْـصِرٍ وَعَـوَانِ** (١).

## ★★ ألفاظ نعوت الصحراء فى شكلها، و هيئتها، و صفتها:

من الألفاظ الدالة على **نعوت الصحراء فى شكلها، و هيئتها، و صفتها:**

- **الخُرُوق**:

تطلق كلمة (**الخروق**) فى اللغة على الفلوات الواسعة التى تتخرق فيها الرِّياح(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَأَبْـيَضَ يَجْـابَ الخُـرُوقَ عَلَـى الـوَجَى خَطِيبًـا إِذَا التَـفَّ المَجَـامِعُ فاصِـلاَ** (٣).

- **رِقَاق**:

تطلق كلمة (**رقاق**) فى اللغة على الصحراء المتسعة اللينة التراب تحته صلابة، أو ما نضب عنها الماء (٤). وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**ورِقَـاق عُـصَبٍ ظُلْمَانُـهُ كَحَزِيـقِ الحَبَـشِيِّن الزُّجَـلْ** (٥).

- **وَصِيلَة مجرودة**:

تطلق كلمة (**وَصِيلَة**) فى اللغة على صحراء واسعة موصولة بأخرى(٦) لا نبات فيها قد أكلها الجراد.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**ولَقَـدْ قَطَعْـتُ وَصِـيلَةً مجْـرُودَةً يَبْكِـي الصَّدَى فيهـا لِـشَجْوِ البُـوم** (٧).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة نونية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٨٧٨، مادة " خ – ر– ق ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٨٨٧ ، مادة " ر– ر– ق ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٩، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٨، مادة " ص –ح – ر ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

- **عَادِيَةٍ**:

تطلق كلمة **(عَادِيَّة)** فى اللغة على المفازة القديمة، أو الطرق فيها(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**تعْـدُو إذَا قـضلِقَتْ عَلَـى مُتَنَـصِّبٍ كالـسَّحْلِ في عَادِيَّـةٍ دَيْمُـومِ**(٢).

## الظواهر الدلالية فى حقل الألفاظ الدَّالة على الصحراء

استخدم **لبيد** فى **شعره** لفظ **(الصَّحراء)** ثلاث مرات، كما استخدم ألفاظاً كثيرة للدلالة على **الصَّحراء**، وقد صنفتها باعتبار أسمائها، ونعوتها فى شكلها وهيئتها وصفتها، **وباستقرار معانيها نلاحظ ما يلي:**

- وجود **ترادف تام** بين كلمات: **(الصحراء)**، **(المومـاه)**، **(الفـلاة)**،**(الـدَّهناء)**، **(المفازة)**، **(الملا)**، وجميعها **مرادفة** لكلمة **(الصَّحراء)**.
- يوجد **ترادف غير تام** بين **(الـصَّحراء)**، و**(الخـروق)**، **(رقـاق)**، **(وصـيلة)**، **(عَاديَّة)** ؛ لوجود **فروق دلالية** فيما بينها.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الخروق)**، **(رقـاق)**، **(وصيلة)**، **(مجرودة)**، حيث تدل جميعها على **الصَّحراء** الواسعة.

(١) القاموس المحيط، صـ ١٣٠٩، مادة " ع – د– ا ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

## ثالثاً: الألفاظ الدالة على الرمال

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على **الرمل**، ويمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

### - الألفاظ الدالة على أسماء الرمال، ومنها:

**- الرمل**:

تطلق كلمة (**الرمل**) فى اللغة على تراب الأرض، واحدهُ: رَمْلَةٍ [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مفرداً حيث يقول:

**جَـــــاوَزْن فلْجـــــاً يُدْلِجْـــــ ـــنَ بِاللَّيْـلِ وَمِـنْ رَمَـلِ عـالجٍ كُثُبَـا**[٢].

### - ألفاظ نعوت الرمال فى شكلها وهيئتها وصفتها، ومنها:

**- اللِّوَى**:

تطلق كلمة (**اللِّوَى**) فى اللغة على طرف الرمل، أو ما التوى من الرمل[٣].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مفرداً حيث يقول:

**وَلَـدَتْ بَنُـو حُرْثُـان فَـرْخَ مُحَـرِّقٍ بِلِـوَى الوَضِـيعَةِ مُـرْتَجَ الأَبْـوَاب**[٤].

**- كُثُب**:

تطلق كلمة (**كُثُب**) فى اللغة على التَّل من الرمل[٥].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، يقول:

**جَـــــاوَزْن فلْجـــــاً يُدْلِجْـــــ ـــنَ بِاللَّيْـلِ وَمِـنْ رَمَـلِ عـالجٍ كُثُبَـا**[٦].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١٠٠٧، مادة " ر– م– ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٣٣٢، مادة " ل – و– ى ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٢٩، مادة " ك – ث –ب ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.

**- الثَرَى** :

تطلق كلمة (**الثَرى**) فى اللغة على التُّراب النَّدِى، أو الذى إذا بُلَّ لم يصر طيناً لازباً. (١)

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**تَبْنِى بُيُوتاً على قَفْرٍ يُهَدِّمُها جَعْدُ الثَّرَى مُصْعَبٌ فِي دَقِّهِ زَوَرُ**(٢).

ويقول:

**يَزَعُ الهَيَامُ عن الثَّرَى، ويَمُدُّهُ بُطْحُ تَهَايُلُهُ عَلَى الكُثْبَانِ**(٣).

**- الخَبَّة**:

تطلق كلمة (**الخَبَّة**) فى اللغة على طريقة من رمل(٤)، أو الرملة الطويلة الممدودة.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وكُلافٌ وضَنْفَعُ وبَصِيعٌ والذِى فَوْق خُبَّة يتمَارُ**(٥).

**- صَرِيم**:

تطلق كلمة (**صَرِيم**) فى اللغة على القطعة من معظم الرمل(٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**بَقَرٌ مَسَاكِنُهَا مَسَارِبُ عَازِبٍ وَارْتَبَّهُنَّ شَقَائِقٌ وَصَرِيمُ**(٧).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١٢٦٧، مادة " ث – ر – ى ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٩، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٩، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة نونية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٧٧، مادة " خ – ب– ب ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٧، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١١٢٩، مادة " ص– ر– م ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

- **الهَيَام**:

تطلق كلمة **(الهيام)** فى اللغة على الرمل المنهار الذى لا يتماسك، أو من الرمل ما كان ترابا دُقاقاً يابساً(١). وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**يَـزَعُ الهَيَـامُ عـن الثّـرَى، ويَمُـدُّهُ بُطْـحُ تَهَايُلُـهُ عَلَـى الكُثْبَـانِ**(٢).

## الظواهر الدلالية فى حقل الألفاظ الدَّالة على الرمال

استخدم **لبيد** فى شعره لفظ **(رمل)** مرة واحدة، ويعنى تراب الأرض، كما استخدم للدلالة على **الرمل** ألفاظاً كثيرة، وقد صنفتها باعتبار هيئتها وشكلها، **وباستقراء معانيها نلاحظ ما يلي**:

- يوجد **ترادف غير تام** بين **(الرمل)**، **(اللوى)**، **(الكثب)**، **(الثرى)**، (الجنة)، **(الصَّريم)**، و**(الهيام)**؛
  حيث توجد بينها جميعها **فروق دلالية جزئية**.
- يوجد **تضاد** بين **(الصَّريم)**، **(كثب)**، **(الجنة)**، وتدل جميعها على القطعة المتماسكة من **الرمل**، و **(الهيام)** وهو **الرمل** المنهار الذى لا يتماسك.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين لفظ **(الرَّمل)**، **وجميع الألفاظ** التى وردت فى ذات الحقل.

(١) القاموس المحيط، صـ ١١٧٢، مادة " هـ – ى – م ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٩، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة نونية.

## رابعاً:الألفاظ الدالة على الحجارة والحصىّ

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **الحجارة و الحصى**، ويمكن تصنيفها كما يلى:

### ** ألفاظ نعوت الحجارة فى شكلها وهيئتها وصفتها:

**- الظران – الظرر**:

تطلق كلمة (**الظران**) فى اللغة على الحجارة الملساء(١).

وتطلق كلمة (**الظرر**) فى اللغة على الحجر، أو المدور المحدود منه (٢).

وقد وردت هاتان الكلمتان بذات المعنى فى بيت واحد فى **شعر لبيد بن ربيعة**، حيث يقول:

**بِجِسْرَةٍ تَنْجُلُ الظران ناجِيَةً ... لإذا تَوَقَّدَ في الدَّيمومةِ الظُّرَرُ**(٣).

**- الحَصَى**:

تطلق كلمة (**الحَصَى**) فى اللغة على صغار الحجارة، الواحدة: حصاة، والجمع حَصَيات وحُصِىَّ (٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**لَعَمْرُكَ ما تدرى الضَّوَارب بالحَصَى ... ولا زَاجِراتُ الطَّيْرِ مَا اللهُ صَانِعُ**(٥).

**- رُضَام**:

تطلق كلمة (**رُضَام**) فى اللغة على الحجارة بعضها على بعض(٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرتين، حيث يقول:

**وأَصْبَحَ رَاسِيًا بِرُضَامِ دَهْرٍ ... وسَالَ بِهِ الخمائِلُ في الرِّمَالِ**(٧).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٤٣٣، مادة " ظ – ر– ر "، صـ ١٢١٣، مادة " ظ – ر– ن ".
(٢) القاموس المحيط، صـ ٤٣٣، مادة " ظ – ر– ر ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٩، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٢٧٤، مادة " ح – ص– ى ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٠، وهذا البيت من بحر الطويل، والقصيدة عينية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١١١٤، مادة " ر– ض– م ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٩، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.

**حَفِــزَت وَزَايَلَهَــا الــسَّرَابُ كَأَنَّهَــا أجــزاعُ بيــشَةَ أَثْلَهَــا ورُضَــامَهَا**(١).

ويقول:

**الصَّفيح**:

تطلق كلمة (**الصَّفيح**) فى اللغة على حجارة عراض رِقاق(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد مرتين، حيث يقول:

**يَفَــلُّ الــصَّفِيحَ الــصُّمَّ تَحْــتَ ظِلاَلِــه مِــنَ الوَقْــعِ لاَ ضَــحْلاً ولا مُتــضائِلاَ**(٣).

**وصَــــــفَائِحاً صُــــــمْتاً رَوا ســــيها يُــــسَدِدْنَ الفُــــضُونا**(٤).

**-الأعابل**:

(**الأعابــل**) جمـع، ومفـردة (**الأعبْـلَ**)، ويطلـق فـى اللغـة علـى الحجـارة البـيض الضِّخام(٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وكانــت تُرَاثُــا مِنْهُمــا لِمُحَــرِّقٍ طحُــونٌ كــأنَّ البَــيْضَ فيهــا الأعَابِــلَ**(٦).

**- المَرْو**:

تطلق كلمة " المَرْوُ " فى اللغة على حجارة بيض براقة تورى النار، أو أصل الحجارة(٧)

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد، حيث يقول:

**وتَــصُكُّ المَــرْوَ لَمَــا هَجّــرَنْ بنكيــبِ مَعِــرٍ دَامِــىَ الأظَــلّ**(٨).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٢٢٩، " ص– ف –ح ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٥، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة لامية.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١٦، وهذا البيت من مجزوء الكامل والقصيدة نونية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٠٢٩، " ع – ب – ل ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٥، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة لامية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١٣٣٤، " م – ر – و ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٩، وهذا البيت من بحر الرمل والقصيدة لامية.

- **الرِّجَام**:

تطلق كلمة " الرِّجَام " فى اللغة على الحجارة المجتمعة(١).

وقد وردت هذه الكلمة مراداً بها جبل بعينه – يقع فى ديار بنى عامر

**فَكـــأنَّ مَعْـــرُوف الـــدِّيار بقَـــادِمٍ فيُـــرَاقِ غَـــوْل فالرِّجَـــامِ وُشُـــومُ**(٢).

## الظواهر الدلالية فى حقل الألفاظ الدَّالة على الحجارة والحصى

باستقراء الألفاظ الدالة على **الحجارة والحصى** التى وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة نلاحظ ما يأتي**:

- وجود **ترادف غير تام** بين لفظ **(الحجارة)**، وما ورد من ألفاظ دالة عليها فى **شعر لبيد (كالظران، والظرر، والحصى، ورضام، الصفيح، الأغابل، المرو، الرجام)** ؛ لوجود **فروق دلالية جزيئة** بينها جميعها.
- يوجد **ترادف غير تام (جزئي)** بين **(الحصى) و (الحجارة)** ؛ إذ تدل الحصى على صغار الحجارة فهى جزء منها.
- يوجد **ترادف تام** بين كلمتي: **(رضام)، و (الرجام)** ؛ إذ تدلان على الحجارة المتراكبة المجتمعة بعضها فوق بعض.
- يوجد **ترادف تام** بين كلمتى: **(الأعابل)، (المرو)** حيث تدلان على الحجارة البيض.
- يوجد ترادف تام بين كلمتى: **(ظران)، (ظرر)**؛ إذ تدلان على الحجر الأملس المحدود.

## الألفاظ الدالة على الماء

وردت فى ديوان **لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على الماء، ويمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

(١) القاموس المحيط، صـ ١٥١، " ر– ج – م ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

** **الألفاظ الدالة على أسماء الماء**:

- **الماء**:

يطلق على **الماء** فى اللغة:" الماء، والماهُ، الماءة "، وهمزة الماء منقلبة عن الهاء،والجمع أمواه ومياه"(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**أنْ وَرَدَ الأحَـــــوَاصُ مـــــاءً قَبْلـــــى**(٢).

**وعَـــلاَهُ زيـــد المَجْـــضِ كمَـــا زَلَّ غَـــن ظهـــرِ الـــصَّفا مـــاءُ الوَشَـــلِ**(٣).

ويقول:

## ** ألفاظ نعوت الماء فى أماكنه وجريانه:

- **الشُرُوج**:

تطلق كلمة (**الشُّرُوج**) فى اللغة على: مسايل الماء، وهى جمع ومفردة (**الشُّرْج**)، ويطلق على مسيل ماءٍ من الحَرَّة إلى السَّهْل(٤). وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد، حيث يقول:

**ومَـا كَـادَ غُـلاَّنُ الـشَّرَيْفِ يَـسَعْنَهُمْ بِحَلَّـــةِ يَـــوْمٍ، والـــشُّرُوجُ القَوَابـــلُ**(٥).

- **قَصَب**:

تطلق كلمة (**قَصَب**) فى اللغة على مجارى الماء من العيون (٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فـلاَ قَـصَبُ البَطْحَـاءِ نَهْنَـةَ وِرْدَهُـمْ بِـــرِىٍّ ولا العـــادىُّ مِنْـــهُ العُـــدَامِلِ**(٧).

(١) القاموس المحيط، صـ ١٢٥٣، مادة " م – و – هـ ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٧، وهذا البيت من الرجز ، والقصيدة لامية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٤، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٩٥، مادة " ش– ر– ج ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٢٥، مادة " ق – ص – ب ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.

- **الوَشل**:

تطلق كلمة (**الوَشَل**) فى اللغة على الماء القليل يُتَحَلَّب من جبل أو صخرة، ولا يتصل قطْرُهُ، أو لا يكون من أعلى الجبل، والماء الكثير، ضد(١).

فكلمة الوَشَلَ إذن من كلمات الأضداد لأنها تطلق على الشئ وضدِّه، فتطلق على القليل والكثير من الماء. وقد وردت هذه الكلمة فى شعر لبيد ويراد بها الماء القليل، حيث يقول:

**وَعَــلاَهُ زَبَــدُ المَحْــضِ كَمَــا  زَلَّ عَــنْ ظَهْــرِ الــصَّفَا مــاءُ الوَشَــل**(٢).

- **الطِّبْع**:

تطلق كلمة (**الطِّبْعُ**) فى اللغة على السَّجِيَّة، والسيف، والجرَّة من الطين، المثال، والصَّدأ، والدَّنس، والنهر..... إلخ (٣). لذا تعد هذه الكلمة من قبيل الاشتراك اللفظى ؛ لتعدد معانيها.

وقد وردت هذه الكلمة للدلالة علي **النهر** في **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَتَوَلَّــوْا فــاتِرًا مَــشْتُهُمْ  كَرَوَايَــا الطِّبْــعِ هَمَّــتْ بِالوَجَــل**(٤).

- **الصَّفا**:

تطلق كلمة (**الصَّفا**) فى اللغة على نَهْرَ الصَّفا بالبحرين(٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**سُــحُقٌ يُمَتِّهَــا الــصَّفا وَسَــرِيُّهُ  عُــمٌّ نَــوَاعِمُ بَيْــنَهُنَّ كُــرُومُ**(٦).

- **السَّرَى**:

تطلق كلمة (**السَّرَى**) فى اللغة على نهر صغير يجرى إلى النَّخل، وجمعها أسْرِيَة وسريان(٧).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٨، مادة " و– ش– ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٤، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٧٤٣، مادة " ط – ب – ع ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٨، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٣٠٣، مادة " ص– ف – ا ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١٢٩٤، مادة " س – ر – ى ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرتين، حيث يقول:

**سُحُقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيُّهُ عُمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ**[1].

**فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِراً قُلَّافُهَا**[2].

ويقول:

**- جِهَام**

تطلق كلمة(**جَهَام**) فى اللغة على الماء المهراق[4].وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَلَهَا هِبَابٌ فِى الزِّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الجَنُوبِ جَهَامُهَا**[3].

**المَسْجُور**:

تطلق كلمة (**المسجور**) فى اللغة على المُوقَد، والسَّاكن، ضدّ، والبحر الذى ماؤه أكثر منه، ومن اللؤلؤ: المنظوم المسترسل[5]. وهذه الكلمة من قبيل ألفاظ **المشترك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها.

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة**، يراد بها البحر الذى كثر ماؤه، يقول **لبيد**:

**فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِراً قُلَّافُهَا**[6].

**- نِهَاء**:

تطلق كلمة (**النَّهى**) بالكسر والفتح على الغدير، أو حيث ينتهى الماء من الوادى[7]، أى مجتمع الماء. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٠٩٠، مادة " ج – هـ – م ".
(٥) القاموس المحيط، صـ ٤٠٥، مادة " س– ج – ر ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١٣٤١، مادة " ن –هـ – ى ".

**عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فِي نِهَاءِ صَعائِدٍ سَبْعًا تُؤامًا كَامِلاً أيَّامُهَا**[1].

- **الأَفْلاج**:

**(الأفْلاَج)** جمع (فَلْج)، ويطلق فى اللغة على النهر الصغير [2].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَتلكم بَتلكم، غَير فخرٍ عليكمُ وبنتٌ على الأَفْلاَجِ ثَمَّ مُقيمُ**[3].

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدَّالة على الماء

ورد لفظ **(ماء)** فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، غير أنه قد استخدم فى شعره ألفاظاً متعددة للدلالة على **الماء، وباستقراء معانيها نلاحظ ما يأتى.**

- يوجد **ترادف تام** بين **(السَّرَى)**، و**(الأفلاج)** ؛ حيث تدلان على النهر الصغير.
- يوجد **ترادف تام** بين**(الشروح)**،**(مسايل)**،**(قصب)** ؛ حيث تدل جميعها على سيلان الماء وجريانه.
- يوجد **ترادف غير تام** بين **(الطَّبع)**، و**(الصَّفا)** إذ تدلان على أسماء للنهر مع **وجود فروق جزئية** بينهما.
- يوجد **تضاد** بين **(الوشل)** وتعنى الماء القليل، و**(المسجور)** ويعنى الماء الكثير فى البحر.

## الألفاظ الدالة على الحلي والمعادن والجواهر الكريمة

وردت فى شعر **لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **الحلي، و المعادن، و الجواهر**، وهى:

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٣، وهذا البيت من بحر الكامل، والقصيدة ميمية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٢٠٢، مادة " ف– ل – ج ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.

- **المغاول**:

تطلق كلمة **(المغاول)** فى اللغة على حديدة تجعل فى السوط فيكون لها غِلافاً[١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَمُدَجَّجِين تَرى المَغَاوِلَ وَسْطَهُمْ وذُبَابَ كُلَّ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ**[٢].

- **الخَريدَة**:

تطلق كلمة **(الخَرِيدَةُ)** فى اللغة على اللؤلؤة لم تُثْقَبْ[٤].وقد وردت هذه الكلمة

**فَاخْتَارَ مِنْهَا مِثْلَ الخَرِيدَةِ لا تَأمَنُ مِنْهُ الحِذَارَ والعَطَبَا**[٣].

بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

- **السُّمُوط**:

تطلق كلمة **(السُّمُوط)** فى اللغة على قلادة أطول من المِخْنَقَة[٥].

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** على التَّاج فيه الجوهر، يقول **لبيد:**

**وسَانَيْتُ مِنْ ذِى بهجةٍ ورَقَيْتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عابِسٍ مُتَغَضِّبِ**[٦].

- **الجُمَان**:

تطلق كلمة **(الجُمَان)** فى اللغة على اللؤلؤ، أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة، الواحدة جمانة[٧].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرتين، حيث يقول:

**عَلاَ المِسْكُ والدِيبَاج فوق نُحُورهمْ فِرَاشُ المَسِيحَ كالجُمَانِ المُثَّقب**[٨].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١٠٤٠، مادة " غ – و– ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٢٧٩، مادة " خ– ر– د ".
(٥) القاموس المحيط، صـ ٦٧٢، مادة " س– م –ط ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١١٨٦، مادة " ج – م– ن ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.

**وتَـضُنُّ فـى وَجْـهِ الظَّـلاَمِ مُـنيرَةٌ كَجُمَّانـةِ البَحْـرِيِّ سُـلَّ نِظَامُهَـا**(١).

ويقول:

**-الحديد**

تطلق كلمة (**الحديد**) على أحد المعادن، وجمعها حداد وحديدات(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**قُـــولاَ هُـــوَ البَطَـــلُ المُحَـــا مـــى حِـــينَ يُكْـــسَوْنَ الحَدِيـــدا**(٣).

**- مُذْهَب**:

تطلق كلمة (**مُذْهَب**) فى اللغة على اللوح المطلى بالذهب، وهى مشتقة من كلمة (**ذهب**)، و(**الذهب**) فى اللغة هو " **التِّبر** " (٤).

**- الإثْمد**:

تطلق كلمة (**الإثمد**) فى اللغة على حجر الكحل (٥)، وهو ما تتزين به النساء، وقد وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **ديوان لبيد**، حيث يقول:

**كَمِـيشُ الإِزَارِ يَكْحَـلُ العَـيْنَ إِثْمِـدَا سُـرَاه، ويُـضْحِى مُـسفِرًا غَـيرَ وَاجِـمِ**(٦).

**- التَّمَائِم**:

(**التَّمَائِم**) فى اللغة جمع تميمة، وهى ما يعلق على الطفل من عوذة (٧).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَأَنْـبُشِ مِـنْ تَحْـتِ القُبُـورِ أُبُـوَّةً كِرَامـاً هُـمُ شَـدُّوا عَلَـىَّ التَّمَائِمـا**(٨).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٢، وهذا البيت من مجزوء الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٢٧٦، مادة " ح – د – د ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٢، وهذا البيت من مجزوء الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٨٦، مادة " ذ – هـ – ب".
(٥) القاموس المحيط، صـ ٢٧٠، مادة " ث – م – د ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١٠٨٥، مادة " ت – م – م ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.

- **الخِدَام**:

تطلقَ كلمة (**الخِدَام**) فى اللغة على الخلخال، وهى جمع مفردها خدمة[1]، وهو ممَّا تتزين به المرأة.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**إِذَا بَكَـــرَ النِّـــساءُ مُرَدَّفـــاتٍ حَوَاسِـــرًا لاَ يجُـــثْنَ علـــى الخِـــدَامِ**[2].

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدَّالة على الحلي والمعادن والجواهر الكريمة

استخدم **لبيد بن ربيعة** فى **شعره** ألفاظاً للدلالة على **الحلى والمعادن والجواهر الكريمة**، وذلك على حقيقتها، **وباستقراء معانى هذه الألفاظ نلاحظ ما يلي:**

- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين **الحلي والمعادن والجواهر**، و(**السموط، التمائم، والخدام، المذهب**) مع وجود فروق دلالية بين كل منها.
- توجد **علاقة ترادف غير تام** بين (**الحديد**)، (**المغاول**) التى هى عبارة عن حديدة تجعل فى السَّوط.
- يوجد **ترادف تام** بين (**الجمان**)، (**الخريدة**)، إذ تدلان على اللؤلؤ.

(١) القاموس المحيط، صـ ١٠٩٩، مادة " خ – د – م ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٢، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمية.

# الفصل الثالث

## ألفاظ ظواهر الطبيعة

**وينقسم ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول: ألفاظ ظواهر الطبيعة البعيدة.**
**المبحث الثانى: ألفاظ ظواهر الطبيعة القريبة.**
**المبحث الثالث: ألفاظ تتعلق بالجو وظواهره.**

# المبحث الأول
# ألفاظ ظواهر الطبيعة البعيدة

# المبحث الأول: ألفاظ ظواهر الطبيعة البعيدة

يمكن تصنيف الألفاظ الدالة على **ظواهر الطبيعة البعيدة** في الحقول الآتية

## أولاً: الألفاظ الدالة على السَّحاب

يعد السحاب أحد عناصر الطبيعة البعيدة التى أبدع الخالق - سبحانه وتعالى- صنعها بقدرته، ويمكن تصنيف الألفاظ التى تدل على **السَّحاب** في **شعر لبيد** في الحقول الآتية:

**** الألفاظ الدالة على أسماء السَّحاب:**

- **السَّحاب**:

يطلق (**السَّحابُ**) في اللغة على الغيم، ومفردها **سحابة**، وجمعها سَحَاب، وسُحُب، وسحائب(١).

وينشأ السحاب بقدرة **الله** – تعالى- من بخار الماء المتصاعد من البحار، والأنهار، والبحيرات.

وقد وردت كلمة (**السَّحاب**) فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، حيث يقول:

**فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ من سحابٍ أصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يغْلَو في اللقاء ويَظْفَرُ(٢).**

**ويرادف كلمة (السَّحاب) :**

- **الحَبِىُّ**:

وتطلق كلمة (**الحَبِىُّ**) فى اللغة على **السَّحاب**(٣)، وهذه الكلمة مرادفة لكلمة **السَّحاب**.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**يَا هَلْ تَرَى البَرْقَ بِتَّ أرْقَبُهُ يُزجى حَبِيًّا إذا خبا ثَقَبَا(٤).**

- **البُلْق**:

تطلق كلمة (**البُلْق**) فى اللغة على **السَّحاب** ومفردها بلقاء(٥)، وهي مرادفة **للسَّحاب**.

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٩٦، مادة " س– ح – ب ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٢٧٢، مادة " ح – ب – ا ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٢، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٥)القاموس المحيط صـ ٨٦٩، مادة (ب– ل– ق).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:
**فَـأَفْرَعَ فـى الرُّبـابِ يَقَـودُ بُلْقـاً مُجَوَّفَـةً تَـذُبُّ عَـنِ الـسِّحَالِ(١).**

## ** الألفاظ الدالة على نعوت السحاب فى شكله، وهيئته، ولونه:

**- وَطْفَاء:**
تطلق كلمة **(وطفاء)** فى اللغة على **السَّحابة** القريبة من الأرض،وقيل: سحابة مسترخية؛ لكثرة مائها(٢).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:
**أَرَبَّـت عَلَيْـهِ كُـلُّ وَطْفَـاءَ جَوْنَـةٍ هَتُوفٍ مَتَى يُنزِفْ لها الوَيلُ تَسْكُبِ (٣).**

**- النَطُوف:**
تطلق كلمة **(النَطُوف)** فى اللغة على: **السَّحابة** التى تنطف أى تقطر(٤).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:
**أَضَـلَّ صِـوَارَهُ وتَـضَيَّفَتْهُ نَطُـوفٌ أَمْرُهَـا بِيَـدِ الـشَّمَالِ (٥).**

**- الرَّباب:**
تطلق كلمة **(الرَّباب)** فى اللغة على **السَّحاب** المتدلِّى (٦).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** ثلاث مرات، حيث يقول:
**يُـضيئُ رَبَابَـهُ فـى المُـزْنِ حُبْـشًا قِيَامـاً بِـالحِرَاب وبِـالإلالِ (٧).**

ويقول:
**فبـات إلـى أرْطَـاةِ حِقْـفٍ تَـضُمُّهُ شـآمِيَّة تُزْجـى الرَّبَـابَ الهـواطلا (٨).**

ويقول:
**مَـرَتِ الجَنُـوبُ لَـهُ الغَمَـامَ بوَابـلٍ ومُجَلْجِـلٍ قَـرِدِ الرَّبَـاب مُـدِيمُ (٩).**

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٩، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٨٦٠، مادة " و – ط– ف ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٤) القاموس المحيط صـ ٨٥٧، مادة " ن– ط– ف " .
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٥، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٦)القاموس المحيط صـ٨٧ ، مادة " ر– ب– ب " .
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٩، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة لامية.
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٥، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٩) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

- **المَخِيلَة:**
تطلق كلمة (**المَخِيلَة**) فى اللغة على **السَّحابة** التى تهيأت للمطر(١).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:
**لذيــذًا ومَتْقَوفــاً بِــصَافِى مَخِيلــةٍ مِنَ النّاصِعِ المَخْتُومِ منْ خَمْرِ بَابِلاَ (٢).**

- **الصراد – الأفائل:**
تطلق كلمة " **الصراد** " فى اللغة على سحاب بارد لا ماء فيه(٣)، وتطلق كلمة **"الأفائل"** على قطع السحاب (٤). وقد وردت هاتان الكلمتان بذات المعنى في **شعر لبيد،** حيث يقول:
**تُــوَزِّعُ صُــرَّادَ الــسَّمَالِ جِفــانُهُمْ إذَا أصبحت نجْـدٌ تَسُوق الأفـائلا (٥).**

- **الضَّبَاب:**
تطلق كلمة " **الضَّبَاب** " في اللغة على **سحاب** رقيق كالدُّخان(٦).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:
**فَأصْبَح وَانْشقَ الضَّبَابُ وهَاجَهُ أخُو قفرة يُسَّلِى رِكَاحًا وَسَائِلاَ(٧).**

- **الرَّواعد:**
تطلق كلمة " **الرَّواعد** " في اللغة على **السَّحاب** ذوات الرعد(٨).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:
**رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النّجُوم وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامهَا(٩).**

- **سارية، غادية، عشيَّة:**
**السَّارية: السَّحابة** التى تسرى ليلاً(١٠).
**الغادية : السَّحابة** التى تأتى فى الغداة (١١).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٩٩٦، مادة " ح – ا – ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٢٩٣، مادة " ص– ر– د ".
(٤)القاموس المحيط، صـ ٩٦١ ، مادة " أ– ف– ل " .
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٠٧، مادة " ض – ب– ب ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ٢٨٣، مادة " ر– ع – د " بتصرف.
(٩) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(١٠) القاموس المحيط، صـ ١٢٩٤، مادة " س – ر– ى ".
(١١) القاموس المحيط، صـ ١٣١٧، مادة " غ – د– و ".

**العَشيَّة: السَّحابة** التى تأتى فى العشاء(١).
**ويمكن أن ينطبق على الأسماء الثلاثة ملحظ تعليل تسمية الشئ باسم زمانه.**
وقد وردت الكلمات الثلاث فى **شعر لبيد** فى بيت واحد، حيث يقول:
**مِـنْ كُـلِّ سَـارِيَةٍ وغـادٍ مُـدْجِنٍ وَعَـشِيَّةٍ مُتَجَـاوِبٍ إِزْرَامُهَـا(٢).**

**- صَهْباء:**
تطلق كلمة **" صَهْباء "** في اللغة على **سحابة** حمراء، وإذا صارت بهذا اللون قلَّ ماؤها،وكانت أسرع(٣).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:
**فَلَهَـا هِبَـابٌ فـى الزِّمَـامِ كَأَنَّهَـا صَـهْبَاءُ خَـفَّ مَـعَ الجَنُـوب جَهَامُهَـا(٤).**

**- خَلْقَاءُ، عَامِلَة:**
تطلق كلمة **" خَلْقاء "** فى اللغة على **السَّحابة** التى لا فرجة فيها (٥).
وتطلق كلمة **" عَامِلَة "** فى اللغة على **السَّحابة** الممطرة دائِماً(٦).
وقد وردت هاتان الكلمتان فى **شعر لبيد** فى بيت واحد، حيث يقول:
**أَوْ عَـازِبٍ جَـادَتْ علـى أَرْواقِـهِ خَلْقَـاءُ عاملـةٌ وَرَكْـضُ نُجُـومِ(٧).**

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدَّالة على السَّحاب

استخدم **لبيد** فى **شعره** كلمة **(السَّحاب)** مرة واحدة على حقيقته. كما استخدم ألفاظاً كثيرة للدلالة على **السَّحاب، وباستقراء معانيها نلاحظ ما يأتي:**

- يوجد **ترادف تام** بين **(السحاب)، (الحَبُّى)، (البلق).**
- يوجد **ترادف تام** بين **(وطفا)**، و **(الرباب)** ؛ حيث تدلان على **السَّحاب** المتدلِّى أو القريب من الأرض.
- يوجد **ترادف غير تام** بين **(النطوف)، (عاملة)، (المخيلة)** ؛ حيث تدل جميعها على **السَّحاب** الممطر، مع **وجود فروق دلالية** بين كل منها.

(١) القاموس المحيط، صـ ١٣١١، مادة " ع – ش– ا ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٣)القاموس المحيط، صـ ١٠٦ ، مادة " ص – هـ – ب " .
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٨٨١، مادة " خ– ل – ق ".
(٦)القاموس المحيط، صـ ١٠٣٦ ، مادة " ع– م– ل" بتصرف .
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة قيمية.

- يوجد **ترادف غير تام** بين **(السحاب)، (صهباء)، (الصراد)، (الأفائل)، (الضباب)، (الرواعد)، (حلق)؛ لوجود فروق دلالية** بينها.
- يمكن تطبيق ظاهرة **(تعليل التَّسمية)** على كلماتي **(سارية)**، وتعنى **السَّحابة** التى تسير ليلاً، و**(غادية)**، وهى **السَّحابة** التى تسير غداءً، و**(عشية)**، وتعنى **السَّحابة** التى تسير فى العشاء، ويمكن أن ينطبق على الكلمات الثلاث **ملحظ (تعليل تسمية الشئ باسم زمانه)**.

## ثانياً: الألفاظ الدالة على الرعد والبرق

- **البَرْق**:
تطلق كلمة **(البَرْقُ)** فى اللغة على: لمعان الشئ، يقال: برقت السماء بروقاً وبرقانا: لمعت، وجمعه بروق، وهو يطلق على بروق السَّحاب، أو ضَرْب مَلَكِ السَّحاب، وتحريكه إياه ؛ لينساق فترى مدى النيران [(١)].وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**يَا هَلْ تَرَى البَرْقَ بِتُّ أَرْقُبُهُ ... يُزجِى حَبِيًّا إذا خبا ثَقَبَا**[(٢)].

- **الرَّعْد**:
تطلق كلمة **(الرَّعْد)** فى اللغة على صوت **السَّحاب**، أو اسم مَلَكٍ يسوقه كما يسوق الحادى الإبل بحُدائه، وهو يدل على حركة واضطراب، فكل شئ اضطرب فقد ارتعد[(٣)].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**فَجَعَنى الرَّعْدُ والصَّوَاعِقُ بِالـ ... ـفَارِسِ يَوْمَ الكَرِيهَةِ النَّجُدِ**[(٤)].

---

(١) مقاييس اللغة ٢٢١/١ مادة " ب ر ق "، القاموس المحيط، صـ ٨٦٦، مادة " ب- ر- ق ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٢، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٢٨٣، مادة " ر -ع- د "، مقاييس اللغة ١١/٢ ، مادة " ر- ع- د ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٩، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدَّالة على الرعد والبرق

باستقراء معنى كلمتى **(الرعد)**، و **(البرق)** نلاحظ **التقارب الدلالى** بينها ؛ إذ يعتمدان على حركة واضطراب، وتكمن حركة البرق فى لمعانه، وحركة الرعد فى الصوت الناجم عن اصطكاك السحب بعضها ببعض، كما أن هناك – أيضاً – **علاقة تلازم بينهما** ؛ إذ هما ظاهرتان ملازمتان ومصاحبتان للمطر.

# المبحث الثاني
# ألفاظ ظواهر الطبيعة القريبة

# المبحث الثانى : ألفاظ ظواهر الطبيعة القريبة

يمكن تصنيف الألفاظ الدالة على **ظواهر الطبيعة القريبة** في الحقول الآتية:

## أولا: الألفاظ الدالة على المطر والغيث والندى

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على المطر، ويمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

### ** الألفاظ الدالة على أسماء المطر

- **المطر**:

تطلق كلمة (**المطر**) فى اللغة على ماء **السَّحاب**، والجمع: أمطار، وأمطرهم **الله**: لا يقال إلا فى العذاب(١). وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد فى صورة الجمع حيث يقول:

**غَيْـــرُ آلٍ وَعُنَّـــةٌ وَعَـــرِيشٍ ذَعْـــذَعَتْهَا الرِّيَـــاحُ والأمْطـــارُ**(٢).

- **الغيث**:

تطلق كلمة (**الغَيْثُ**) فى اللغة على المطر(٣)، وهو الحيا النَّازل من السَّماء(٤). وقد استعمل الشعراء لفظ (**الغيث**) كثيراً فى أشعارهم وكانوا يكنون بها عن الجود والكرم. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرتين، حيث يقول:

**وَغَيْـــثٍ بِدِكْـــدَاكٍ يَـــزِينُ وهـــادَهُ نَيَـــاتٌ كَوَشْـــيِ العَبْقَـــرِيِّ المُخَلَّـــب**(٥).

ويقول:

**سَـــلُوهُنَّ إِنْ كَـــذَّبْتُمُونى مَتَـــى الفَتَـــى يَـــذُوقُ المَنايَـــا أوْمتـــى الغَيـــثُ وَاقِـــعُ**(٦).

## بين (الغيث) و(المطر)

باستقراء **الآيات القرآنية الكريمة** نلاحظ أنه قد فرَّق بين (**الغيث**)، و(**المطر**)، **فالغيث** دائماً يستعمل فى **الخير**، أما (**المطر**) فلا يستعمل إلا فى **الشرِّ والعذاب**

(١) القاموس المحيط، صـ ٤٧٦، مادة "م –ط – ر"، البيان والتبيين ٢٠/١، مقاييس اللغة ٣٣٢/٥ مادة "م– ط– ر"

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٧، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.

(٣) القاموس المحيط، صـ ١٧٣، مادة " غ –ي – ث".

(٤) مقاييس اللغة ٤٠٣/٤ مادة " غ – ي– ث ".

(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.

(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.

**والعقاب والانتقام**، ومنه قوله- تعالى-: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴾(١)، وفى ذلك يقول **الجاحظ**: (وكذلك ذكر المطر ؛ لأنك لا تجد القرآن يلفظ به إلاَّ فى موضع الانتقام، والعامة وأكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وذكر الغيث) (٢).

- **النَّدَى**:

تطلق كلمة (**النَّدَى**) فى اللغة على المطر والبلل (٣).

وقد استعملها الشعراء كثيراً فى أشعارهم للدلالة على الكرم، والجود، والخير، وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** للدلالة على **عبيدة بن مالك بن جعفر** حيث عُرِف عنه الجود والكريم، يقول:

**وَمَنْ كَانَ أَهْلَ الجُودِ والحَزْمِ والنَّدَى عُبَيْدَةُ والحَامِى لَدَى كلِّ مَحْجَرِ** (٤).

- **المزن**:

تطلق كلمة (**المزن**) فى اللغة على المطر، والمُزْنَة: المطرة (٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** مرتين، حيث يقول:

**وَأَرْدَفَ مُزْنَهُ المِلْحَينِ وَبْلاً سَرِيعاً صَوْبُهُ سَرِبَ العَزَالى** (٦).

**رَعَاهَا مَصَابَ المُزْنِ حَتَّى تَصَيَّفا نِعَافَ القَنَانِ سَاكِناً فَالأَجَاوِلا** (٧).

ويقول:

- **السَّبَل**:

تطلق كلمة (**السَّبَلُ**) فى اللغة على المطر، والأنف، وغشاوة العين (٨).

وهذه الكلمة من قبيل ألفاظ **المشترك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها، وقد وردت هذه الكلمة للدلالة على

(**الغيث**) فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**رَاسِخُ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضَادِه ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ** (٩).

---

(١) سورة الشعراء : الآية (١٧٣).
(٢) البيان والتبيين ١/٢٠.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٣٣٨ مادة " ن – د– ا ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٢٣٤ مادة " م – ز– ن ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٠، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة لامية.
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٤، وهذا البيت من بحر الطويل، والقصيدة لامية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ١٠١٢ مادة " س– ب – ل ".
(٩) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٣، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.

**** ألفاظ نعوت المطر (الغيث) فى شكله وهيئته وأحواله**

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على نعوت المطر فى شكله وهيئته وأحواله، وهى:

- **الرَّيِّق:**

تطلق كلمة (**الرَّيِّق**) فى اللغة على أول المطر، أو تردد الماء على وجه الأرض(١).

وقد وردت هذه الكلمة بمعنى **أول المطر** فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**فَقُلْتُ صَابَ الأَعْرَاضَ رَيِّقُهُ يَسْقِى بِلاَدًا قَدْ أَمْحَلَتْ حِقَبَا(٢).**

- **الوَابِل، الوابل:**

تطلق كلمتى (**الوَابْلُ**)، و(**الوَابِلُ**) على: المطر الشديد الضخم، يقال: وبلت السماء: أمطرت(٣).

وقد وردت هاتان الكلمتان بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول فى كلمة (**الوبل**):

**أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءَ جَوْنَةٍ هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفْ لَهَا الوَيْلُ تَسْكُبِ(٤).**

ويقول:

**وَأَرْدَفَ مُزْنَهُ المِلْحَينِ وَبْلاً سَرِيعاً صَوْبُهُ سَرِبَ العَزَالى (٥).**

ويقول عن كلمة (**الوَابل**):

**مَرَتِ الجَنُوبُ لَهُ الغَمَامَ بوَابِلٍ وَمُجَلْجِلٍ قَرِدِ الرَّبَابِ مُدِيمُ(٦).**

**وَبَقَدْ أَرَانِى تَارَةً مِنْ جَعْفَرٍ فِى مِثْلِ غَيْثِ الوَابِلِ المُتَحَلِّبِ(٧).**

- **الرَّصَد:**

تطلق كلمة (**الرَّصَد**) فى اللغة على القليل من المطر(٨).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٨٨٨ مادة " ر – ي– ق ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٣، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٧ مادة " و – ب – ل ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٠، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ٢٨٣ مادة " ر– ص – د ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**يَعْفُو عَلَى الجَهْدِ والسُّؤَال كما أُنْزِلَ صَوْبُ الرَّبِيعِ ذِى الرَّصَدِ**(١).

- **الدُررَ:**

تطلق كلمة (**الدُرَر**) فى اللغة على دفقة من المطر، وهى جمع درة(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**تَنْجُو نَجَاءَ ظَلِيمِ الجَوِّ أَفْزَعَهُ رِيحُ الشَّمَالِ وشَفَّانُ لها دُرَرُ**(٣).

- **العَهْد:**

تطلق كلمة (العَهْد) فى اللغة على الوصية، والحفاظ، ورعاية الحرمة، والأمان، والذمة، وأول مطر الوَسمى (٤). وهذه الكلمة من قبيل ألفاظ **المشترك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها.

وقد وردت كلمة " العَهْدِ " مراداً بها المطر فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وبِمَ يَتَذَكَّرْ مِنْ بَقِيَّةِ عَهْدِهِ مِنَ الحَوْضِ والسُّرْبَانِ إلاَّ صَلاصِلا**(٥).

- **المَرَابيع:**

تطلق كلمة (**المَرَابيع**) فى اللغة على الأمطار التى تنزل فى الربيع(٦)، فتكون هذه الكلمة من **باب** تسمية الشئ باسم زمنه. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**يَلْمُجُ البَارِضُ لَمْجًا فى النَّدَى مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرِجَلْ**(٧).

- **دِيْمَة، مُدِيم:**

تطلق كلمة (**دِيْمة**) فى اللغة على: مطر يدوم فى سكون بلا رَعْدٍ وبرق، أو يدوم خمسة أيام، أو ستة، أو سبعة، أو يوماً وليلة، أو أقلهُ ثلث النهار، أو الليل، وأكثره ما بلغت، جمعها دِيَمْ ودُيوم(٨).

وتطلق كلمة (**مُدِيم**) على المطر الدائِم، يقال: مديمة، ومدام (٩).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٩، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة دالية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٣٩١ مادة " د– ر– ر ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٩، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٣٠٣ مادة " ع –هـ– د ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٤، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ٧١٨ مادة " ر– ب –ع " بتصرف.
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٥، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ١١٠٨ مادة " د ––ا ––م ".
(٩) القاموس المحيط، صـ ١١٠٩ مادة " د – ا– م ".

وقد وردت كلمة (**ديمة**) بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ يُرْوِي الخَمَائِلَ دائِماً يَسْجَامُها**[1].

ووردت كلمة (**مُديم**) فى **شعر لبيد** بذات المعنى حيث يقول:

**وَمَسَارِبٍ كَالزَّوجِ رَشَّحَ بَقْلَهَا صُهْبٌ دَوَاجِنُ صَوْبُهُنَّ مُدِيمُ**[2].

- **الوَدْق، الجَوْد، رِهَام:**

تطلق كلمة (**الوَدْق**) فى اللغة على المطر الدَّانى من الأرض [3].

وتطلق كلمة (**الجَوْد**) على المطر الغزير، أو ما لا مطر فوقه [4].

وتطلق كلمة (**الرُّهْمَة**) بالكسر على المطر الضعيف الدائم، وجمعها رِهَام كجبال[5].

وقد وردت الكلمات الثلاث بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُها**[6].

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدَّالة على الغيث والمطر

استعمل **لبيد بن ربيعة** فى شعره كلمتى (**المطر**)، و (**الغيث**) للدلالة على الماء النازل من السماء، كما استعمل ألفاظاً أخرى للدلالة على ذلك، وقد صنفتها باعتبار أسمائها، ونعوت المطر فى شكله وهيئته وأحواله، **و باستقراء معانيها نلاحظ ما يأتي:**

- يوجد **ترادف تام** بين (**المطر، الغيث، الندى، والمزن، السجل**) ؛ إذ تدل جميعها على الماء النازل من السماء. وإن كان **القرآن الكريم** قد فرق دلاليًّا بين (**المطر**)، و (**الغيث**) وباستقراء الآيات القرآنية الكريمة نلاحظ أن **القرآن الكريم** دائماً يستعمل (**الغيث**) فى **الخير**، ويستعمل (**المطر**) فى **الشَّر** و العذاب بحيث لم يستعمل (**المطر**) فى **القرآن الكريم** إلا فى **الانتقام.**
  وكثيراً من العلماء لا يفرقون بينها.

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٩٢٧ مادة " و – د– ق ".
(٤) القاموس المحيط، صـ ٢٧٥ مادة " ج – ى– د ".
(٥) القاموس المحيط، صـ ١١١٦ مادة " ر– هـ – م ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

- يوجد **ترادف تام** بين **(الريق)**، **(العهد)** طبقاً لمعناهما فى السياق الشعرى ؛ حيث يدلان على أول المطر.
- يوجد **اشتراك لفظي** فى كلمة **(العهد)** حيث تدل فى اللغة على: **الوصية، الحفاظ، رعاية الحرمة، والأمان، والذمة، وأول المطر**، والسياق وحده هو الذى يعيين على تحديد المعنى المراد.
  وقد وردت فى **شعر لبيد** بمعنى **أول المطر**.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الوَبْل)**، **(الوَابل)**، **(الجُود)**، **(الودق)**، **(الدرر)**، حيث تدل جميعها على المطر الغزير الشديد.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الرصد)**، و **(الرهمة)**، **(الرهام)**، حيث يدلان على المطر القليل الضَّعيف.
- يمكن تطبيق ظاهرة **(تعليل التسمية)** فى كلمة **(مرابيع)**، إذ تطلق على الأمطار التى تنزل فى الربيع، ويمكن أن ينطبق على هذا **الملحظ (تعليل تسمية الشئ باسم زمانه)** ؛ لارتباط سقوط المطر
  فى موسم معين هو فصل الربيع.
- يمكن تطبيق **ظاهرة (تعليل التسمية)** فى كلمات **(ديمة)**، **(مديم)**، وتعنى دوام سقوط المطر واستمراره، ويمكن أن ينطبق عليها **ملحظ (تعليل تسمية الشئ باسم صفته)**.

❁❁❁❁❁❁❁

## ثانياً: الألفاظ الدالة على الرِّيح والرِّياح

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **الرِّياح**، ويمكن تصنيف الألفاظ الدالة على **الرِّياح** فى الحقول الآتية:

**** الألفاظ الدالة على الأسماء الرياح:**

- الرِّياح:

تطلق كلمة **(الرِّياح)** فى اللغة على هواء فيه قوة بخلاف الرياح التى هى نسائم، ومفردها **(ريح)**[1].

وقد وردت كلمة **(الرِّياح)** فى صورة الجمع فى **شعر لبيد بن ربيعة** بذات المعنى مرتين حيث يقول:

---

(١) لسان العرب ١٢٤٧/١ مادة " ر– و– ح "، القاموس المحيط، صـ ٢٢٠ مادة " ر– و– ح ".

**وَعَـــيْنٍ هَـــلاَّ بَكَيْـــتِ أربَـــدَ إذْ أَلْـــوَتْ رِيَـــاحُ الـــشِّتاءِ بالعـــضَدِ(١).**
**غَيْـــرُ آلٍ وَعُنَّـــةٍ وَعَـــرِيشٍ ذَعْـــذَعَتْهَا الرِّيَـــاحُ والأمْطـــارُ(٢).**

## ** ألفاظ نعوت الرياح فى شكلها وهيئتها وأحوالها باختلاف مناطق هبوبها

أطلق **العرب** على (**الرِّياح**) أسماءً شَتَّى **باعتبار المناطق التى تهب منها (الرِّياح)**، وكذلك **باعتبار كونها حارَّة أو باردة**، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

### أولاً: ألفاظ نعوت الرياح باعتبار المناطق التى تهب منها (الرِّياح)

- **الجَنُوب**:

يقصد بها **الرِّيح الجنوبية** التى تأتى من الجنوب، وهى ريح **يمنية**، وهى عبارة عن ريح تخالف الشمال، مهبها من مطلع سهيل إلى مطلع الثّريا، وجمعها جنائب (٣).

ويمكن أن ينطبق عليها **ملحظ تعليل تسمية الشئ باسم مكان.**

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**هَـــوِىَّ غُـــدَافٍ هَيَّجَتْـــهُ جَنُوبُـــهُ حَثِيـــثٍ إِلَـــى أذراءِ طَلْـــحٍ وتنْـــضُبِ(٤).**

- **الشَّمال**:

**الشّمال** بالفتح ويكسر: **الرِّيح** التى تهب من الشَّمال من قبلَ الحِجْرِ، والصحيح أنه ما مَهَبَّهُ بين مطلع الشمس وبنات نعش، ولا تكاد تهب ليلاً (٥). **ويمكن أن ينطق عليها ملحظ تسمية الشئ باسم مكانه.**

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَيَـــوْمٍ هَـــوَادِى أَمْـــرِهِ لِـــشِمَالِه يُهَتِّـــكُ أخْطَـــالَ الطِّـــرَافِ المُطَنَّـــبِ(٦).**

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٠، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة دالية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٧، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٦٩، ٧٠ مادة " ج –ن – ب "، لسان العرب ٥٠٧/١ " ج– ن – ب ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٠٢٠ مادة " ش – م – ل ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.

**أَضَـــلَّ صِـــوَارَهُ وتَـــضَيَّفَتْهُ نَطُـــوفٌ أَمْرُهَـــا بِيَـــدِ الـــشَّمَالِ**[1].

ويقول:

**حِـــين تَهُـــبُّ شـــمال الرِّيـــاح**[2].

يقصد **الريح الشَّمالية**، وقد خصها بالذكر ؛ لأنها تجئ بالبرد وتموت المواشى.

**ثانياً: ألفاظ نعوت الرياح باعتبار كونها حارة أو باردة**

**- شَفَان:**

تطلق كلمة (**شفَّان**) على الرِّيح الباردة المصحوبة بالمطر[3].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**تَنْجُـوِ نَجَـاءَ ظَلِـيمِ الجَـوِّ أَفْزَعَـهُ رِيـحُ الـشَّمَالِ وشَـفَّانُ لهـا دُرَرُ**[4].

وقد ورد منه أيضًا **ذكر ريح الشمال**.

**- الصَبَا:**

تطلق كلمة (**الصَبَا**) فى اللغة على **الرِّياح** التى تأتى من مطلع الشمس، وهى تهبُّ من مطْلَع الثُّريَّا إلى نبات نعش، وتثنى صَبَان وصَبَوان، وجمعها صَبَوات وأصْباء[5].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَصَـبَا غـدَاةَ إقَامَـةٍ وَزَّعْتُهَـا بِجِفَـانِ شِـيزَى فَـوْقَهُنَّ سَـنَامُ**[6].

**- السَّمُوم:**

تطلق كلمة (**السَّمُوم**) فى اللغة على الرِّيح الحارَّة تكون غالباً بالنَّهار وجمعها سَمائم.[7]

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**رَحَلْـن بِـشُقَّةٍ ونَـصَبْن نَـصْبًا لِـوَغْرَات الهَـوَاجِرِ والـسَّمُومِ**[8].

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٥، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٣، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة حائية.
(٣) لسان العرب ٣٣٦/٢ مادة " ش– ف – ا ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٩، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٣٠ مادة " ص ب ا "، لسان العرب ٤٧/٢ " ص – ب – ا ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١١٢٤ مادة " س– م – م ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٥، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.

- **بَلِيلُ:**
تطلق كلمة (**بَلِيلُ**) على ريحٍ باردة مع ندى، وتطلق على الواحدة والجمع[1].
وقد وردت هذه الكلمة بذاتً المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**ولاَ للـــضَّيفْ إنْ طَرَقَـــتْ بَلِيـــلٌ بأفنـــانِ العِـــضَاهِ وبالهـــشيم**[2].

## الظواهر الدلالية فى حقل الألفاظ الدَّالة على الريح والرياح

وردت كلمة (**رياح**) فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، وقد استعملها فى حقيقتها للدلالة على هواء فيه قوة، ومفردها (**ريح**). كما وردت فى **شعره** ألفاظ أخرى للدلالة على **الريـاح** فى شكلها وهيئتها وأحوالها باختلاف مناطق هبوبها، **وباستقراء معانيها نلاحظ ما يأتي:**

- توجد **مقابلة وتضاد** بين (**شفان**)، وتطلق على الريح الباردة، و(**سموم**) وتطلق على الريح الحارة.
- يوجد **ترادف تام** بين (**شفان**) وهى الريح الباردة المصحوبة بالمطر، و (**بَليل**)، وهى الريح الباردة مع ندى، ففى كليهما برودة مع بلل وماء.
- يوجد **انتقال دلالى** فى لفظتي (**الجنوب**)، و(**الشَّمال**) للدلالة على الريح التى تأتى من الجنوب، والريح التى تأتى من الشمال، وقد **تطورت دلالتها وانتقلت** من الدلالة على **الاتجاه (شمالاً وجنوباً)**، ثم أصبحت تطلق على **الريح** التى تأتى من الشمال، **والريح** التى تأتى من الجنوب، وهذا **الانتقال الدلالى لعلاقة المكانية، نظراً لارتباط الريح بمكان هبوبها.**
- كما يمكن أن ينطبق علي لفظتي (**الجنوب**)، و(**الشَّمال**) أيضاً **ملحظ (تعليل تسمية الشئ باسم مكانه).**

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

(١) القاموس المحيط، صـ ٩٦٨ مادة " ب – ل– ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٥، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.

## ثالثاً: الألفاظ الدَّالة على النُّور والظَّلام واللَّيل والنَّهار والحقب والسُّنون

### ** الألفاظ الدَّالة على النُّور والظَّلام

**أولاً: الألفاظ الدَّالة على النُّور**

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على **النُّور**، وهى

- **ثَقَب:**

تطلق كلمة (**ثَقَب**) فى اللغة على **الضَّوء**، يقال: أثقب الكوكب: أضاء [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**يَـا هَـلْ تَـرَى البَـرْقَ بِـتُّ أَرْقُبُـهُ يُزجِـى حَبِيًّـا إذا خبـا ثَقَبَـا**[٢].

- **الإشْرَاق:**

تطلق كلمة (**الإشْرَاق**) فى اللغة على طلوع الشمس، أى حيث تشرق الشمس، والضوء يدخل من شق الباب[٣]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَبَـاكَرَهُ مَـع الإشْـرَاقِ غُـضْفٌ ضَـواريها تَخُـبُّ مَـعَ الرِّجَـال**[٤].

- **التَبَاشِير:**

تطلق كلمة (**التباشير**) فى اللغة على أوائل الصُّبح، وأول كل شئ [٥]، ومعلوم أنه مع أوائل الصَّباح
ينتشر الضوء[٦].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**قَلَّمَـا عَـرَّسَ حَتَّـى هِجْتُـهُ بِالتَبَاشِـيرِ مِـنَ الصُّبْحِ الأَوَلْ**[٧].

**ثانياً: الألفاظ الدالة على الظلام:**

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على **الظَّلام**، وهى:

- **الجَوْن:**

تطلق كلمة (**الجَوْن**) فى اللغة على الأسود[٨].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٦٣ مادة " ث – ق – ب ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٢، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٨٩٧ مادة " ش – ر – ق ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٥، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط ، صـ ٨٩٧ مادة " ش– ر – ق ".
(٦) القاموس المحيط ، صـ ٣٥١ مادة " ب – ش– ر ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة ، صـ ١٤٢، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٨) القاموس المحيط ، صـ ١١٨٧ مادة " ج – و– ن ".

وقد وردت هذه الكلمة في **شعر لبيد** للدلالة على **الظَّلام**، يقول **لبيد**:

**لَـوْلاَ الإِلَـهُ وسَـعَى صَـاحِب حِمْـيرٍ وتَعَرُّضِـي فِي كُـلِّ جَـوْنٍ مُـصْعَبِ**(١).

ويقصد **بالجون** فى البيت السابق **الليل الشديد الظلمة.**

- **الفَوْر:**

تطلق كلمة (**الفَوْر**) فى اللغة على الظلمة أول الليل(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعرلبيد**، حيث يقول:

**واضْـبطِ اللَّيْـلَ إذَا طَـال الـسُّرَى وَتَـدَجَّى بَعْـدَ فَـوْرٍواعتـدَل**(٣).

- **غَلَس الظلام:**

تطلق كلمة (**غلس**) فى اللغة على ظلمة آخر الليل(٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**قَـدْ قُـدْتُ فـى غَلَسِ الظّلام، وطـيرُهُ عَـصَبٌ علـى فـنن العِـضَاهِ جُثُـومُ**(٥).

- **مُدْجَان:**

تطلق كلمة (**الدُّجُنَة**) فى اللغة على الظلمة، وليلة (**مدجان**): مظلمة (٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**حَـرِجٌ إلىَ أَرْطَاتِـهِ، وتَغَيَّبَـتْ عَنْـهُ كَوَاكِـبُ لَيْلَـةٍ مِـدْجَانِ**(٧).

## ** الألفاظ الدالة على الليل والنهار:

وردت فى ديوان **لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على (**الليل**) و(**النهار**)، يمكن تصنيفها كما يلي:

## أولا: الألفاظ الدالة على الليل

وردت فى ديوان **لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على (**الليل**)، ويمكن تصنيفها في الحقول الآتية:

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة ، صـ ٣٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.
(٢)القاموس المحيط ، صـ ٤٥٨ ، مادة (ف– و– ر) .
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة ، صـ ١٤١، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط ، صـ ٥٦١ مادة " غ – ل– س ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة ، صـ ١٥٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٦) القاموس المحيط ، صـ ١١٩٥ مادة " د –ج – ن ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة ، صـ ٢٠٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة نونية.

## - الألفاظ الدالة على أسماء الليل

- **اللَّيل:**

وردت كلمة (**الليل**) فى **شعرلبيد بن ربيعة** ست مرات، وقد عُرِّف (**اللَّيل**) بأنه: الوقت من مغرب الشَّمس إلى طلوع الفجر الصَادق أو الشَّمس، مفردها ليلة(١).

وقد وردت بصورة الجمع فى قول **لبيد**:

**جَــاوَزْن فلجــاً فــالحَزْن يُدْلِجْــ ـــنَ بِاللَّيْـلِ وَمِـنْ رَمـلِ عـالجٍ كُثُبَـا(٢).**

ويقول:

**يُــشَنُّ عَلَيْهَــا مِــنْ سُــلاَفَةِ بَــارِقٍ سَـنـاً رَصَـفـاً مِـنْ آخِـرِ اللَّيْـلِ سـائلا(٣).**

كما وردت بصورة المفرد فى قوله:

**يَــوْمٌ إِذَا يَــأْتِى عَلَــىَّ وَلَيْلَــةٌ وَكِلاَهُمَــا بَعْــدَ المَــضَاءِ يَعُــودُ(٤).**

ويقول:

**أَوْ نَهَتْــهُ فَأَتَــاهُ رِزْقُــهُ فاســتوى لَيْلَــةَ ريــحٍ واجْتَمَــلْ(٥).**

## - ألفاظ نعوت الليل فى شكله وهيئته وأحواله:

ارتبطت بكلمة (**الليلة**) ألفاظ تدل على **شكلها، وهيئتها، وحالتها**، وهى:

**- ليلة طلق:**

وتطلق كلمة (**ليلة طلق**) فى اللغة على اللَّيلة السَّاكنة التى لا حرَّ فيها ولا قرَّ (٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**بَــلْ أنْــتِ لا تَــدْرِينَ كَــمْ مِــنْ لَيْلَــةٍ طلْــقٍ لذيــذٍ لَهْوُهَــا وَيَــذَامُهَا(٧).**

**- لَيْلُ التِمَام:**

تطلق كلمة (**لَيْلُ التِمَام**) فى اللغة على أطول ليالى الشِّتاء، أو هى: ثلاثُ لا يستبان نقصانها، أو هى: إذا بلغت اثنتى عشرة ساعة فصاعدا(٨).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١٠٥٥ مادة " ل – ى– ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٧، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة دالية.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٠، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة عينية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ٩٠٤ مادة " ط – ل– ق ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٨) القاموس المحيط ، صـ ١٠٨٣ مادة " ت– م – م ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَفْتِيَـــانٍ يَـــرَوْنَ المَجْـــدَ غُنْمـــاً صَـــبَرْتَ لِحَقِّهِـــم لَيْـــلَ التِّمَـــام**(١).

## ثانياً: الألفاظ الدَّالة على النَّهار:

تطلق كلمة (**النَّهار**) في اللغة على ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشَّمس، أو من طلوع الشَّمس إلى غروبها، أو انتشار ضوء البصر وافتراقه، وجمعها أو نْهُر ونُهُر. (٢)

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**غَـــرْبُ المَـــصَبَّةِ مَحْمُـــودٌ مَـــصَارِعُهُ لاَهِـــى النَّهَـــارِ لِـــسَيْرِ اللَّيْـــلِ مختَـــصَرُ**(٣).

## الظواهر الدلالية فى الألفاظ الدالة على (الليل والنهار) و(النور والظلام)

باستقراء الألفاظ الدالة على **(الليل والنهار) و(النور والظلام)** التى وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **ترادف تام** بين **(الإشراق)**، وهو طلوع الشمس، و **(التباشير)**، وهى أول الصبح، كما يمكن أن ينطبق عليهما – أيضاً – **ملحظ (تعليل تسمية الشئ باسم صفته)**.
- يوجد **تضاد** فى كلمة **(الجون)** حيث تطلق على **الأبيض والأسود** فهى من قبيل **الألفاظ المتضادة** ؛ لدلالتها على المعنى وضده، وقد استعملها **لبيد** فى **شعره** للدلالة على الظلام – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه– والأصل فيها أنها تدل على اللون، ثم **انتقلت دلالتها، وتطورت** وأصبحت تطلق على **الظَّلام** – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه – **لعلاقة المشابهة** ؛ إذ الجون أسود والظلام أسود، فالرابط بينها اللون.
- يوجد **مقابلة وتضاد** بين **(الغول)** وتعنى الظلمة أول الليل، و**(فلس)** وتعنى الظلمة آخر الليل.
- يوجد ترادف تام بين **(ظلام)، (مدجان)**، إذ إن دلالتها واحدة وهى الظلام.

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٢، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٤٨٩ مادة " ن – هـ – ر ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٨، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.

- يوجد **تضاد ومقابلة** بين كلمتى **(الليل)** ويعنى الوقت من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق، و**(النهار)** ويعنى الوقت من طلوع الشمس إلى غروبها ؛ لذا فهى **متضادان.**
- يوجد **ترادف غير تام (جزئي)** بين **(ليلة طلق)**، **(ليل التمام)** ؛ لوجود فروق دلالية بينهما ؛ إذ تدل الأولى على الليلة الساكنة لا حرَّ فيها ولا قرَّ، وليل التمام ويعنى أطول أيام الشتاء.
- بين **(النور)** و **(النهار) علاقة تلازمية**، فإن طلوع النهار يصحبه النور دائماً.
- بين **(الليل)**، و **(الظلام) علاقة تلازمية** ؛ فإذا حلَّ اللَّيل جاء معه الظَّلام.
- يوجد **تضاد** بين **(النور)**، و **(الظلام).**
- يوجد **تضاد** بين **(اللَّيل)** ، و **(النهار).**

## رابعاً: الألفاظ الدالة على الحقب السنون وما يتعلق بها

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **السُّنون** وكل ما يتعلق بها، حيث تضم السذضنة، وفصولها، وأجزائها، وأجزاء اليوم، والزمن،....، وغير ذلك.

ويمكن تصنيف الألفاظ التى وردت فى **شعر لبيد** من هذا القبيل فى الحقول الآتية:

### - الألفاظ الدالة على أسماء السنون والحقب والدُّهر:

- **الحِقَب**:

تطلق كلمة **(الحِقْبَة)** بكسر الحاء فى اللغة على مدَّة من الدَّهر لا وقت لها، والسَّنة، والحُقُب بالضم وبضمتين: ثمانون سنة أو أكثر، والدَّهْر، والسَّنة، أو السُّنون(١).

ويمكن القول إن كلمة **(الحقب)** مرادفة لكلمة **(السُّنون)** ترادفاً تاماً.

وقد وردت كلمة **(الحقب)** فى **شعر لبيد** مراداً بها **(السنون)** حيث يقول:

**فَقُلْتُ صَابَ الأَعْرَاضَ رَيِّقُهُ يَسْقِى بِلاَدًا قَدْ أَمْحَلَتْ حِقَبَا**(٢).

---

(١) القاموس المحيط الفيروزابادى، صـ ٧٦ مادة " ح- ق - ب ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٣، وهذا البيت من بحر المنسرح والقصيدة بائية.

- **الدَّهر**:
تطلق كلمة (**الدَّهر**) في اللغة على الزَّمان الطَّويل، والأمد الممدود، وألفُ سنةٍ، وتفتح الهاء، وجمعه أَدْهُر ودُهور(١).
ومن خلال ما سبق يمكن القول: إن بين (**الحِقْبَة**) و(**الدَّهر**) **علاقة اشتمال ؛ فالحقبة** جزء من **الدهر**. وقد وردت لفظ (**الدَّهر**) بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**جَمِيلِ الأُسَى فيما أتَى الدَّهْرُ دونَهُ كَرِيمُ الثَّنَا حُلْوِ السَّمَائِلِ مُعْجِبِ**(٢).

ويقول:

**فَبَرَى عِظَامى بَعْدَ لَحْمِى فَقْدُهُم والدَّهْرُ إِنْ عَاتَبْتُ لَيْسَ بِمُعْتِبِ**(٣).

- **الحَوْل**:
تطلق كلمة (**الحَوْل**) فى اللغة على السَّنة، وجمعها أَحْوَال، وحُؤول، وحُوُلُ(٤).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعتذر**(٥).

## - الألفاظ الدالة على أجزاء السَّنَة وما يتعلق بها:

ويمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

## - الألفاظ الدالة على فصول السنة:

- **الرَّبيع**:
أحد فصول السنة الأربعة، ويطلق فى اللغة على:
ربيعان: ربيع الشهور، وربيع الأزمنة، فربيع الشهور شهران بَعْد صفر، ولا يقال إلا: شَهْرَ ربيع الأول وشهر ربيع الآخر، وأما ربيع الأزمنة فربيعان: الرَّبيع الأول الذى يأتى فيه النور والكمال والرَّبيع الثانى: الذى تدرك فيه الثمار، أو هو الرَّبيع الأول، أو السَّنة ستة أزمنة: شهران منها الربيع الأول، وشهران صيف،وشهران قيظ، وشهران الرَّبيع الثانى، وشهران خريف، وشهران شتاء، وربيع رابع مُخْضبٌ (٦).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٣٩٤ مادة " د– هـ– ر ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٨، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة بائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٧، وهذا البيت من بحر الكامل ، و القصيدة بائية ، وينظر نفس الكلمة بذات المعنى فى الديوان، صـ ٧٠، ٧٣، ٧٩، ٨٨، ٩١، ١٣١، ١٤٨.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٩٨٩ مادة " ح – و– ل ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ٧١٨ مادة " ر– ب – ع ".

وقد وردت كلمة (**الربيع**) فى **شعر لبيد** للدلالة على **أحد فصول السنة الأربعة**.
يقول **لبيد**:

**يَعْفُو عَلَى الجَهْدِ والسُّؤَال كما أُنْزِلَ صَوْبُ الرَّبِيعِ ذِى الرَّصَدِ**[١].

- **الشِّتَاء**:
تطلق كلمة (**الشتاء**) فى اللغة على أحد أرباع الأزمنة الأولى، وهى جمع شُتِىٍّ وأشتية[٢].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**والحَىُّ إِذْ بَكَرَ الشَّتَاءُ عَلَيْهِمُ وَعَدَتْ شَآمِيَةً بِيَوْمٍ مُعْصِرِ**[٣].

- **الصَّيف**:
تطلق كلمة (**الصَّيْف**) فى اللغة على: القيظ، أو بعد الربيع، وجمعه أصْياف[٤].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**شُهُورِ الصَّيفِ وَاعْتَذَرَتْ عَلَيْهِ نِطَافُ الشَّيْطِينِ مِنَ السَّمَالِ**[٥].

**<u>الألفاظ الدالة على أحد أجزاء السَّنة:</u>**

- **الشّهر**
ويطلق (**الشهر**) على العدد المعروف من الأيام ؛ لأنه يُشْهَر بالقمر [٦].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**هَلِ النَّفْسُ إِلاَّ مُتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ تُعَارُ فَتَأْتِى رَبَّهَا فَرْطَ أَشْهُرِ**[٧].

**- ألفاظ نعوت السنون فى أحوالها:**
- **الكِلاَح**:
تطلق كلمة (**الكلاح**) فى اللغة على السَّنَة المجدبة[٨].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٩، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة دالية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٢٩٨ مادة " ش- ت - ا ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة رائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٨٢٩ مادة " ص- ي- ف ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٧، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ٤٢١ مادة " ش- هـ - ر "، نهاية الأرب ٢٤٢/٦.
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ٢٣٨ مادة " ك - ل -ح ".

**وَعِـــصْمَةٍ فِـــى الـــزَّمَنِ الكَـــلاحِ**(١).

**الألفاظ الدالةعلى نعوت أسماء الشهور:**

من أسماء الشهور التى وردت فى **شعر لبيد**:

- **الحرام**:

ويطلق (**الحرام**) فى اللغة على الأشهر الحرم: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب(٢).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر** لبيد للدلالة على **شهر رجب**، حيث يقول:

**فكـــان لـــه بـــرد الـــسِّماك وغيمـــه خليطـــاً، غـــدا صـــبح الحـــرام مـــزايلا**(٣).

ويقول:

**آوْيْتُـــهُ حَتّـــى تَكَفَّـــت حَامِـــدًا وأهْـــلَّ بَعْـــدَ جُمـــادِيينِ حَـــرَامُ**(٤).

**- الألفاظ الدالة على اليوم وأجزائه، ويقسم فى الحقول الآتية:**

**- الألفاظ الدالة على أسماء اليوم:**

- **اليوم**:

(**اليوم**) فى اللغة جمع أيام(٥)، وهو زمن مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها، واليوم النجمى عبارة عن الزمن المتطلب لدوران الأرض حول نفسها بشكل كامل فيما يتعلق بالاعتدال الربيعى فى دائرة خط الزوال، والذى يساوى ٢٣ ساعة وست وخمسون دقيقة وتسع ثوانى من الوقت الشَّمسى (٦).

كما عرف بأنه عبارة عن: فترة زمنية مقدارها أربع وعشرون ساعة، وهو مكون من اللَّيل والنَّهار اللذين يتعاقبان باستمرار دوران الأرض حول محورها(٧).

وقد وجدت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** ثلاث مرات حيث يقول:

**أُولَئِـكَ فَـابكى لاَ أَبَـا لَـكِ وَانْـدُبى أَبَـا حَـازِمٍ فِي كُـلِّ يَـوْمٍ مُـذكَّرِ**(٨).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٣، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة حائية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٠٩٢ مادة " ح- ر- م ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٤، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١١٧٣ مادة " ي – و – م ".
(٦) معجم المعانى الجامع، عربى عربى، مادة " ب- و- م ".
(٧) مجموعة ويكيبيديا الموسوعة الحرة " انترنت " .
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.

**ويقول:**

**دَعِـى اللَّـوْمَ أَوْ بينـى كَـشِقِّ صَـديع فَقَـدْ لُمْـتِ قَبْـلَ اليَـوْمِ غَيْـرَ مُطيـعِ**[1].

**ويقول:**

**وَنَالَ مِنْ يَكْسُومَ يَوْماً صِهْرَا**[2].

## ألفاظ نعوت أجزاء اليوم

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على أجزاء اليوم، وهى:

**- الصُّبح – الفجر:**

تطلق كلمة **الصُّبح** فى اللغة على **الفجر**، أو أوَّل النهار، وجمعه أصباح[3]، ضوء الصباح وهو حمرة الشمس فى سواد الليل[4]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**سَـرَيتُ بهـم حتـى تغيَّـب نَجْمُهُـمْ وقـال النَّعُـوسُ: نَـوَّرَ الـصُبْحَ فاذْهَـبِ**[5].

**يَـا عَـامِرَا يَـا عَـامِرَ الـصَّبَاحِ**[6].

ويقول:

**كـأنَّ أظعَـانَهُمْ فـى الـصُّبْحِ غَادِيَـةٌ طَلْـحُ الـسَّلائِلِ وَسَـطَ الـروّض أو عُـشَرُ**[7].

**- المساءُ:**

**(المساءُ)** فى اللغة ضِدّ **الصَّبَاح**[8].

ويقول:

**حَتَّـى إذَا شَـقَّ الـصَّبَاحُ الفَجْـرَا**[9].

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨١، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة رائية ، ويكسوم : اسم حبشى.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٢٢٧ مادة " ص– ب –ح ".
(٤) القاموس المحيط، صـ ٤٥٤ مادة " ف –ج – ر ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة البائية.
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٢، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة حائية.
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٥، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ٤٥٤ مادة " م – س – ى ".
(٩) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٢، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة رائية.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَبِتْنَا حَيْثُ أمْسَيْنَا قَرِيباً عَلَى جَسَدَاءِ تَنْبَحُنَا الكَلِيب**[1].

ويرادف (**المساء**) كلمة (**الرَّواح**):

و تطلق كلمة (**الرَّواح**) فى اللغة على **المساء**، أو العشىِّ، أو من الزوال إلى اللَّيل[2] وهى مرادفة لكلمة **المساء**. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فِى مَأتَمٍ مُهَجِّرِ الأرْواحِ**[3].

- **مغرب**:

تطلق كلمة (**المغرب**) فى اللغة على وقت غروب الشمس[4].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَلَمَّا تَغَشَّى كُلَّ ثَغْرٍ ظَلاَمُهُ وَأَلْقَتْ يَداً فِي كَافِرٍ مَسْيَ مَغْرِبِ**[5].

- **العَشىِّ**:

تطلق كلمة (**العشىِّ**) فى اللغة على آخر النَّهار، وجمعها عشايا [6].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**لا تُنْشَدُ الحُمْرُ الأوَالِفُ فِيهِمُ إذْ لا تُرَوِّحُ بالعَشِيِّ يِهَامَ**[7].

- **القَرَّتَيْن**:

تطلق كلمة (**القَرَّتين**) فى اللغة على **الغداة والعشىِّ**[8].

وبذا تكون هذه الكلمة من قبيل الألفاظ المتضادة ؛ لدلالتها على المعنى وضدِّه.

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٠، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة بائية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٢٢١ مادة " ر– و– ح ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٣، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة حائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٢٠ مادة " غ – ر– ب ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٣١١ مادة " ع – ش– ى ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ٤٦١ مادة " ق– ر– ر ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَجَـــوَارِنٌ بِـــيضٌ وَكُـــلُّ طِمـــرَةٍ يَعْـــدُو عَلَيْهَـــا، القَـــرِّيَتْنِ، غُـــلاَمُ**(١).

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على السنون والحقب وما يتعلق بها

- يوجد **ترادف تام** بين **(الحقب)**، و **(السنون)** فمعناها واحد.
- توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين **(الحقبة)**، و**(الدهر)**، فالحقب جزء من الدهر، **فالعلاقة بينها الجزئية.**
- توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين **(الحقب)**، و**(الدهر)**، و**(الحول)**، إذا الحول الذى هو عبارة عن السنة جزء من الحقبة، والحقبة جزء من الدهر، **فالعلاقة بينها جزئية.**
- توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين **(السنة)**، **(الربيع)** و **(الصيف)**، و**(الشتاء)** ؛ إذ الثلاثة الأخيرة جزء من السنة.
- توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين **(الشهر)** و**(السنة)**، إذ هو جزء منها.
- يمكن أن ينطبق **ملحظ (تعليل التسمية)** على كلمة **(الحرام)** الدالة على **الأشهر الحرم (ذى القعدة، ذى الحجة، المحرم، رجب)**، وقد خصها **لبيد بن ربيعة فى شعره** بشهر **رجب**، ويمكن أن ينطبق عليها **ملحظ (تعليل تسمية الشئ باسم صفته)** ؛ لأنها يحرم فيها القتال.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين **(اليوم)**، و**(الشهر)** ؛ إذ اليوم جزء من الشهر.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الصبح)**، و**(الفجر)** ؛ لأن **(الصبح)** يطلق لغة على الفجر أو أول النهار.
- توجد **ترادف تام** بين **(المساء)**، و**(الرواح)**.
- يوجد **تضاد** بين **(الصبح)**، و**(المساء)**، فالمساء لغة ضد الصباح.
- من **طرق التعبير عن المعنى (التعبير بالمتضاد)**، وقد انطبقت هذه الطريقة على تعريف **المساء** حيث عُرّف بأنه **ضدُّ الصباح.**

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

- توجد **مقابلة وتضاد** بين **(الفجر)**، وهو طلوع الشمس، و**(المغرب)**، وهو وقت غروبها.
- توجد **مقابلة وتضاد** بين **(الصبح)**، و**(الفجر)** ويدلان على أول النهار، و**(العشي)**، وهو آخر النهار.
- كلمة **(القَرَّتين)** من قبيل **الألفاظ المتضادة** ؛ حيث تطلق على **الغداة والعشي** وهما **متضادان.**

# المبحث الثالث
# الألفاظ الدَّالة على الثَّلج، البرد، والسَّراب، والظِّل

# المبحث الثالث

# الألفاظ الدالة على الثلج، البرد، والسراب، والظِّل

## أولاً: الألفاظ الدالة على الثلج:

- **الثَّلج**:

تطلق كلمة (**الثَّلج**) فى اللغة على البرد، وعلى الثَّلج الذى يسقط من السماء(١).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** بذات المعنى مرة واحدة،حيث يقول:

**ذَعَرْتُ قِلاَصَ الثّلج تحت ظِلاَلِه تمشْى الأيادى والمنيح المعقب (٢).**

وباستقراء البيت السابق نلاحظ أن كلمة (**الثَّلج**) تعنى فى أصل معناها: **الثَّلج** الذى يسقط من السماء، والبرد، إلا أنها قد تطورت دلالتها وانتقلت لتدل على **السَّحاب لعلاقة المكانية** ؛ إذ **السَّحاب** مكانٌ لسقوط **الثَّلج**، فالتطور الدلالى حاصل هنا من **انتقال الدلالة لعلاقة المكانية.**

ويرادفها كلمة:

- **الضريب**:

وتطلق كلمة (**الضريب**) فى اللغة على الثَّلج، والجليد، والصقيع (٣).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** بذات المعنى، حيث يقول:

**جَلَبْنَا الخَيْلَ سَائِلَةً عجافاً مِنَ الضُّمرين يَخْبطُها الضَّريب(٤).**

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الثلج

- فى كلمة (**الثلج**) **تطور دلالى** حيث إنها تطلق فى الأصل على (**الثلج**) الذى يسقط من السماء، إلا أن دلالتها قد تطورت، وانتقلت لتدل على **السَّحاب، لعلاقة المكانية**، إذا إن السحاب مكانٌ لسقوط الثلج، **فالتطور الدلالى حاصل هنا من انتقال الدلالة لعلاقة المكانية.**

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١٨٢ مادة " ث – ل– ج " بتصرف.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٠٧ مادة " ض – ر – ب ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٠، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة بائية.

- يوجد **ترادف تام** بين **(الثلج)**، و **(الضريب)** فمعناهما واحدٌ.

**ثانياً: الألفاظ الدالة على السَّرَاب والظِّل:**

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على **السَّرَاب والظِّل**، وهى:

**- الآل:**

تطلق كلمة **(الآلُ)** فى اللغة على السَّرَاب، وما أشْرَف من البعير، أو خاص بما فى أول النهار(١).

وتعدد معانى هذه الكلمة يدخلها فى دائرة **الاشتراك اللفظى.**

وقد وردت هذه الكلمة بمعنى **السَّراب** فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَنَاجِيَـــةٍ أنْعَلْتُهَـــا وابْتَـــذَلْتُهَا إذا مَـــا اسْـــتَجَرَّ الآلُ فِي كُـــلِّ سَبْـــسَبِ(٢).**

وبقول:

**فَكَـــأنَّ ظُعْـــنَ الحـــيِّ لَمَّـــا أشْـــرَفَت بِـــــالآلِ، وارتفَعَـــتْ بهـــن حُـــزُون(٣).**

**- الظِّل:**

تطلق كلمة **(الظِّل)** فى اللغة على نقيض الضح، أو هو الفئ، أو هو بالغداة، والفيّ بالعشىِّ(٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**يَطْـــرُدُ الـــزُّجَّ يُبَـــارِى ظِلَّـــهُ بِأَسِـــيلٍ كَالـــسِّنَانِ المُنْتَخَـــلْ(٥).**

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على السَّراب والظِّل

- كلمة **(الآل)** من **ألفاظ الاشتراك اللفظي** حيث تطلق على: **السراب، وما أشرف من البعير، أول النهار**، وتعدد معانيها يدخلها فى **دائرة الاشتراك اللفظي.**

(١) القاموس المحيط، صـ ٩٦٣ مادة " ض- ر- ب ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٢، وهذا البيت من بحر الكامل، والقصيدة ميمية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٠٢٨ مادة " ظ – ل – ل ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٤، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.

- كلمة **(الظل)** من ألفاظ **المشترك اللفظي** حيث تطلق فى اللغة على **نقيض الضح ، الفئ، الجنة، الخيال من الجسد**، وتعدد معانيها يدخلها فى **دائرة الاشتراك اللفظي**.
- توجد علاقة **ترادف غير تام** بين **(الآل)**، و**(السَّراب)**، إذا **السَّراب** الذى يكون نصف النهار لاطئاً بالأرض لا صقاً بها، كأنه ماءٌ حارٌ، **والآل** الذى يكون **بالضُّحى** يرفع الشخوص ويزهاها كالملا بين السماء والأرض.

# ألفاظ الحضارة الماديَّة والاجتماعيَّة والإسلامية

# ألفاظ الحضارة الماديَّة

وينقسم أربعة مباحث:

- **المبحث الأول: الألفاظ الدالة على السكن والأثاث.**
- **المبحث الثانى: الألفاظ الدالة على الآلات والأدوات والآنية.**
- **المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الملابس والأكسية وما يتعلق بها.**
- **المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على الأطعمة والأشربة**

# المبحث الأول
# الألفاظ الدالة على السكن والأثاث

## المبحث الأول: الألفاظ الدالة على السكن والأثاث

### - الألفاظ الدالة على الدور والقصور:

وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ متعددة تدل على الديار، والقصور، والمبانى، وهى:

- **الدار**:

تطلق كلمة (**الدار**) في اللغة على: المحل بجميع البناء والعَرْصة، كالدَّارة، وقد تذَكَّر، وجمعها أَدْؤُر، وأدْوُر، وآدُر، وديارة، ودِيران، ودُران، ودُورات، ودَيَارات وأدوارٌ، وأدْوِرَة[١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى **شعر لبيد** فى صورة المفرد حيث يقول:

**هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبَيَهْ مِنْ قُلَلِ الشحْرِ فَذَاتِ العُنْظُبَهْ**[٢].

كما وردت فى صورة – أيضاً- صورة المفرد فى **قول لبيد**:

**وَمَا النَّاسُ إلاَّ كَالدِّيَارِ وأَهْلُهَا بِهَا يَوْمَ حَلُّوهَا وَغَدَوْا بَلاَقِعَ**[٣].

ويقول:

**وهَلْ يَشْتَاقُ مِثْلَكَ مِن دِيَارٍ دَوَارِسَ بَيْتَ تُخْتِمَ والخِلاَلَ**[٤].

- **الأفنية**:

(**الأفنية**) جمع (**فناء**)، ويطلق (**الفناءُ**) فى اللغة على فناء الدار، وهو كل ما اتسع من أمامها، وجمعها أفنية وفُنِيٌّ [٥]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**خَلُّوا ثيابهم عَلَى عَوْرَاتِهِمْ فَهُمْ بِأَفْنِيَةِ البُيُوتِ هُمُودُ**[٦].

- البيت:

تطلق كلمة " البيت في اللغة على البيت من الشعرِ والمِدَار، وجمعها: أبيات وبيوت، والشرفَ، والشَّريف، والتزْويج، وفَرْش البيت، وبيت الشاعر.

فتعدد معانى هذه الكلمة يدخلها فى نطاق **المشترك اللفظى.**

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٣٩٤ مادة " د– و– ر ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٩، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة بائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٤، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٣٢٢ مادة " ف – ن – ى ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة دالية.

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** فى صورة الجمع للدلالة على **البيت المعدُّ للسكن حقيقة**،حيث يقول:

**خَلُّوا ثيابهم عَلَى عَوْرَاتِهِمْ فَهُمْ بِأَفْنِيَةِ البُيُوتِ هُمُودُ**(١).

ووردت بصورة المفرد فى شعر لبيد للدلالة على **القبر** حيث يقول:

**فتلكم بتلكم، غير فخرٍ عليكمُ وبنتٌ على الأفلاَج ثمَّ مُقيمُ**(٢).

فالبيت هنا معناه **القبر**.

- **طراف**:

تطلق كلمة (**الطراف**) فى اللغة على البيت المصنوع من أدم (٣).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَلَمْ أَرَيَوْماً كان أَكْثَرَ بَاكِياً وَحَسْنَاءَ قَامَتْ عَنْ طِرَافٍ مُجَوَّدِ**(٤).

- **المصانع**:

تطلق كلمة (**المصانع**) فى اللغة على المبانى من القصور والحصون(٥).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على القصور حيث يقول:

**بلينا وما تبلى النُّجوم الطَّوالع وتبقى الجبال بَعْدَنا والمصانع**(٦).

- **مَجَادل**:

تطلق كلمة (**مَجادل**) فى اللغة على القصور، وهى جمع ومفردة مِجْدل(٧).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَيَوْماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ كأنَّها أَشَاءُ دَنَا قِنْوانُهُ أوْ مَجَادلُ**(٨).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة دالية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٨٣٢ مادة " ط- ر- ف ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٧٣٩ مادة " ص- ن- ع ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ٩٧٥ مادة " ج - د- ل ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.

# الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على السكن والأثاث

باستقراء الألفاظ الدالة على **السكن والأثاث** التي وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **ترادف تام** بين **(الدار)، و(البيت)**.
- كلمة **(الفناء)** من **ألفاظ العموم** ؛ لأنها تدل على كل من اتسع من أمامها، وجمعها أفنية.

- كلمة **(بيت)** من ألفاظ **المشترك اللفظي** ؛ لأنها تدل على كثير من المعاني مثل: **البيت من الشعر والمدر، الشرف، الشريف، التزويج، فرش البيت، بيت الشعر، القبر.**

والسياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد. وقد استعملها **لبيد** فى **شعره** للدلالة على البيت المعدّ للسكن حقيقة، كما استعمله فى سياق آخر بمعنى القبر.

- يوجد **ترادف تام** بين **(البيت)، (الطواف)** ؛ لوجود فرق دلالى فى الثاني، إذ تدل على البيت المصنوع من أدم.
- يوجد **ترادف تام** بين **(المصانع)، و(المجادل)** حيث يدلان على القصور.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين جميع كلمات الحقل وما انضوى تحته.

# المبحث الثانى
# الألفاظ الدالة على الآلات والأدوات والآنية

## المبحث الثانى: الألفاظ الدالة على الآلات والأدوات والآنية

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على الآلات والأدوات، ويمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

### أولاً: الألفاظ الدالة على الآلات

#### ** الألفاظ الدالة على السَّيف:

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **السيف** ويمكن تصنيفها في الحقول الآتية:

**- الألفاظ الدالة على أسماء السَّيف ومرادفاته:**

**- السَّيف**

**(السَّيف)** فى اللغة مفرد، وجمعه: أسْيَاف وسُيُوف وأسْيُف، وسَافَهُ بسيفه: ضربَهُ به[١].

وقد وردت هذه الكلمة **مجازًا** بمعنى **سيف البحر** فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ بِعَدَانِ السَّيفِ صَبْرِي ونقل[٢].**

وورد بمعنى **السيف على حقيقته** فى قوله:

**فأصْبحْتُ مثل السَّيفِ غيَّرَ جَفْنَهُ تقَادُمُ عَهْدِ القَيْنِ والنّصْلُ قاطع[٣].**

ففى البيت السابق انتقلت دلالة كلمة **(السيف)** من كونها آلة للقتال إلى دلالة أخرى وهى **سيف البحر**، لوجود ما يدل على ذلك وهو كلمة **(عدان)**، وهى ضفة النهر، أو سيف البحر، وقد حدد السياق ذلك المعنى.

**وللسَّيف أسماء كثيرة ترادفة** وهى:

**- الجُنْثِىُّ:**

تطلق كلمة **(الجُنْثِىُّ)** بالضَّم على **السَّيف**[٤].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**أحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْدَاتِهمَا كُلُّ حِرْبَاءٍ إذَا أُكْرِهَ صَلّ[٥].**

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٨٢٢ مادة " س- ي – ف ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٣، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٦٦ مادة " ج – ن – ث ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٦، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.

- **العَضْب**:
تطلق كلمة (**العَضْب**) فى اللغة على **السَّيف**(١).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:
**مُـــدْمِنٌ يَجْلُـــو بَـــأَطْرَافِ الـــدُّرَى  دَنَـــسَ الأَسْـــؤُقِ بِالْعَـــضْبِ الأَفَـــلِ**(٢).

- **فَيْصَل**:
تطلق كلمة (**فَيْصَل**) فى اللغة على **السَّيف** القاطع(٣).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:
**فَرَّجْـــتُ كُرْبَتَـــهُ بِـــضَرْبَةِ فَيْـــصَلٍ  أَوْذَاتِ فَـــــرْغٍ بِالـــــدِّمَاءِ رَذُومِ**(٤).

- **نَشيل**:
تطلق كلمة (**نشيل**) فى اللغة على ما طبخ من اللَّحم بغير تابل، والفعلُ كالفعل، واللبن ساعة يُحْلب، والسيف الخفيف الرقيق، والماء أول ما يستخرج من الرَّكيَّة(٥).
وبهذا يمكن القول: إن كلمة (**نشيل**) من كلمات **الاشتراك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها، ويبقى السياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.
وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **السيف الخفيف الرَّقيق** حيث يقول:
**نَـشِيلُ مِـنَ البِـيضِ الـصَّوَارِمِ بَعْـدَمَا  تَفَـضَّضَ عَـنْ سِـيلاَنِهِ كُـلُّ قَـائِمِ**(٦).

## - الألفاظ التى تتعلق بالسيف:

- جُفن:
تطلق كلمة (**جفن**) فى اللغة على غطاء العين من أعلى وأسفل، وغمد السيف، وجمعها أَجْفُن وأَجْفان(٧). وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **غمد السيف**، حيث يقول:

(١) القاموس المحيط، صـ ١١٦ مادة " ع – ض– ب ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٩، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٣)القاموس المحيط ، صـ ١٠٤٢ ، مادة " ف– ص– ل" .
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٢ مادة " ن– ش– ل ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١١٨٦ مادة " ج – ف – ن ".

**فأصبحتُ مثل السَّيفِ غيَّرَ جفنَهُ تقادُمُ عَهْدِ القَيْنِ والنِّصْلُ قاطع**(١).

- **المَحَامل:**
تطلق كلمة (**المحامل**) فى اللغة على حمائل السَّيف(٢)، وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**ضَرَبْنَا سَرَاةَ القَوْمِ حتَّى تَوَجَّهُوا سِرَاعاً وقَدْ بَلَّ النَّجِيعُ المحاملا**(٣).

## ** الألفاظ الدالة على الدُّروع و " المرادفة " لها:

- **الدروع:**
جمع (**درع**) ويطلق (**الدرع**) فى اللغة على الناقذة فى الدرع (٤).
وقد وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على (**الدرع**)، وهى:

- **أسراد داود:**
وردت كلمة (**أسراد داود**) فى **شعر لبيد بن ربيعة** بمعنى اسم جامع للدروع(٥)، حيث يقول:

**ومَا نَسَجَتْ أَسْرادُ دَاوُدَ وَابْنِهِ مُضَاعَفَةً مِنْ نَسْجِهِ إِذْ يقابِلُ**(٦).

- **القُرْدَمَانِى:**
تطلق كلمة (**القُرْدَمَانى**) فى اللغة على الدُّروع الغليظة(٧).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِالعُرَى قُرْدَمانيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ**(٨).

- **الجَوَارِن:**
تطلق كلمة (**الجَوَارِن**) فى اللغة على **الدروع** (٩).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٩٨٧ مادة " ح – م – ل ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٧١٤ مادة " د– ر– ع ".
(٥) القاموس المحيط، صـ ٢٨٨ مادة " س– ر– د ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٥، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ملامية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١١٤٨ مادة " ق– ر– د – م ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٦، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٩) القاموس المحيط، صـ ١١٨٥ مادة " ج – ر– ن ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَجَـــوَارِنٌ بِـــيضٌ وَكُـــلُّ طِمِـــرَةٍ يَعْـــدُو عَلَيْهَـــا، القَـــرِيَّتَنِ، غُـــلاَمُ**(١).

## ** الألفاظ الدالة على الرِّمَاح

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **الرِّماَح**، ويمكن تصنيفها في الحقول الآتية:

### الألفاظ الدالة على أسماء الرُّمح و مرادفاته

**- الرُّمح**

**(الرُّمح)** مفرد، وجمعه رمَاح وأرماح، ورَمَحه، كمنعه: طعنه به(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى ديوان **لبيد**، حيث يقول:

**وَأَبِّنَـــــا فَلاَعِـــــبَ الرِّمَـــــاح**(٣).

**- الأسل:**

تطلق كلمة **(الأَسَل)** فى اللغة على **الرِّماح**(٤). وهى مرادفة لكلمة **الرِّماح**.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**قَـــدِّمُوا إِذْ قَـــالَ: قَـــيْسٌ قَـــدِّموا واحْفَظُـــوا المَجْـــدَ بِـــأَطْرَافِ الأَســـلِ**(٥).

**- القناة:**

تطلق كلمة **(القناة)** فى اللغة على الرمح(٦)، وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**بَـــاكَرْتُ فِـــى غَلَـــسِ الظَّـــلاَمِ بِـــصُنْتُعٍ طِـــرْفٍ كَعَالِيَـــةِ القَنَـــاةِ سَـــلِيمِ**(٧).

**- السِّنان:**

تطلق كلمة **(السِّنان)** فى اللغة على **الرُّمح**(٨).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٠، وهذا البيت من بحر الكامل، والقصيدة ميمية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٢٢٠ مادة " ر- م- ح ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤١، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة حائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٩٦١ مادة " أ- س- ل ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٦، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٣٢٦ مادة " ق- ن- و ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩١، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ١٢٠٧ مادة " س - ن - ن ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**شـزْرًا عَلَـى نَـبْضِ القُلُـوبِ وَمُقْـدِماً فَكَأَنَّمَـــا يَخْتَلُهَـــا بِـــسِنانِ**(١).

## - ألفاظ نعوت الرمح فى شكلها وهيئتها وصفتها:

- **المَرْبُوع**:

تطلق كلمة (**المَرْبُوع**) فى اللغة على الرُّمح ليس بالطويل ولا بالقصير(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**رَابِـطُ الجَـأشِ علـى فَـرْجِهِمُ أعْطِـفُ الجَـوْنِ بِمرْبُـوعٍ مِثَـل**(٣).

## ** الألفاظ الدالة على السِّهام

وردت فى **شعر لبيد** ألفاظ تدل على **السِّهام**، وهى:

- **السِّهام**:

تطلق كلمة (**السِّهام**) فى اللغة على الخَطّ، والقِدْحُ يقارع به، وجمعها: سِهَام، وواحد النبل، وجائز البيت، ومقدار ست أذرع فى معاملات الناس ومساحتهم... إلخ (٤).

وهذه الكلمة من قبيل **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها.

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على القدح الذى يقارع به، حيث يقول:

**صَـادَمْنَ مِنْهَـا عِـرَّةً فَأَصَـبْنَهَا إِنَّ المَنَايَـا لاَ تَطِـيشُ سِـهَامُهَا**(٥).

- **ومن الأسماء المرادفة للسهام:**

- **الرِّشْق**:

وتطلق كلمة (**الرِّشق**) على الرمى بالنبل،... القوس السريعة السَّهم الرشيقة(٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**فَرَمَيْـتُ القَـوْمَ رِشْـقاً صَـائِبًا لَـيْسَ بِالعُـصْلِ ولاَ بِالمُقْتَعِـلْ**(٧).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة نونية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٧١٨ مادة " ر – ب –ع ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٤، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١١٢٥ مادة " س – هـ – م ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧١، مادة " س – هـ – م ".
(٦) القاموس المحيط، صـ ٨٨٦ مادة " ر – ش– ق ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٧، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.

- **رَقَمِيَّاتِ:**

تطلق كلمة **(رقميَّات)** فى اللغة على السِّهام الرقميات، أو النبال المنسوبة إلى الرقم، وهو موضع دون المدينة [1]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**رَقَمِيَّـــاتٍ عَلَيْهَـــا نَـــاهِضٌ تَكْلِـــحُ الأَرْوَقِ مِـــنْهُم والأَيَـــلْ** [2].

## الظواهر الدلالية فى الألفاظ الدالة على الآلات

باستقراء الألفاظ الدالة على **الآلات** التي وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **ترادف تام** بين **(السيف)**، **(الخبشي)**، **(العضب)**.
- يوجد **تضاد** بين كلمتى **(فيصل)** وتدل على السيف القاطع، **(نشيل)** وتدل على السيف الخفيف الرقيق.
- كلمة **(نشيل)** من ألفاظ **الاشتراك اللفظي** ؛ لأنها تدل فى اللغة على معانى متعددة – سبق ذكرها – وقد وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** بمعنى **السيف الخفيف الرقيق.**
- كلمة **(جفن)** من ألفاظ **الاشتراك اللفظي** حيث تدل على معنيين هما: غطاء العين من أعلى وأسفل، غمد السيف، وقد استعملها **لبيد** بمعنى **غمد السيف (السيف).**
- توجد **علاقة لزومية** بين **(جفل)**، و**(المحمامل)** ؛ لأنهما من لوازم السيف.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الدروع)**، **(أسرار داود)**، و**(الجوارن)** إذ تدل جميعها على الدروع.
- يوجد **ترادف غير تام (جزئي)** بين **(الدروع)**، **(القردماني)** ؛ لوجود **فارق دلالى** بينهما، إذ تدل الأخيرة على الدروع الغليظة.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الرماح)**، **(الأسل)**، **(القناة)**، **(السّنان)** إذ تدل جميعها على الرمح.

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١١١٥ مادة " ر – ق – م " بتصرف .
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٧، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.

- يوجد **ترادف غير تام (جزئي)** بين **(الرمح)**، **(المربوع)**، لوجود **فارق دلالى** بينهما حيث تدل الأخيرة على الرمح لسن بالطويل ولا بالقصير.
- كلمة **(السِّهام)** من ألفاظ **الاشتراك اللفظي** ؛ لدلالتها على أكثر من معنى – كما سبق ذكره – وقد استعملها **لبيد** للدلالة على القدح الذى يقارع به.
- يوجد **ترادف غير تام** بين **(السهام)**، **(الرشق)**، **(رقميات)**، لوجود فارق دلالى بينهما، حيث يدل **(الرشق)** على القوس السريعة السهم الرشيقة، وتدل **(رقميات)** على السِّهام الرقيمات أو النبال المنسوبة إلى الرقم، وهو موضع دون المدينة.
- يمكن أن ينطبق على كلمة **(الرشق)** **ملحظ تعليل تسمية الشئ باسم صفته.**
- يمكن أن ينطبق على كلمة **(الرقميَّات)** **ملحظ تعليل تسمية الشئ باسم مكانه.**

## ثانياً: الألفاظ الدالة على الأدوات

ورد فى **شعر لبيد** ألفاظ كثيرة تدل على الأدوات، وهى:

**- الجَدْوَل، القصَب، المَنَاهِل:**

**- الجَدْوَل**

تطلق كلمة **(الجَدْوَل)** فى اللغة على النهر الصغير(١)، وهى ما يطلق عليها اليوم السَّوَاقى.

وقد وردت هذه الكلمة بمعنى **السَّواقى** فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**تَجْـرِى خَزَائِنُـهُ عَلَـى مَـنْ نَابَـهُ مَجْـرَىَ الفُـرَاتِ علـى فِـرَاض الجَـدْوَلِ(٢).**

فالشاعر يريد أن يقول:إن الممدوح يفيضُ من كرمه كما يفيضُ النهر من مائه علي السَّوَاقى.ويرادفها:

**- القصَب:**

تطلق كلمة **(قصب)** فى اللغة على مجارى الماء من العيون، أو **المساقى** التى تجرى فيها المياه إلى الأدوية(٣).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٩٧٦ مادة " ج – د– ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٢٥ مادة " ق – ص – ب ".

وقد وردت بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**يَهْوِي إِلَى قَصَبٍ كَأَنَّ جِمَامَهُ سَمَلاتُ بَوْلٍ أُغْلِيَت لِسقيم**(١).

- **المَنَاهِل:**

تطلق كلمة (**المناهل**) فى اللغة على الموضع الذى فيه الشرب، وهى **المساقى**(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**جَوْنٍ تَرَبَّعَ فِى خَلَى وَسْمِيَّةٍ رَشَفَ المناهِلَ، لَيس بالمظلوم**(٣).

- **<u>الألفاظ الدالة على الحبل: " الأسباب – الرمام – الأقران – العصام "</u>:**

- **الأسباب، الرمام:**

**الأسباب** جمع سبب، والسَّبب فى اللغة الحبل(٤).

- **الرمام:**

تطلق كلمة (**الرِّمام**) فى اللغة على القطعة من الحبل، أو الحبال الضعاف التى أخلفت وكادت تنقطع (٥).

- **الأَقْرَان:**

(**الأقْرَان**) جمع (**قَرْن**)، ويطلق (**القرن**) فى اللغة على الحبل المفتول من لحاء الشجر(٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**كَأَنَّ هِجَانَهَا، مُتَأَبِّضَاتٍ وَفِى الأقْرانِ، أَصْوِرَةُ الرُّسَامِ**(٧).

- **العِصَام:**

تطلق كلمة (**العِصَام**) فى اللغة على حبلُ يُشدُّ، ومن الوعاء عروة يُعَلَّق بها(٨).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة لامية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٦ مادة " ن – هـ – ل ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٩٦ مادة " س – ب– ب ".
(٥) القاموس المحيط، صـ ١١١٥ مادة " ر– م – م ".
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٢٢٣ مادة " ق – ر– ب ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠١، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ١١٣٨ مادة " ع – ص – م ".

**وَإِنْ بَكَـــرُوا غَـــدَوْتَ بِمُـــسْمِعَاتٍ وَأَدْكَـــنَ عَـــاتِقٍ جَلْـــدِ العِـــصَامِ**[1].

- **ومن الألفاظ الدالة على المركب**

- **الرَّحْل:**

يطلق (**الرَّحْلُ**) فى اللغة على مركب للبعير، وجمعها أَرْحُلٌ وَرِحَالٌ[2].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**فَثَنَيْـتُ كَفَـيِّ والقِـرابَ ونُمْرُقِـي وَمَكَـــانَهُنَّ الكُـــورُ والنِّـــسْعَانِ**[3].

# الظواهر الدلالية فى الألفاظ الدالة على الأدوات

باستقراء الألفاظ الدالة على **الأدوات** التي وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **ترادف تام** بين (**الجداول**)، (**القصب**)، (**المناهل**) ؛ إذ تدل جميعها على **السَّواقي**.
- يوجد **ترادف غير تام** بين (**الأسباب**)، و(**الرمام، الأقران، العصام**) لوجود **فارق دلالى** بينها.

# ثالثا: الألفاظ الدالة على الآنية

احتوى **شعر لبيد بن ربيعة** على كثير من الألفاظ التى تدلُّ على الآنية،ويمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

**** الألفاظ الدالة على آنية الشراب:**

- **الغَرَب:**

تطلق كلمة (**الغرب**) بالتحريك فى اللغة على الفضة، شجر، والخمر، والقدح، وداء يصيب الشاة، والذهب، والماء يقطر من الدلو بين الحوض والبئر.....إلخ[4].

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٢، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٠٠٥ مادة " ر – ح – ل ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٨، وهذا البيت من بحر الكامل، والقصيدة نونية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١١٩ مادة " غ – ر – ب ".

وتعدد معانى كلمة (**الغرب**) يدخلها فى دائرة **الاشتراك اللفظى**.
وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** بمعنى **الكأس المصنوعة من الفضة**، حيث يقول:

**فَدَعْـدَعَا سُـرَّةَ الرَّكَـاءِ كَمَـا دَعْـدَعَ سَـاقِى الأَعَـاجِمِ الغَرَبَـا** (١).

كما وردت كلمة (**الغرب**) بمعنى **الدلو شعر لبيد** حيث يقول:

**كَـأَنَّ دُمُوعَـهُ غَرْبـاً سُـنَاةٍ يُحِلُـونَ السِّجَالَ عَلَـى السِّجَالِ** (٢).

**ويقول:**

**فَـصَرَفْتُ قَـصْرًا، والـشئون كَأَنَّهـا غَـرْبٌ تُحُـثُ بِـهِ القُلُـومُ هَـزِيمُ** (٣).

فكلمة " **الغرب** " فى البيتين السابقين بمعنى " **الدلو** ".

- **كأس**:

تطلق كلمة (**كأس**) فى اللغة على الإناء يشرب فيه، أو ما دامَ الشرب فيه، مؤنثة مهموزة(٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى ديوان لبيد، حيث يقول:

**كَاسـاً مِـنَ الـذِّيفَانِ والـذُّبَاحِ** (٥).

- **الذنوب**:

تطلق كلمة (**الذنوب**) فى اللغة على الفرس الوافر الذنب، واليوم الطويل الشرّ، والدلو(٦).

وهذه الكلمة من ألفاظ **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها، والسياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** بمعنى (**الدلو**)، حيث يقول:

**عَلَـى حِـينِ مَـنْ تَلْبَـثْ عَلَيْـهِ ذَنُوبُـهُ يَجِـده، فَقْـدَهَا، وفـى الـذِّناب تـدثُّرُ** (٧).

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٣، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة بائية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٤، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٢، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٥٦٩ مادة " ك- أ- س ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٣، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة حائية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ٨٥ مادة " ذ – ن – ب ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٤، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.

ويقول:

**يَمْلأ لَهُ مِنْهُ ذَنُوبًا مُتْرَعَا**(١).

ووردت بصيغة الجمع فى قوله:

**فَهَرَقْتُ أَذْنِبَةً علـى مُتَثَّلِمٍ خَلَقٍ بِمُتَدِلٍ مِنَ الأَصْفانِ**(٢).

- **السِّجَال**:

تطلق كلمة (**السِّجَال**) فى اللغة على الدلو العظيمة المملوءة (٣).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرْباً سُنَاةٍ يُحِلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجَالِ**(٤).

- **النَيَاطل**:

تطلق كلمة (**النياطل**) فى اللغة على كوز تكال به الخمر، أو الدلو أو الخمر ومكيالها(٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**عَتِيقٌ سُلاَفَاتٍ سَيَتْها سَفِينَةٌ تَكُرُّ عَلَيْهَا بِالمَزَاجِ النَّياطِلُ**(٦).

- **عَاتِق**:

تطلق كلمة (**عاتق**) فى اللغة على الزِّق الواسع(٧).

وقد وردت هذه الكلمة بمعنى **زق عتقت فيه الخمر** فى شعر **لبيد**، حيث يقول:

**وَإِنْ بَكَرُوا غَدَوْتَ بِمُسْمِعَاتٍ وَأَدْكَنَ عَاتِقٍ جَلْدِ العِصَامِ**(٨).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٥، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة عينية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة نونية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٠١٣ مادة " س- ج- ل ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٤، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٣ مادة " ن- ط - ل ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ٩٠٧ مادة " ع - ت - ق ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٢، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.

**** الألفاظ الدالة على آنية الطعام:**

وهى:

- **الجَفْنَة:**

تطلق كلمة (**الجَفْنَة**) فى اللغة على الرجل الكريم، والبئر الصغيرة، والقصعة(١).

وقد وردت هذه الكلمة للدلالة على معنى القصعة فى شعر لبيد أربع مرات، حيث يقول:

**ويَمْـــــلأُ الجَفْنَـــــةَ مَـــــلأً مَـــــدَدَا** (٢).

ويقول:

**وَلَكِـنَّ مَـالِى غَالَـهُ كُـلُّ جَفْنَـةٍ إِذَا حَـــانَ وِرْدٌ أَسْـــبَلَتْ بِـــدُمُوعِ** (٣).

ويقول:

**المُطْعِمُـــــونَ الجَفْنَـــــةَ المُدَعْدَعَـــــةَ** (٤).

ويقول:

**فَلَقَـــدْ أُعْـــوِصُ بِالخَـــصْمِ وَقَـــدْ أَمْـــلأُ الجَفْنَـــةَ مِـــنْ شَـــحْمِ القُلَـــلْ** (٥).

ويرادف كلمة (**الجفنة**):

- **الخَليج:**

تطلق كلمة (**الخليج**) فى اللغة على النَّهْر، وشَرْمٌ من البحر، والجفنة، والحبل (٦). وهى مرادفة لكلمة

(الجَفْنَة)، وهذه الكلمة من ألفاظ **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها، والسياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**غَـــدَاةَ دَعَـــاهُ الحَارِثَـــانِ وَمُـــسْهِرٌ فَلاَفَـــى خَلِيجـــاً وَاسِـــعاً غَيْـــرَ أَخْرَمَـــا** (٧).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١١٨٦ مادة " ج – ف – ن ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٣، والبيت من الرجز ، والقصيدة دالية .
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٣، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة عينية.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٠، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٨٧ مادة " خ – ل– ج ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٦، وهذا البيت من بحر الطويل، والقصيدة ميمية.

# الظواهر الدلالية فى الألفاظ الدالة على الآنية

باستقراء الألفاظ الدالة على **الآنية** التي وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** نلاحظ ما يأتي:

- كلمة **(الغَرَب)** من **ألفاظ الاشتراك اللفظي** ؛ لدلالتها على معانى كثيرة وهى: **الفضة، شجر، الخمر، القدح، داء يصيب الشاه، الذهب، الماء يقطر من الدلو بين الحوض والبئر**، والسياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد. وقد استعملها **لبيد بن ربيعة** فى **شعره** بمعنى الكأس المصنوعة من الفضة كما استعملها أيضاً بمعنى الدلو.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الغَرَب)**، و**(الكأس)** فمعناهما واحد.
- كلمة **(الذنوب)** من **ألفاظ الاشتراك اللفظى** ؛ لأنها تدل فى اللغة على **الفرس الوافر الذنب، اليوم الطويل الشر، الدلو**، وقد استعملها **لبيد** للدلالة على **الدلو** – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه–.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الذنوب)** – طبقاً لمعناها فى **شعر لبيد** حيث تدل على الدلو–، و**(السِّجال)**.
- **يوجد ترادف تام** بين **(النياطل)، (عاتق)**، حيث تدلون على كوز وزق الخمر.
- **يوجد ترادف تام** بين **(الجفنة)** و**(الخليج)**، إذ تدل الأخيرة على الجفنة – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه – فى ديوان **لبيد**.
- كلمة **(جفنة)** من **ألفاظ الاشتراك اللفظي** ؛ لدلالتها على **الرجل الكريم، البئر الصغيرة، القصعة**، وقد استعملها **لبيد** بمعنى **القصعة**.
- كلمة **(الخليج)** من ألفاظ **الاشتراك اللفظي** حيث تدل فى اللغة على: **النهر، شرم من البحر، الجفنة، الحبل**، وقد استعملها **لبيد** بمعنى **الجفنة** – طبقا للسياق الشعرى الذى وردت فيه–

# المبحث الثالث
# الألفاظ الدالة على الملابس والأكسية وما يتعلق بها.

## المبحث الثالث
## الألفاظ الدالة على الملابس والأكسية والأقمشة والخيوط

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **الملابس والأكسية والأقمشة والخيوط**، ويمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

### ** الألفاظ الدالة على الأقمشة والخيوط:

وردت فى **شعر لبيد** ألفاظ تدل على **الأقمشة التى تنسج منها الملابس**، وهى:

- **الشَّقائق:**

**(الشَّقائق)** جمع **(شِقَّة)**، وتطلق فى اللغة على قطعة النساج من القماش، وفيها طرائق(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعرلبيد**، حيث يقول:

**فَكَلَّفْتُهَا وَهْماً كَأَنَّ تَحِيزَهُ شَقَائِقُ نَسَّاجٍ يَرُمُّ المَنَاهِلاَ**(٢).

- **الكُرْسُفْ، الرَّازِقِى:**

تطلق كلمة **(الكُرْسُفْ)** فى اللغة على القُطْن(٣).

وتطلق كلمة **(الرَّازِقِىِّ)** فى اللغة على الكتَّان الأبيض(٤).

وقد وردت هاتان الكلمتان فى **شعر لبيد** فى بيت واحد حيث يقول:

**لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِىٍّ وَكُرْسُفٍ بِأَيْمَانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقَاوِلا**(٥).

ويقول:

**حَتَّى إِذَا انْجَرَدَ النَّسِيلُ كَأَنَّهُ رَغَبٌ يَطِيرُ وَكُرْسُفٌ مَجْلُومُ**(٦).

- **العُطْب:**

**(العُطْبُ)** بالضم وبضمتين تطلق على القطن(٧).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى في شعر **لبيد**، حيث يقول:

**إِذَا صُفِّقَتْ يَوْماً لِأَرْبَابِ رَبِّهَا سَمِعْتَ لَهَا مِن وَاكِفِ العُطْبِ وَاشِلا.**(٨)

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٨٩٨ مادة " ش– ق– ق ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٨٤٨ مادة " ك – ر– س– ف ".
(٤) القاموس المحيط، صـ ٨٨٦ مادة " ر– ز– ق ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١١٦ مادة " ع – ط – ب ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.

- العِلْهز:
تطلق كلمة (**العِلْهز**) فى اللغة على صوف مدقوق مع القردان، القراد الضخم، والناب المسنة، ونبات ينبت ببلاد **بنى سليم** (١).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَلاَ شَىءَ مِمَّا يأكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا سِوَى العِلْهِزِ العَامِيِّ والعَبْهَرِ الفَسْلِ.** (٢)

## ** الألفاظ الدالة على الخيوط:

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** لفظ واحدٌ يدل على **الخيط**، وهو:
- **النِظام**:
وتطلق كلمة (**االنظام**) فى اللغة على كل خيط ينظم به لؤلؤ ونحوه(٣).
وهذه الكلمة تعد من **ألفاظ العموم**، وقد وردت بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَكُنْتَ إِمَامَنَا وَكَنَا نِظَاماً وَكَانَ الجَزْعُ يُحْفَظُ بِالنِّظَام** (٤).

## ** الألفاظ الدالة على الملابس والأكسية:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **الملابس والأكسية**، وهى:
- **الرَّيْط**:
تطلق كلمة (**الرَّيْط**) فى اللغة على كُلُّ مُلاَءَةٍ غير ذات لِفْقين، كلها نسْجٌ واحدٌ، وقطعة واحدة، أو كلُّ ثوب ليِّن رقيق(٥).
وقد وردت هذه الكلمة للدلالة على الثوب الرقيق الليِّن أو الإزار فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**مِنَ المُسْبِلِينَ الرَّيْطَ لَذٌّ كَأَنَّمَا تَشَرَّبَ ضَاحِى جِلْدِهِ لَوْنَ مُذْهَبِ** (٦).

- **الأَمساج، السُّلُب:**
تطلق كلمة (**السُّلُب**) فى اللغة على جمع (**سَلِب**)، وتطلق فى اللغة على الثوب الأسود(٧).
و(**الأَمساج**) فى اللغة ثياب من شعر، أو الثوب الخشن(٨).

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٥١٨ مادة " ع – ل– هـ– ز ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١١٦٢ مادة " ن– ظ – م ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٣، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٦٦٨ مادة " ر– ي– ط ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ٩٨ مادة " س– ل– ب ".
(٨) القاموس المحيط، صـ ٢٤١ مادة " م – س– ح ".

وقد وردت هاتان الكلمتان بذات المعنى فى **شعر لبيد** فى بيت واحد من الرجز، حيث يقول:

**فِـــى الـــسُّبِ الـــسُّودِ وَفِـــى الأَمْـــساج**(١).

- **الثَّوْب**:
تطلق كلمة (**الثوب**) فى اللغة على اللّباس، وجمعها أَثْوُبُ، وأثؤب، وأثواب، وثياب(٢).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى صورة الجمع فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**خَلُّـــوا ثِيـــابَهُمُ عَلَـــى عَـــوْرَاتِهِمْ فَهُـــمْ بِأَفْنِيَـــةِ البُيُـــوتِ هُمُـــودُ**(٣).

- **الأَيصَر**:
تطلق كلمة (**الأيصر**) فى اللغة على حبلٌ صغير يشدُّ بـه أسفل الخباء، أو كساء يملأونه كلأ وبشدونه(٤).
وقد وردت هذه الكلمة فى شعر **لبيد** للدلالة على الكساء المملوء كلأً، حيث يقول:

**جَـاءَت عَلَـى قَتَـبٍ وَعِـدْلٍ مَـزَادَةٍ وَأَرْحَمْتُمُوهَـا مِـن عِـلاجِ الأَيْـصَرِ**(٥).

- **الكِفْل**:
تطلق كلمة (**الكفل**) على كساء يعقد من خلف السنام(٦).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَـإِن تَتَقَـدَّمْ تَغْـشَ مِنْهَـا مُقَـدّماً عظيمـاً وإنْ أَخَّـرْتَ فالكِفْـلِ فَـاجِرُ**(٧).

- الصَّدِيع:
تطلق كلمة (**الصَّديع**) فى اللغة على كلِّ نصف من ثوب أو شئ يشقُّ نصفين، أو رقعة فى ثوب خلق، أو ثوب يلبس تحت الدِّرْع(٨).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤١، ٢١٧، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة حائية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٦٤ مادة " ث – و– ب ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة دالية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٣٤٣ مادة " أ – ص– ر ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة رائية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٠٥٣ مادة " ك – ف – ل ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٥، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ٧٣٦ مادة " ص– د – ع ".

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على الثوب المشقوق نصفين، حيث يقول:

**دَعِـى اللَّـوْمَ أَوْ بينـى كَـشِقِّ صَـديع فَقَـدْ لُمْـتِ قَبْـلَ اليَـوْمِ غَيْـرَ مُطيـعِ** (١).

- **السَّحْل:**

تطلق كلمة (**السَّحل**) فى اللغة على ثوبٍ لا يُبْرَمُ غَزْلُهُ، وثوب أبيض، أو من القطن(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**مُنيفـاً كَـسَحْلِ الهَـاجِرِيّ تَـضُمُّهُ إِكَـامٌ وَيَعْـرَورى النِّجَـادَ العَـوَائلا** (٣).

- **النَقَائِل:**

النقائل جمع نقيلة، وتطلق فى اللغة على الخفِّ، والثوب قد رقعته (٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَعَـدَّيْتُهَا فِيـهِ تُبَـارِى زِمَامَهَـا تُنَـازِعُ أَطْـرَافَ الإِكَـامِ النَّقَـائلا** (٥).

- **الوَصَائل:**

تطلق كلمة (**الوصَائل**) فى اللغة على ثوب مخطط (٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**غَرَايِـرٌ أَبْكَـارٌ عَلَيْهَـا مَهَابَـةٌ وَعُـوْنٌ كِـرَامٌ يَرْتَـدِينَ الوَصَـائلا** (٧).

- **النُّمْرُق:**

تطلق كلمة (**النُّمْرُق**) فى اللغة على الوسادة الصغيرة(٨).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَمَجُـودٍ مِـنْ صُـبَابَاتِ الكَـرى عَـاطِفِ النُّمْـرُقِ صَـدقِ المُبْتَـذل** (٩).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٠١٣ مادة " س – ح – ل ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ١١٣، ١٩٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٤ مادة " ن – ق– ل ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ١١٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٨ مادة " و – ص – ل ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ١١٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ٩٢٦ مادة " ن – م – ر– ق ".
(٩) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ١٤٢، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.

ويقول:

**فَثَنَيْتُ كَفِّيِّ والقِرَابَ ونُمْرُقِي وَمَكَانَهُنَّ الكُورُ والنِّسْعَانِ**[1].

**الأحْلاَس:**

**(الأحلاس)** جمع **(حلس)**، ويطلق فى اللغة على كساء على ظهر البعير تحت الرذعة[2].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**يَلْمَسُ الأَحْلاسَ فِي مَنْزِلِهِ بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ المُصَلّ**[3].

نِصْع:

تطلق كلمة **(نِصْع)** على ثوب شديد البياض [4].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَاجْتَازَ مُنْقَطَعَ الكَثِيبِ كَأَنَّهُ نِصْعٌ جَلَتْهُ الشَّمْسُ بَعْدَ صِوَانِ**[5].

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الملابس والأكسية والأقمشة والخيوط

باستقراء الألفاظ التى وردت فى هذا الحقل نلاحظ ما يلى:

- يوجد **ترادف تام** بين **(الكرسف)**، **(العطب)**، حيث تدلان على القطن.
- يوجد **ترادف غير تام (جزئى)** بين **(الشقائق)**، و **(الكرسف)**، **(الرازقى)**، **(العلهز)** ؛ لوجود **فارق دلالي** بينهما.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين **(الكرسف)**، **(الشقائق)**،**(الرازقى)**،**(العلهز)**، و **(الأقمشة)**.

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ٢٠٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة نونية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٥٣٨ مادة " ح – ل – س ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ١٤٢، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٧٦٧ مادة " ن– ص – ع ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة نونية.

- يوجد **ترادف غير تام (جزئى) بين (الأقمشة)، (النظام)** لوجود **فارق دلالي** بينهما.
- يوجد **ترادف غير تام (جزئى)** بين **(الثوب)، و (الأمساج، السلب، السحل، الصديع، الوصائق، نصع)** ؛ لوجود **فارق دلالي** بينها.
- يوجد **ترادف غير تام** بين **(الربط)، (النمرق)** ؛ لوجود **فارق دلالي** بينهما.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الكفل)، (الأيصر)، (الأحلاس)**، حيث تدل جميعها على كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة.
- توجد **علاقة تضمن واشتمال بين جميع الألفاظ** التى وردت فى الحقل **والملابس والأكسية.**

# المبحث الرابع
# الألفاظ الدالة على الأشربة والأطعمة

# المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على الأشربة والأطعمة

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على **الشراب، الطعام،** ويمكن تصنيفها فيما يأتي:

## أولاً: الألفاظ الدالة على الشَّراب

ويمكن تصنيفها فى الحقول التالية:

### ** الألفاظ الدالة على أسماء الشرب

**- لفظ (شرب) ومشتقاته**

ورد فى شعر لبيد بن ربيعة ألفاظ تدل على **(الشرب)**، وذلك بصيغ أربع:

**- أحدها: صيغة الفعل الأمر (اشرب)** (١) ، ويقصد من الفعل الأمر طلب شرب الماء، يقول **لبيد**:

**يُثَنِّـــى ثَنَـــاءً مِـــنْ كَـــرِيمٍ وَقَوْلُـــهُ ألا نِعـــمْ علـــى حـــسن التحيـــة والـــشرب**(٢).

**ثانيها: (مُشَرَّب)** ، ومعناها: ريَّات مَن الشرب (٣).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**بِـــذِى بَهْجَـــةٍ كَـــنَّ المَقَانِـــبُ صَـــوْبَهُ وَزَيَّنَـــهُ أَطْـــرَافُ نَبْـــتٍ مُـــشَرَّب**(٤).

**ثالثها: (شَرْب)**، وتطلق كلمة **(شَرْب)** فى اللغة على **الشَّاربون**، أو القوم يشربون(٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**لِيَبْـكِ عَلَـى النُّعْمَـانِ شَـرْبٌ وقِينَـةٌ وَمُخْتَبِطَـــاتٌ كَالـــسَّعَالَى أَرَامِـــلُ**(٦).

**رابعها: الشَّرَاب** ، وتطلق كلمة **(الشَرَاب)** فى اللغة على كثرة الشُّرْب (٧).

---

(١) لسان العرب ٢٨٧/٢، مادة " ش – ر – ب "، القاموس المحيط صـ ١٠٠ مادة " ش– ر– ب ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٣) القاموس المحيط صـ ١٠٠ مادة " ش – ر– ب ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٥) القاموس المحيط صـ ١٠٠ مادة " ش– ر – ب ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٧) القاموس المحيط صـ ١٠٠ مادة " ش– ر– ب ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَإِنَّــا قَــدْ يُــرَى مَــا نَحْــنُ فِيــهِ وَنُــسْحَرُ بِالــشَّرَابِ وبِالطَّعَــامِ**(١).

- **النَّهل**:

تطلق كلمة (**الشَّرَاب**) فى اللغة على كثرة **الشُّرْب**(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَوَرَدْنَــا قَبْــلَ فُــرَّاطِ القَطَــا إنَّ مِــتْ وِرْدَىَ تَفلــيسَ النَّهــلَ**(٣).

## ** الألفاظ الدالة على الخمر:

وقد وردت فى **شعر لبيد** ألفاظ كثيرة تدل على (**الخمر**)، وهى:

- **الخَمْرْ**:

تطلق كلمة (**الخمر**) فى اللغة على ما أسْكَرَ من عصير العنب، وسميت خمراً ؛ لأنها تخمِّر العقول(٤)، وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**عَلَى مَا تُرِيهِ الخَمْرُ إِذْ جَاشَ بَحْرُهُ وَأَوْشَــمَ جُــودٌ مِــنْ نَــدَاهُ وَوَابِــلُ**(٥).

- **السُّلاَف ــ المُعَطَّب**:

يطلق(**السُّلاف**) فى اللغة على **الخمر**(٦).

وتطلق كلمة (**المعطب**) فى اللغة على الشراب المعالج ؛ ليطيب ريحُهُ(٧).

وقد وردت هاتان الكلمتان بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**إِذَا أَرْسَــلَتْ كَــفُّ الوَلِيــدِ كِعَامَــهُ يَمُــجُّ سُــلاَفاً مِــنْ رَحِيــقٍ مُعَطَّــبِ**(٨).

- **المدام**:

تطلق كلمة (**المُدَام**) فى اللغة على الخمر والمطر الدائم(٩).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٤٢٩، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمة.
(٢) القاموس المحيط صـ ١٠٦٦ مادة " ن– هـ – ل ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٢، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط صـ ٣٨٧ ، مادة " خ – م– ر ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٣، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٦) القاموس المحيط صـ ٨٢٠ ، مادة " س – ل – ف ".
(٧) القاموس المحيط صـ ١١٦، مادة " ع– ط – ب ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٩) القاموس المحيط صـ ١١٠٩ ، مادة " د – ا– م ".

وهذه الكلمة من **ألفاظ الاشتراك اللفظي** ؛ لأنها تدل على أكثر من معنى.
وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **الخمر**، حيث يقول:

**قَـدْ بِـتُّ سَـامِرَها، وغَايَـةَ تَـاجِرٍ وافيـتُ إِذْ رُفِعَـتْ وَغَـرَّ مُـدَامها** (١).

- **السِّبَاءَ**:
تطلق كلمة " **السِّبَاء** " فى اللغة على **الخمر** (٢).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**أُغْلِـى الـسِّبَاءَ بِكُـلِّ أَدْكَـنَ عَـاتِقٍ أَوْ جَوْنَـةٍ قُـدِحَتْ وَفُـضَّ خِتَامُهَـا** (٣).

- **قَرْقَفْ**:
تطلق كلمة (**قرقف**) فى اللغة على **خمر** تأخذ شاربها رِعدة (٤).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**أُمِيلَـتْ عَلَيْـهِ قَرْقَـفٌ تابليَّـةٌ لهَـا بَعْـدَ كَـأْسٍ فِي العِظَـامِ هَمِـيمُ** (٥).

- **النَّاجُود**:
تطلق كلمة (**النَّاجود**) فى اللغة على **الخمر** وإنائها (٦).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**لَـهُ زَبَـدٌ عَلَـى النَّـاجُودِ وَرْدٌ بِمَـاءِ المُـزْنِ مِـنْ رِيـقِ الغَمَـامِ** (٧).

## ** الألفاظ الدالة على اللبن:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدلُّ على (**اللَّبن**)، وهى:

**- قَارِصْ، نَقِيع:**
تطلقَ كلمة (**قارص**) فى اللغة على اللبن الذى يقرص اللسان من حموضته (٨).
وبهذا يمكن القول: إنه قد سمى بذلك ؛ لأنه يقرص اللسان، فيكون من **باب تسمية الشئ باسم ما ينتج** عنه، أو ما يُحْدثُه.

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٢) القاموس المحيط صـ ٤٣ ، مادة " س- ب- أ ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) القاموس المحيط صـ ٨٤٤ ، مادة " ق -ر- ق- ف ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.
(٦) القاموس المحيط صـ ٣٢١ ، مادة " س- ب - أ ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٢، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.
(٨) القاموس المحيط صـ ٦٢٧، مادة " ق- ر- ص ".

و (**النقيع**) يطلق فى اللغة على الحليب المبرد [١].
وقد وردت هاتان الكلمتان بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**رَضِيتَ بِأَدْنَى عَيْشَنَا وَحَمِدْنَا إِذَا صَدَرَتْ عَنْ قَارِصٍ وَنَقِيعِ** [٢].

- **مَحْض**:
تطلق كلمة (**مَحْض**) فى اللغة على اللَّبَن الخالص، وجمعها مَحاض [٣].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد حيث يقول:

**تَكُرُّ أَحَالِيبُ الدِّيدِ عَلَيْهِمُ وَتُوفِى جِفَانُ الضَّيْفِ مَحْضاً مُعَمَّمَا** [٤].

- **رِسْل**:
تطلق كلمة (رِسْل) فى اللغة على اللَّبَن [٥].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**خُيَاسَاتُ الفَوَارِسِ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا لَمْ يُرْجَ رِسْلٌ فِى السَّوَام** [٦].

## ** الألفاظ الدالة على العسل:

- **العَسَل**:
تطلق كلمة (**العَسَل**) فى اللغة على لُعَابُ النَّحْلِ، أو طَلٌّ خَفِىٌّ يقع على الزَّهْر وغيره فيلقُطُه النَّحْلُ،
وهو نجارٌ يصعد فيتضح فى الجوِّ، فيستحيل فيغلظ فى الليل، فيقع عسلاً، وقد يقع الغَسَلُ ظاهِرًا فيلقُطُهُ الناس[٧]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**مُمْقِرٌّ مُمِرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كَالعَسَلْ** [٨].

- **الأَرِى**:
تطلق كلمة (**الأرى**) فى اللغة على عسل النحل [٩].

---

(١) القاموس المحيط صـ ٧٦٨، مادة " ت – ق – ع ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٣) القاموس المحيط صـ ٦٥٣، مادة " م – ح – ض ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.
(٥) القاموس المحيط صـ ١٠٠٥، مادة " ر– س– ل ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠١، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.
(٧) القاموس المحيط صـ ١٠٣٢، مادة " ع – س – ل ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٨، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٩) القاموس المحيط صـ ١٢٥٨، مادة " أ – ر– ى ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**بأَشْهَبَ مِنْ أبكارِ مُزْنِ سَحَابةٍ وأَرْىَ دَبُورٍ شَارَه النَّحْلَ عاسِلُ**[1].

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدَّالة على الأشربة

باستقراء الألفاظ **الدالة على الشراب** نلاحظ ما يلي:

- وردت كلمة **(شرب)** ومشتقاتها فى **شعر لبيد بن ربيعة** أربعة مرات بدلالات مختلفة، فوردت بصيغة الأمر **(اشرب)** للدلالة على الأمر بالشرب، ووردت **(شرب)**، وتعنى الشاربون أو القوم يشربون، ووردت **(الشراب)**، وتعنى كثرة الشرب، ووردت **(مشرب)** ومعناها: رباب من الشرب، فقابلت زيادة المبني زيادة فى المعنى.
- يوجد **ترادف غير تام (جزئي)** بين **(الشرب)**، **(النهل)** ؛ لوجود **فارق دلالي** بينها، إذ يطلق الثاني على أول الشرب.
- **يوجد ترادف تام بين (الخمر)**، و**(السلاف، المعطب، المدام، السباء، قرقف، الناجود)** ؛ لدلالتها جميعاً على الخمر.
- كلمة **(المدام)** من ألفاظ **الاشتراك اللفظي** ؛ لدلالتها فى اللغة على: **الخمر، المطر، الدائم**، وقد وردت هذه الكلمة فى شعر **لبيد** بمعنى **الخمر**.
- يمكن أن ينطبق على كلمة **(الخمر) ملحظ (تعليل تسمية الشئ باسم صفته)** ؛ حيث سميت خمراً ؛ لأنها تخمر العقول.
- يوجد **ترادف تام** بين كلمتى **(لبن)**، و**(رسل)** ؛ لأن دلالتها واحدة.
- يوجد **ترادف غير تام (جزئي) بين (قارص)، (نقيع)، (محض)**، لوجود فارق دلالى فيما بينها.
- يمكن أن ينطبق على كلمة **(قارص) ملحظ (تعليل تسمية الشئ باسم صفته)** أو **(باسم ما ينجم عنه)**، فقد سمي بذلك ؛ لأنه يقرص اللِّسان.
- يوجد **ترادف تام** بين **(العسل)**، **(الأرى)** فمعناهما واحد.

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة لامية.

## ثانياً: الألفاظ الدالة على الطعام

تطلق كلمة (**الطَّعَام**) فى اللغة على البُرّ، وما يؤكل، وجمعه أطعمة [١].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَإِنَّــا قَــدْ يُــرَى مَــا نَحْــنُ فِيــهِ وَنُــسْحَرُ بِالــسَّرَابِ وبِالطَّعَــامِ** [٢].

### ومن الألفاظ التى تطلق على الطعام:

- **الدَّخن**:

وتطلق كلمة (**الدَّخن**) فى اللغة على الشِّواء (**اللَّحم**) الذى أصابه الدُّخان فتغير طعمه[٣].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَقِتْيَــانِ صِــدْقٍ قَــدْ غَــدَوْتُ عَلَــيهِمُ بِــلاَ دَخَــنٍ وَلاَ رَجِيــعِ مُجَنَّــبِ** [٤].

- **الفَّنيد**:

تطلق كلمة (**الفَنِيد**) فى اللغة على خبز الملَّة أو الشِّوَاء[٥].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَجَــدْتُ أَبِــى رَبِيعــاً لِلْيَتَــامَى وللأَضْــيَافِ إِذْ حُــبَّ الفَنِيــدُ** [٦].

- **أَسْآر**:

تطلق كلمة (**أسآر**) فى اللغة على البقية من لحم الصَّيد[٧].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**إِذَا مَــسَّ أَسْــآرَ الطُّيُــورِ صَــفَتْ لَــهُ مُشَعْــشَعَةٌ مِمَّــا تُعَتِّــقُ بِابِــلُ** [٨].

---

(١) القاموس المحيط صـ ١١٣٣، مادة " ط –ع – م ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٤، وهذا البيت من بحر الوافر والقصيدة ميمة.
(٣) القاموس المحيط صـ ١١٩٥، مادة " د – خ– ن ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٧، وهذا البيت من بحر الطويل والقصيدة بائية.
(٥) القاموس المحيط صـ ٣٠٥، مادة " ف – أ– د ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٥، وهذا البيت من بحر الوافر والقصيدة دالية.
(٧) القاموس المحيط صـ ٤٠٦، مادة " س– ر – ر ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الأطعمة

باستقراء الألفاظ التى وردت فى **شعر لبيد** والتى تدل على **الأطعمة** نلاحظ ما يأتي:

- توجد **علاقة تضمن واشتمال** بين جميع الألفاظ الدالة على الطعام وهى **(الدخن، القئيد، آسآر)** وكلمة **(الطعام)**.
- يوجد **ترادف تام** بين كلمتى **(الدخن)**، **(الفئيد)**، حيث تدلان على الشّواء.
- توجد **علاقة (الجزئية)** بين لفظ **(الطعام)**، **و(أسآر)** حيث تطلق الثانية على البقية من لحم الصيد.

# الألفاظ الاجتماعية والإسلامية

**وينقسم:**

- **المبحث الأول: الألفاظ الاجتماعية.**
- **المبحث الثانى: الألفاظ الإسلامية.**

# المبحث الأول
# الألفاظ الاجتماعية

# المبحث الأول: الألفاظ الاجتماعية

وردت في **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **الحياة الاجتماعية**، ويمكن تصنيفها في الحقول الآتية:

## أولاً: الألفاظ الدَّالة صفات الإنسان الثابتة:

ويمكن تصنيفها كما يلى:

### ** الألفاظ الدالة على الإنسان وهيئته وشكله

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدلُّ **على الإنسان وهيئته وشكله** ، وهي:

- **النفس**:

تطلق كلمة (**النفس**) في اللغة على الرُّوح، والدَّم، والجسد، والعين(١).
وبهذا تكون هذه الكلمة من ألفاظ **الاشتراك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها.
وقد وردت كلمة (**النفس**) فى شعر لبيد بن ربيعة للدلالة على الإنسان عينه، حيث يقول:

**وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مُجْرَى دَاحِسٍ لَوْكَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ**(٢).

**غَدَتْ عَلَى عَجَلٍ، والنَّفْسُ خَائِفَةٌ وَأَيَةٌ مِنْ غُدُوِّ الخَائِفِ النُكَرُ**(٣).

- **الناس**:

تطلق كلمة (**الناس**) فى اللغة على الجماعة الكثيرة من الإنسان (٤).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَمَا النَّاسُ إلاَّ كَالدِّيَارِ وأَهْلُهَا بِهَا يَوْمَ حَلُّوهَا وَغَدَوْا بَلاَقِعُ**(٥).

**وَكَانَ سَبِيل النَاس، مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَذَاك الَّذِي أَفْنَى إِيَاداً وتُبَّعَا**(٦).

---

(١) القاموس المحيط صـ ٥٧٧، مادة " ن – ف– س ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة دالية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٩، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٤) القاموس المحيط صـ ٥٣١، مادة " أ – ن – س ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.

- **الطَّبْل**:
تطلق كلمة (**الطَّبل**) فى اللغة على الذى يضرب به الخلق والناس، وثوبٌ **يمان** عليه صورة الطَّبل(١).
وقد وردت هذه الكلمة **للدلالة** على **الخلق والناس** فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**سَـــــتَعْلَمُونَ مَـــــنْ خِيَـــــارُ الطَّبْـــــلِ**(٢).

وهذه الكلمة من كلمات **المشترك اللفظى** لتعدد معانيها.
- **الأُسْرَة**:
تطلق كلمة (**الأُسْرَة**) فى اللغة على الدرع الحصينة، والرجل: الرَّهطُ الأَدْنَوْن(٣).
وقد وردت فى **شعر لبيد** للدلالة على أهل الرجل، يقول **لبيد**:

**قَـــضَّ اللُّبَانَـــةَ لاَ أَبَالـــكَ واذْهَـــب والحَـــقْ بِأُسْـــرَيَكَ الكِـــرَامِ الغُيَّـــب**(٤).

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الإنسان وهيئته وشكله

باستقراء الألفاظ الواردة فى هذا الحقل نلاحظ ما يأتي :

- كلمة (**النفس**) من ألفاظ **المشترك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها فهى تدل على: **الروح، والدم، والجسد، والعين**، ويبقى السياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.
وقد استعملها **لبيد** فى **شعره** للدلالة على الإنسان – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه–.
- توجد علاقة **ترادف تام** بين (**النفس**) التى هى بمعنى الإنسان، و(**الناس**) – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه–، و(**الناس،الطبل**) بمعنى الخلق – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه، حيث تدل الكلمات الثلاث (**النفس، الناس، والطبل**) على معنى واحد وهو جنس البشر.

(١) القاموس المحيط صـ ١٠٢٥، مادة " ط – ب – ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٨، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط صـ ٣٤٣، مادة " أ – س – ر ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٤، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.

- كلمة **(الطبل)** من ألفاظ **الاشتراك اللفظي**، حيث تطلق فى اللغة على: **الذى يضرب به، والخلق والناس، وثوب يمان عليه صورة الطبل**، وقد استعملها **لبيد بن ربيعة** فى **شعره** للدلالة على **الخلق والناس** – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه –.

## ** الألفاظ الدالة على الأهل والأقارب

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدلُّ على **الأهل والأقارب**، وهي:

- **الأهلون**:

وردت كلمة **(الأهلون)** في **شعر لبيد بن ربيعة**، وهى تطلق في اللغة على عشيرة الرجل وأقربائه، وذو قرباه، ومفردها: أهل، وتجمع على: أهلون، وأهال، وآهال وأهلانْ ويحرك[١].

وقد وردت هذه الكلمة فى صورة الجمع بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَمَا المَالُ وَالأَهْلُونَ إِلاَّ وَدِيعَةٌ وَلاَبُدَّ يَوْماً أَن تُرَدَّ الوَدَائِعُ**[٢].

- **القطين**:

تطلق كلمة **(القطين)** في اللغة على الإماء، والحَشَمُ الأَحْرَارُ، والحشم المماليك، والخدم، والأتباع، وأهل الدار، للواحد والجمع، أو الجمع على قطن[٣].

وقد وردت هذه الكلمة للدلالة أهل الدار فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**رَاحَ القَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَمَا ابْتَكَرُوا فَمَا تَوَاصِلُهُ سَلْمَى وَمَا تَذَرُ**[٤].

- **الأب – العم – ابن العم – أبوهما – أم – بنت:**

يطلق **(الأب)** فى اللغة على الوالد، وجمعها آباء، والأبون تطلق على الأب والعمّ، أو الأب والخال [٥].

ويطلق **(العمَّ)** فى اللغة على أخو الأب، وجمعها أعمام وعمومة وأعم[٦]، ويقال: هما ابنا عمٍّ لا خال.

وتطلق كلمة **(الأم)** على الوالدة، وقد تكسر [٧].

---

(١) القاموس المحيط صـ ٩٦٣، مادة " أ – هـ– ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٣) القاموس المحيط صـ ١٢٢٥، مادة " ق– ط – ن ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٥، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٥) معجم المعانى الجامع، مادة " أ – ب – ب ".
(٦) القاموس المحيط صـ ١١٤١، مادة " ع – م – م ".
(٧) القاموس المحيط صـ ١٠٧٦، مادة " أ – م– م ".

وقد وردت كلمات **(الأب – العمّ – وابن العم)** فى **شعر لبيد** فى بيت واحد، حيث يقول:

**وأَبَنْتُ مِنْ فَقْدِ ابْنِ عَمٍّ وخُلَّةٍ وَفَارقْتُ مِنْ عَمٍّ كَرِيمٍ وَمِنْ أَبِ**(١).

ووردت كلمة **(العم - والأم - والأب)** فى بيت واحد من الرجز، حيث يقول:

**لخَيْرُنَا عَمًّا وَأُمًّ وأَبَا**(٢).

وودت كلمة (**أبوهما**) وكلمة (**بنت**) فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**تمَنَّى ابْنَتَاىَ أَنْ يَعيش أبوهُما وَهَلْ أَنَا إلاَّ مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرْ**(٣).

- **المولى**:

تطلق كلمة (**المولى**) فى اللغة على المالك، والعبد، والمعتِق، والمعتَق، والصاحب، والقريب كابن العمّ ونحوه، والجار، والحليف، والابن، والعم، والنزيل، والشريك، وابن الأخت، والولى،والرب، والناصر، والمُنعم، والمنعَم عليه، والمحب، والتابع، والصهر(٤).

كل هذه المعانى تؤكد أن كلمة (**المولى**) من كلمات **المشترك اللفظى**، ويبقى السياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **ابن العم** حيث يقول:

**لمْ يُهِينُوا المَوْلَى عَلَى حَدَثَ الدَّهْـ ـرِ وَلاَ تَجْتَوِيهِمُ الأَصْهَارُ**(٥).

كما وردت – أيضاً – للدلالة على **ابن العمِّ** فى قول **لبيد:**

**وَإِعْطَائِى المَوْلَى عَلَى حِينِ فَقْرْ إِذَا قَالَ: أبْصرْ خَلَّتِى وَخُشُوعِى**(٦).

ووردت هذه الكلمة بمعنى (**الجار**) فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَمَوْلىً قَدْ دَفَعْتُ الضَّيمَ عَنْهُ وَقَدْ أَمْسَى بِمَنْزِلَةِ المَضِيمِ**(٧).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٨، وهذا البيت من بحر البرجز ، والقصيدة بائية .
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٤) القاموس المحيط صـ ١٣٤٤، مادة " و – ل – ى ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٨، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٤، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.

**- أخ:**

وردت كلمة (**أخ**) فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**إِنَّ الرَّزِيَّـــــةَ لاَ رَزِيّـــــةَ مِثْلُهَـــــا فِقَـــدَانُ كُـــلِّ أَخٍ كَـــضَوْءِ الكَوْكَـــب**(١).

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الأهل والأقارب

باستقراء الألفاظ الدالة على **الأهل والأقارب** نلاحظ ما يأتي:

- كلمة (**الأسرة**) من ألفاظ **الاشتراك اللفظي** ؛ حيث تدل فى اللغة على: **الدرع الحصينة، الرجل، والرهط الأدنون.** وقد استعملها **لبيد بن ربيعة** فى **شعره** للدلالة على **أهل الرجل** – طبقاً للسياق الذى وردت فيه – .
- يوجد **ترادف تام** بين (**الأسرة**)، **و** (**الأهلون**)، (**القطين**).
- كلمة (**القطين**) من ألفاظ **الاشتراك اللفظي** ؛ لأنها تدل فى اللغة على: **الإماء، والحشم الأحرار، والحشم المماليك، والخدم، والأتباع، وأهل الدار**، وقد وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** بمعنى أهل الدار – طبقاً للسياق الشعرى إلى وردت فيه– .
- كلمة (**الأبوان**) من **ألفاظ المشترك اللفظي** ؛ حيث تطلق فى اللغة على:**الأب والعم، أو الأب** والخال.
- توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين (**الأب، العم، الأم، البيت، الأخ، ابن العم**) من جهة، **و**(**الأسرة**) من جهة أخرى.
- كلمة (**المولى**) من ألفاظ **المشترك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها حيث تدل فى اللغة على **المالك، والعبد، والمعتِق والمعتَق، والصاحب، والقريب، والجار، والحليف، والابن، والعم، والنزيل، والشريك، وابن الأخت،....** إلخ.

وقد استعملها **لبيد** فى **شعره** بمعنى **ابن العم**، كما استعملها فى سياق شعرى آخر بمعنى **الجار**.

## ** الألفاظ الدالة على الجوار و الصَّدَاقة

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدلُّ على **الجوار والصداقة** وهى:

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة رائية.

- **الخُلّةَ**:
وتطلق كلمة (**الخُلّة**) فى اللغة على الصَّديق، للذّكر والأُنْثى، والواحد والجميع(١).
وقد وردت هذه الكلمة للدلالة على **الصديق** فى **شعر لبيد** حيث يقول:
**وأَبَنْتُ مِنْ فَقْدِ ابْنِ عَمٍّ وخُلَّةٍ وَفَارقْتُ مِنْ عَمٍّ كَرِيمٍ وَمِنْ أَبِ**(٢).

ووردت فى **شعر لبيد** للدلالة على **الصَّديقة** فى قوله:
**طَرِبَ الفُؤَادُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَطْرَبِ وَعَنَاهُ ذِكْرَى خُلَّةٍ لَمْ تَصْقَبِ**(٣).

- **النَدْمَان**:
تطلق كلمة (**الندمان**) فى اللغة على النديم أى الرفيق على الشراب، يقال: نادمه: جالسه على الشراب، وجمعها نَدَامى ونِدَام (٤).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:
**حَمِدْتُ اللهَ، واللهُ الحَمِيدُ وللهِ المُؤَثَّلُ والعَدِيدُ**(٥).

- **الأَرْدَاف**:
تطلق كلمة (**الأرداف**) فى اللغة على من يجلس عن يمين المَلِك، يشرب بعده، ويخلفه إذا غزا، والليل والنَّهار، وفى الشعر: حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروى ليس بينهما شئ (٦)، وهى من كلمات **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها.
وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد للدلالة** على **الذى يجلس عن يمين الملك، يشرب بعده، ويخلفه** إذا **غزا**، حيث يقول:
**وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفَاقَةِ عالِياً كَعْبِى، وأَرْدافُ المُلُوكِ شُهُودُ**(٧).

(١) القاموس المحيط صـ ٩٩٤، مادة " خ – ل– ل ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.
(٤) القاموس المحيط صـ ١١٦٢، مادة " ن– د – م ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٤، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة بدالية.
(٦) القاموس المحيط صـ ٨١٢، مادة " ر – د – ف ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٧، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة دالية.

**- جارة:**
تطلق كلمة **(جار)** فى اللغة على المجاور، والذى أجرته من أن يظلم، والمجير، والمستجير فى التجارة، وزوج المرأة وهى جارته، وما قرب من المنازل.. إلخ(١).

**وهى من كلمات المشترك اللفظى ؛ لتعدد معانيها.**
وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **المجاور**، يقول **لبيد:**

**قَالَتْ غَدَاةَ انْتَجَيْنَا عِنْدَ جَارَتِهَا ... أنْتَ الذي كُنْتَ، لَوْلا الشَّيْبُ والكِبَرُ**(٢).

**- خليله – الصَّديق:**
تطلق كلمة **(الخليل)** فى اللغة على الصَّادق، أو مَنْ أصفى المودَّة وأصحها(٣)، والصَّديق: الحبيب
للواحد والجمع والمؤنث وهى بهاء(٤). وقد وردت هاتان الكلمتان بذات المعنى فى **شعر لبيد** فى بيت

**وَقُولاَ هُوَ المَرْءُ الَّذى لا خَلِيلَهُ ... أَضَاعَ، وَلاَ خَانَ الصَّدِيقُ ولا غَدَرَ**(٥).

واحد، حيث يقول:

**- أَخْدَان:**
كلمة **(أَخْدَان)** جمع **(خدن)**، ويطلق الخدن فى اللغة على الصَّاحب ومن يُخادنك فى كلِّ أمرٍ ظاهرٍ وباطنٍ(٦). وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**تُبَكِّى عَلَى إِثْرِ الشَّباب الَّذِى مَضَى ... أَلاَ إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَاعُ**(٧).

(١) القاموس المحيط صـ ٣٦٨، مادة " ج– و – ر ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٦، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٣) القاموس المحيط صـ ٩٩٥، مادة " ح – ل –ل ".
(٤) القاموس المحيط صـ ٩٠٠، مادة " ص – د– ق ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٦) القاموس المحيط صـ ١١٩٣، مادة " خ– د– ن ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الجور والصداقة

باستقراء الألفاظ الدالة على **الجور والصداقة** نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **ترادف تام** بين **(الخدن)**، و **(الصديق)** فمعناهما واحد.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الجار)**، **(القطين)**، **(جارة)**.
- يوجد **ترادف غير تام** بين **(الحلة، الندمان، الخليل، الصديق)** ؛ لوجود فروق دلالية بينها.

## ** الألفاظ الدالة على طبقات المجتمع

**- المُلُوك:**

**(الملوك)** جمع **(الملك)**، يقال: ملكهُ يَمْلِكُهُ مِلْكًا: احتواه قادِماً على الاستبداد به... والملك: العظمة، والسلطان، والمملكة عزّ الملك وسلطانه، وعبيده [(١)]. وهي من ألفاظ **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها.

وقد وردت في **شعر لبيد** للدلالة على **السلطان الحاكم**.

**- السَّوقة:**

تطلق كلمة **(السَّوقة)** بالضَّم فى اللغة على الرَّعيَّة، للواحد والمفرد، والمذكر والمؤنث[(٢)].

وقد وردت هاتان الكلمتان بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَكَائِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ وَصَاحَبْتُ مِنْ وفْدٍ كِرَامٍ ومَوْكِبِ**[(٣)].

**- المقاول:**

**(المقاول)** جمع ومفرده **(مِقْوَل)**، ويطلق **(المقول)** فى اللغة على: اللسان، والملك، أو من ملوك حمير يقول ما شاء فينفذ[(٤)]. وهذه الكلمة من قبيل **الاشتراك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها.

وقد وردت هذه الكلمة في **شعر لبيد** للدلالة على **الملوك**، حيث يقول:

**لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكَرْسُفٍ بِأَيْمَانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقَاوِلا**[(٥)].

---

(١) القاموس المحيط صـ ٩٥٤، مادة " م – ل– ك ".
(٢) القاموس المحيط صـ ٨٩٦، مادة " س – و– ق ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٤) القاموس المحيط صـ ١٠٥١، مادة " ق – و– ل ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.

- **القَطِين**:
كلمة (**القطين**) فى اللغة على الإماء، والحشم والأحرار، والحشم المماليك، والخدم والأتباع،
وأهل الدار، للواحد والجمع أو الجمع على قُطُن(١).وهى من قبيل **الاشتراك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها.
وقد وردت هذه الكلمة فى شعر **لبيد بن ربيعة** للدلالة على أتباع الملك ومماليكه يقول:
**حَتَّى تحَمَّل أهلُهُ وقطِينُهُ وَأقَامَ سَيِّدُهُم وَلَمْ يَتَحَمَّلِ** (٢) .

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على طبقات المجتمع

باستقراء الألفاظ التى وردت فى شعر **لبيد الدالة على طبقات المجتمع** نلاحظ ما يأتي:

- توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين (**الملوك**)، (**أرداف**)، و(**السوقة**) و (**القطين**) ؛ لأن الثانية جزء من
- حاشية الملك، والثالثة عبيد الملك.
- كلمة (**الملك**) من ألفاظ **الاشتراك اللفظي** ؛ حيث تطلق فى اللغة على: **العظمة، السلطان، المملكة، عز الملك وسلطانه وعبيده.** والسياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.
- يوجد **ترادف تام** بين (**الملوك**)، و(**المغاول**) ؛ حيث يطلقان – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه–على الملك.
- يوجد **ترادف تام** بين (**السوق**)، و(**القطين**) ؛ حيث يدلان على أتباع الملك وحاشيته.

(١) القاموس المحيط صـ ١٢٢٥، مادة " ق – ط – ن ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة لامية.

## ** الألفاظ الدالة على أجزاء الجسم

ورد فى شعر **لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على أجزاء الجسم، ويمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

### **الألفاظ الدالة على الرأس وما تحويه:

**- الرأس ومرادفها " الهامة ":**

تطلق كلمة (**الرَّأس**) فى اللغة على أعلى كل شئ، وسيِّد القوم(١).

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **أعلى جسد الإنسان**، يقول:

**فَقُلْتُ: لَيْسَ بَيَاضُ الرَّأْسِ مِنْ كِبَرٍ لَوْ تَعْلَمِينَ، وَعِنْدَ العَالِمِ الخَبَرُ(٢).**

**- الهَامَة:**

ويطلق على (**الهامة**) فى اللغة على رأس كل شئ وجمعها (هام) (٣).

وقد وردت هذه الكلمة **فى شعر لبيد** للدلالة على **أعلى الجسد**، وهى رأس الإنسان، حيث يقول:

**والضَّارِبُونَ الهَامَ تحْتَ الخيضَعَة (٤).**

**- الشَّعر:**

تطلق كلمة (**الشعر**) فى اللغة على نبتة الجسم ممَّا ليس بصوف ولا وبر (٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَقُومَا فَقُولاَ بالذى قَدْ عَلِمْتُمَا وَلاَ تَخْمِشَا وَجْهاً ولاَ تحْلِقَا شَعْرَه(٦).**

**- الغَدَائر:**

تطلق كلمة (**الغَدَائِر**) فى اللغة على ضفائر الشعر (**الذؤابة**) (٧).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**ومَا يَكُ مِنْ شَئٍ فَقَدْ رُعْتَ رَوْعَةً أَبَا مَالِكٍ تبيْضُّ مِنْهَا الغَدَائِرُ(٨).**

---

(١) القاموس المحيط صـ ٥٤٧، مادة " ر– أ – س ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٦، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٣) القاموس المحيط صـ ١١٧٢، مادة " هـ– ا – م ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٣، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة عينية.
(٥) القاموس المحيط صـ ٤١٦، مادة " ش – ع – ر ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٧) القاموس المحيط صـ ٤٤٩، مادة " غ – د– ر ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٦، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.

- العَين:
تطلق (العين) فى اللغة على الباصرة، وأهل البلد، وأهل الدار، والإصابة بالعين، والإنسان،
والجاسوس، وجريان الماء، والقوس، والجماعة، وحاسة البصر، والحاضر من كل شئ، وحقيقة
القبلة، وحرف هجاء حلقية مجهورة.... إلخ [١].
وهذه الكلمة من ألفاظ **المشترك اللفظى** ؛ لأنها تدل على أكثر من معنى، والسياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.
وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **عضو الإبصار** خمس مرات، ومنه يقول:

**يَــا عَــيْنُ هَــلاَّ بَكَيْــتِ أَرْبَــدَ إذْ ... قُمْنَــا وقَــامَ الخُــصُومُ فِي كَبَــدِ** (٢).

كما جاءت كلمة (**العين**) فى **شعر لبيد** للدلالة على **البقرة الوحشية**، سميت بذلك ؛ لكبر عيونها، يقول:

**والعَــيْنُ سَــاكِنَةُ عَلَــى أَطْلاَئِهَــا ... عُــوذًا تـأَجَّــلُ بالفَــضاءِ بِهَامُهَــا** (٣).

- **الأنياب**:
(**الأنياب**) جمع ناب، و(**الناب**) يطلق فى اللغة على السِّن خلف الرباعية مؤنث، وجمعه (أَنْيُب)، و
(أنياب) و(نيوب) [٤]. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَإِذَا الأَسِــنَّةُ أُشْــرِعَت لنُحُورهــا ... أَبْــدَيْنَ حَــدَّ نَوَاجِــذِ الأَنْيَــاب**[٥].

- **الضِّرس**:
تطلق كلمة (الضِّرس) فى اللغة على السِّن، مذكر وجمعه ضروس، وأضراس، والأكمة الخشنة والمطرة القليلة [٦].

---

(١) القاموس المحيط صـ ١٢١٨، مادة " ع – ى– ن".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٠، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة دالية، كما وردت نفس الكلمة فى الديوان،
صـ ٥٠، ٥٦، ٧٩، ١١٩، ١٢٣.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٥، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٤) القاموس المحيط صـ ١٤٠، مادة " ن – ا – ب".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.
(٦) القاموس المحيط صـ ٥٥٣، مادة " ض – ر – س".

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على الأكمة، يقول:

**رُبْـــــدًا يَبُـــــلُّ مَـــــذْنِيُهَا الأَضْرَاسَـــــا(١).**

- **اللسان**:

تطلق كلمة (**اللسان**) فى اللغة على المقول، ويؤنث وجمعه ألسنة، وألسن، ولسن، واللغة، والرسالة، والمتكلم عن القول، وأرض بظهر الكوفة(٢). وهذه الكلمة من **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها.

وقد وردت فى شعر لبيد للدلالة على **المقول**، أو **الأداة التى تشترك فى عملية الكلام**، حيث يقول:

**لَـــــسْتُ بِغَـــــافِرٍ لِبَنِـــــى بَغِـــــيضٍ سَـــــفَاهَتَهُمْ ولاَ خَطَـــــلَ اللِّـــــسَانِ(٣).**

- **الرِّيق**:

تطلق كلمة (**الريق**) بالكسر على ماء الفم، والريِّقة أخصُّ منه، وجمعه أرياق(٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَمُـــسْتَخْبِرٍ عَنِّـــى يَـــوَدُّ لَـــوْ أَنَّنِـــى شَـــرِبْتُ بِـــسَمٍّ رِيقَتِـــى فَقَـــضَانِى(٥).**

## ** الألفاظ الدالة على باقى أعضاء الجسم

- **كفّ**:

تطلق كلمة (**كفّ**) فى اللغة على اليَّد، أو إلى الكوع، وجمعها أكُف وكُفُوف وكُف(٦).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**إِذَا أَرْسَـــلَتْ كَـــفُّ الوَلِيِـــدِ كِعَامَـــهُ يَمُـــجُّ سُـــلاَفاً مِـــنْ رَحِيـــقٍ مُعَطَّـــبِ (٧).**

- **الفؤاد**:

تطلق كلمة (**الفؤاد**) فى اللغة على القلب، مذكر (٨).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٥، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة سينية.
(٢) القاموس المحيط صـ ١٢٣٠، مادة " ل – س– ن".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١٣، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة نونية.
(٤) القاموس المحيط صـ ٨٨٩، مادة " ر– ى– ق".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة نونية.
(٦) القاموس المحيط صـ ٨٤٩، مادة " ك – ف– ف".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٨) القاموس المحيط صـ ٣٠٥، مادة " ف – أ – د".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**طَـــرِبَ الفُـــؤَادُ وَلَيْتَـــهُ لَـــمْ يَطْـــرَب وَعَنَـــاهُ ذِكْـــرَى خُلَّـــةٍ لَـــمْ تَـــصْقَبِ(١).**

**وَقُـــولِى: أَلاَ يُبْعِـــدُ اللهُ أَرْبَـــدَا وهَـــدّى بِـــهِ صَـــدْعَ الفُـــؤَادِ المُفَجَعَـــا(٢).**

- **إِصْبَع**:

كلمة **(إصبع)** مثلثة الهمزة، ومع كل حركة تثلث الباء: تسع لغات، والعاشرة: أُصْبُوع، الأثر الحسن(٣)، فهى من المشترك اللفظى ؛ لتعدد دلالتها.

وقد وردت هذه الكلمة فى ديوان لبيد للدلالة على **الأثر الحسن**، حيث يقول:

**مَـــنْ يَبْـــسُطِ اللهُ عَلَيْـــهِ إِصْـــبعَا(٤).**

ووردت فى **شعر لبيد** للدلالة على الإصبع حقيقة الذى هو جزء من اليد، يقول:

**وَإِنَّـــهُ يُـــدْخِلُ فِيهَـــا إِصْـــبَعَه(٥).**

- **الحِجَّة**:

تطلق كلمة **(الحجة)** فى اللغة على المَرَّة الواحدة، والسُّنَّة، وشَحْمَة الأذن(٦).

وهذه الكلمة من **المشترك اللفظى** ؛ لأنها تدل على أكثر من معنى.

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **شحمة الأذن**، حيث يقول:

**يَرْضُـــنَ صِـــعَابَ الـــدُّرِّ فِي كُـــلِّ حِجَّـــةٍ وَلَـــوْ لَـــمْ تَكُـــنْ أَعْنَـــاقُهُنَّ عَـــوَاطِلا(٧).**

- **حَزِيم**:

تطلق كلمة **(حزيم)** فى اللغة على الصَّدْر(٨).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَكَـــمْ لاَقَيْـــتُ بَعْـــدَكِ مِـــنْ أُمُـــورٍ وَأَهْـــوَالٍ أَشُـــدُّ لَهَـــا حَزِيمِـــى(٩).**

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٣٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٣) القاموس المحيط صـ ٧٣٦، مادة " ص – ب –ع".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٥، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة عينية.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٤، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة عينية.
(٦) القاموس المحيط صـ ١٨٣، مادة " ح –ج –ج".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٨) القاموس المحيط صـ ١٠٩٣، مادة " ح– ز– م".
(٩) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٤، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على أجزاء الجسم

وباستقراء الألفاظ الواردة فى هذا الحقل نلاحظ ما يلي:

- يوجد **ترادف تام** بين **(الرأس)، و(الهامة)**، حيث تدلان على الرأس، أو أعلى كل شئ، وقد وردت فى سياق الشعر عند **لبيد** بمعنى **رأس الإنسان**، وهى أعلى شئ فى الجسد.
- بين **(الشعر)، و(الرأس) علاقة الجزئية** ؛ أن الأول جزء من الثاني.
- توجد **علاقة ترادف غير تام** بين **(الشعر)، (الغدائر)** ؛ حيث تطلق الثانية على ضفائر الشعر، وهو **ترادف غير تام** ؛ نظراً لاختلاف الصورة التى يكون عليها الشعر، فإما أن يكون مضفراً أو لاً.
- كلمة **(العين)** من ألفاظ **الاشتراك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها – كما سبق ذكره –، ويبقى السياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.

وقد استخدمها **لبيد** فى شعره مرتين، الأولى للدلالة على **عضو الإبصار**، والثانية للدلالة على **البقرة الوحشية** ؛ لكبر عيونها.

- توجد **علاقة الجزء بالكل كما فى (العين)، و(الحجة)، (شحمة الأذن)** بالنسبة **للوجه والرأس**.
- توجد **علاقة الجزء بالكل**، كعلاقة الأنياب والأضراس بالفم.
- توجد **علاقة الجزء بالكل**، كعلاقة اللسان والريق بالفم.
- توجد **علاقة الجزء بالكل** كعلاقة الشعر ، والأنياب، والأضراس، واللسان، والريق جميعاً بالوجه.
- توجد علاقة **الاشتمال والتضمن للفم** وما يحويه من الأنياب، والأضراس، واللسان، والريق.
- توجد **علاقة ترادف بين (اليدّ)، و(الكفّ)**.
- توجد **علاقة جزء بالكل بين (اليدّ)، و(الإصبع)**.
- توجد **علاقة ترادف تام** بين **(الصَّدر)، (حريم)** ؛ لأن دلالتها واحدة.
- توجد **علاقة الجزء بالكل** بين **(الصَّدر)، و(الفؤاد)**.
- توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين **(الصَّدر)، و(الفؤاد)**.

## ** الألفاظ الدالة على الحرف و المهن

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **الحرف والمهن**، وهى:

- **القَيْن**:

تطلق كلمة (**القين**) فى اللغة على الحدَّاد، يقال: قان القين الحديد يقينه: سواه، والشئ: لمعه(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فأصْبحْتُ مثْل السَّيفِ غيَّرَ جَفْنَهُ تقَادُمُ عَهْدِ القَيْنِ والنّصْلُ قاطع (٢).**

- **الهَالِكِى**:

تطلق كلمة (**الهالكى**) فى اللغة على الصقيل الذى يشحذ السيوف أو يضعها، وهو الحدَّاد ؛ لأن أول من عمل الحديد **الهالك بن أسد** (٣). ويمكن القول: إنه سمى بذلك نسبة لأول من عمل ذلك إلى صانعه.

**جُنُوحُ الهَالِكىّ عَلَى يَدَيْه مُلِبًّا يَجْتَلِى نُقَبَ النِّصالِ (٤).**

- **التُّجَّار**:

تطلق كلمة (**التجار**) فى اللغة على التاجر الذى يبيع ويشترى، بائع الخمر(٥).

وقد وردت فى **شعر لبيد** للدلالة على **تاجر الخمر**، حيث يقول:

**كِرَامٌ إذَا نَابَ التّجَارُ أَلِذَّة مَخَارِيقُ لا يَرْجَوْنَ للخَمْرِ وَاغِلا (٦).**

- **الرُّواة**:

(**الرواة**) جمع (**راوى**)، وهو من يقوم على الخيل(٧).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**أبِى خَسْفَنَا أَنْ لاَ تَزَالُ رُواتُنَا وَأَفْرَاسُنا يَتْبَعْنَ غَوْجا مُحَرَّمَا (٨).**

---

(١) القاموس المحيط صـ ١٢٢٦، مادة " ق – ى– ن".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٣) القاموس المحيط صـ ٩٥٨، مادة " هـ ل ك".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٠٥، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط صـ ٣٥٦، مادة " ت ج ر ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية، ووردت أيضاً بذات المعنى فى الديوان صـ ١٧٥، ١٨٢.
(٧) القاموس المحيط صـ ١٢٩٠، مادة " ر – و– ى".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٧، وهذا البيت من بحر الوطويل ، والقصيدة ميمية.

- **المّسْمِعَات**:
تطلق كلمة (**المسمعات**) فى اللغة على المعنَّيات [١].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:
**وَإِنْ بَكَـــــرُوا غَـــــدَوْتَ بِمُـــــسْمِعَاتِ وَأَدْكَـــنَ عَـــاتِقٍ جَلْـــدِ العِـــصَامِ** [٢].

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الحرف والمهن

باستقراء الألفاظ الدالة على **الحرف والمهن** نلاحظ ما يأتي:
- يوجد ترادف تام بين (**القين**)، و(**الهالكى**) ؛ لأن معناهما واحد وهو (**الحدَّاد**).
- توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين (**القين**)، (**الهالكي**)،(**التجار**)، (**الرواة**)، (**المسمعات**) وحقل **الحرف و المهن**.

### ** الألفاظ الدالة على الفقر والغنى والمال

يمكن تصنيف الألفاظ التى وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** الدالة على **الفقر، والغنى، والمال** فى الحقول الآتية:

### أولاً: الألفاظ الدالة على الفقر

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **الفقر**، وهى:
- **المُرْمِل**:
تطلق كلمة (**المرمل**) فى اللغة على الفقير المعدم، والأَرْمَلَةُ: الرجال المحتاجون الضعفاء [٣].
- **المُمْتَاح**:
تطلق كلمة (**الممتاح**) فى اللغة على الفقير الذى يسأل رزقاً [٤].
وقد وردت هاتان الكلمتان فى بيت واحد فى **شعر لبيد**، حيث يقول:
**كَـــــانَ غِيَـــــاثَ المُرْمِـــــلِ المُمْتَـــــاح** [٥].

(١) القاموس المحيط صـ ٧٣١، مادة " س– م – ع ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٢، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمية.
(٣) القاموس المحيط صـ ١٠٠٦، مادة " ر – م– ل ".
(٤) القاموس المحيط صـ ٢٤٠ ، مادة (م– ت– ح) .
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٢، وهذا البيت من بحر الورجز ، والقصيدة حائية.

- **الضَّريك**:

تطلق كلمة (**الضَّريك**) فى اللغة على النِّسْر الذكر، والأحمق، والزَّمن، والفقير السَّيئ الحال، وجمعها ضَرَائِك وضُرماء(١).

وهذه الكلمة من **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها، ويبقى السِّياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.وقد وردت هذه الكلمة فى شعر لبيد بن ربيعة للدلالة على الفقير الحال، يقول **لبيد**:

**رِفْهـــــاً إذا يـــــأتى ضَـــــرِيكٌ وَرَدَا (٢).**

- **الخَلَّة**:

تطلق كلمة (**الخلة**) فى اللغة على الحاجة، والفقر، والخصاصة، ورجل مُخلٌّ ومختل وخليل وأخلَّ: معدم فقير (٣). وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَإِعْطـــائِى المَـــوْلَى عَلَـــى حِـــينِ فَقْـــرْ إِذَا قـــالَ: أبْـــصرْ خَلَّـــيِ وَخُـــشُوعِى(٤).**

- **الأَزْل**:

تطلق كلمة (**الأَزْل**) فى اللغة على الضيق والشدّة (٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**أَتَيْنَـــاكَ يَـــا خَيْـــرَ البَرِيَّـــةِ كُلِّهَـــا لِتَرْحَمَنَـــا مِمَّـــا لَقِينَـــا مِـــنَ الأَزْلِ(٦).**

- **المُعَصَّبُ**:

تطلق كلمة (**المعصب**) فى اللغة على الذى يتعصب بالخرَق جوعاً، والرجل الفقير المحتاج يشُدَّ رأسَهُ بسبب الجهد(٧). وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَقَـــدْ كَـــانَ المُعَـــصَّبُ يَعْتَفِيهَـــا وتُحْـــبَسُ عِنْـــدَ غَايَـــاتِ الـــذِّمَامِ(٨).**

---

(١) القاموس المحيط صـ ٩٤٧، مادة " ض – ر – ك ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٣، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة دالية، ورفْهَا معناها : دائما.
(٣) القاموس المحيط صـ ٩٩٤، مادة " خ – ل – ل ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٥) القاموس المحيط صـ ٩٦٠، مادة " أ – ز – ل ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٧) القاموس المحيط صـ ١١٦، مادة " ع – ص – ب ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠١، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.

- **الفقر**:

تطلق كلمة (**الفقر**) فى اللغة على ضدِّ الغنى، وقدرُه أن يكون له ما يكفى عياله(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى في بيتين فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَإِعْطَائِى المَوْلَى عَلَى حِينِ فَقْرْ إِذَا قَالَ: أَبْصرْ خَلِّيِ وَخُشُوعِى(٢).**

**لَمَّا رَأَى لُبَدُ النُسُورتَطَايَرَتْ رَفَعَ القَوادِمَ كَالفَقِيرِ الأَعْزَلِ (٣).**

ويمكن القول: إن الفقير قد سمى بذاك ؛ نظراً لانكسار فقرات ظهره نتيجة التعب، والمشقة، وكثرة الانحناء.

## ثانياً: الألفاظ الدالة على الغنى

تطلق كلمة (الغنى) فى اللغة على ضدِّ الفقر(٤).

وردت كلمة (**الغنى**) فى **شعر لبيد بن ربيعة** مرة واحدة، حيث يقول:

**غِنىً وَمَالاً طَارِفًا وَأَتْلَدَا (٥).**

## ثالثاً: الألفاظ الدالة على المال

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على المال ، وهى:

- **مال**:

يطلق (**المال**) فى اللغة على ما ملكته من كل شئ، وجمعها: أموال(٦).

وقد وردت كلمة (المال) فى **شعر لبيد بن ربيعة** أربع مرات، بذات المعنى، يقول **لبيد**:

ويقول:

**وَمَا المَالُ وَالأَهْلُونَ إِلاَّ وَدِيعَةٌ وَلاَ بُدَّ يَوْماً أن تُرَدَّ الوَدَائِعُ(٧).**

(١) القاموس المحيط صـ ٤٥٧، مادة " ف– ق– ر ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٧، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط صـ ١٣١٩، مادة " غ ن ى ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٤، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة دالية.
(٦) القاموس المحيط صـ ١٠٥٩، مادة " م – ا – ل ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.

ويقول:

**يَـــا وَاهِـــبَ المَـــالَ الجَزِيـــلِ مِـــنْ سَـــعَهْ [١].**

- **الطَّارِف**:

تطلق كلمة (**الطارف**) والطريف فى اللغة على المال المستحدث [٢].

- **الأتلد**:

وتطلق كلمة (**الأتلد**) فى اللغة على المال الموروث [٣].

وقد وردت هاتان الكلمتان فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**غِنـــــىً وَمَـــــالاً طَارِفًـــــا وَأَتْلَـــــدَا [٤].**

ويقول:

**فَـــلاَ أَنَـــا يَـــأتِينِى طَرِيـــفٌ بِفَرْحَـــةٍ وَلاَ أَنَـــا مِمَّـــا أَحْـــدَثَ الـــدَّهْرُ جَـــاذِعُ[٥].**

- **رَغَائِب**:

تطلق كلمة (**رغائب**) فى اللغة على الكثير من المال[٦].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**فَـــضْلاً، وَذُو كَـــرَمٍ يُعِـــيْنُ عَلَـــى النَّـــدَى سَـــمْحٌ كَـــسُوبُ رَغَائِـــبٍ عنَّامُهَـــا[٧].**

- **الآكال**:

تطلق كلمة (**الآكال**) فى اللغة على الأموال التى يقطعها السلطان للشعراء والعلماء[٨].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**وَجَـــدْتُ الجَـــاهَ وَالآكَـــالَ فِينَـــا وَعَـــادَرَّ المَـــآثِرَ والأُرُومِ[٩].**

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٣، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة عينية.
(٢) القاموس المحيط صـ ٨٣١، مادة " ط – ر – ف ".
(٣) القاموس المحيط صـ ٢٧٠، مادة " ت– ل – د ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٤، وهذا البيت من بحر الرجز، والقصيدة دالية.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٦) القاموس المحيط صـ ٩٠، مادة " ر– غ – ب ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٩، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.
(٨) القاموس المحيط صـ ٩٦٢، مادة " أ– ك– ل " بتصرف.
(٩) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٧، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة ميمية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الفقر والغنى والمال

باستقراء الألفاظ الدالة على **الفقر والغنى و المال** نلاحظ ما يأتي:

- توجد **علاقة ترادف تام** بين **(الفقر)**، **(المرمل)**، **(الممتاح)**، **(الضَّريك)**، **(الخلَّة)**، **(الأزل)**، **(المعصب)** ؛ إذ تدل جميعها على الفقر الشديد المتقع.
- كلمة **(الضَّريك)** من ألفاظ **الاشتراك اللفظي** ؛ لأنها تدل على أكثر من معنى – كما سبق ذكره استخدمها لبيد فى شعره للدلالة على الفقير سيئ الحال.
- يمكن أن ينطبق على كلمة **(الفقر)** **ملحظ (تعليل تسمية الشئ باسم صفته)**، حيث سمى بهذا الاسم ؛ لانكسار فقرات ظهره نتيجة التعب، والمشقة، وكثرة الانحناء.
- يوجد **تضاد** بين كلمتى **(الغنى)**، و**(الفقر)**.
- توجد **علاقة الترادف التام** بين **(المال)**، **(الطارف)**، **(الطريف)**، **(الأتلد)**، **(رغائب)**، و**(الآكال)** ؛ حيث تدل جميعها على المال.
- توجد **علاقة السببية** بين **(جميع الألفاظ الدالة على المال)**، و**(الغنى)**، إذ المال سبب فى الغنى.

## ثانياً: الألفاظ الدالة على صفات الإنسان العارضة

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على صفات الإنسان العارضة، ويمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

### ** الألفاظ الدالة على عمر الإنسان

ورد فى **شعر لبيد** ألفاظ تدل على **عمر الإنسان**، ويمكن تصنيفها، فى الحقول الآتية:

### ـ الألفاظ الدالة على مرحلة الطفولة والصبا (الطِّفل ــ الصَّبى) :

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** كلمتان تدلان على **مرحلة الطفولة والصبا**، وهما:

- **الطفل**:

تطلق كلمة **(الطفل)** فى اللغة على الصَّغير من كل شئ أو المولود، وجمعها: أطفال[1].

(١) القاموس المحيط صـ ١٠٢٥، مادة " ط – ف– ل ".

- **الصَّبى**:
تطلق كلمة **(الصَّبى)** فى اللغة على مَنْ لَمْ يُفْطَمْ بَعْد(١).
وقد وردت هاتان الكلمتان بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:
**أَتَيْنَــاكَ والعَــذْرَاءَ يَــدْمَى لبَانُهــا وَقَــدْ ذَهِلَــتْ أُمُّ الــصَّبِيِّ عَــنِ الطِّفــلِ(٢).**

## - الألفاظ الدالة على مرحلة الشباب والرجولة (شرخاً – يافع – أمرد – غلام):

وردت فى **شعر بن ربيعة** ألفاظ تدل على **مرحلة الشباب والرجولة**، وهى:
- **شَرْخًا**:
تطلق كلمة **(شرخاً)** فى اللغة على العرق، والأصل، والحرف الناتئ من الشئ، وأول الشباب، ونتاج كل سنة من أولاد الإبل، ونجل الرجل، نصلٌ لم يسبق بعد(٣). وهذه الكلمة من ألفاظ المشترك اللفظي ؛ لتعدد دلالتها. وقد وردت فى شعر لبيد بن ربيعة بمعنى **أول الشباب** وسيأتى ذكره لاحقاً.
- **يافع**:
تطلق كلمة **(يافع)** فى اللغة على: الصَّبى إذا ارتفع ولم يبلغ الحلم، وقيل: يطلق على ما بين سبع إلى عشر سنين(٤).
- **أمرد**:
تطلق كلمة **(أمرد)** فى اللغة على الشَّاب طرَّ شاربه، ولم تنبت لحيته(٥).
وقد وردت الكلمات الثلاث **(شرْخًا، ويافعاً، وأمْردا)** فى **شعر لبيد** فى بيت واحد حيث يقول:
**شــــرْخاً صُــــقُورًا : يافعــــاً وأمْــــرَدَا(٦).**

---

(١) القاموس المحيط صـ ١٣٠٢، مادة " ص – ب– و ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط صـ ٢٥٤، مادة " ش– ر– خ"، المخصص ٨٩/١ " ص– ب – ى ".
(٤) المخصص ٩٤/١ "ى – ف–ع "، فقه اللغة وسر العربية، صـ ٥٩، القاموس المحيط صـ ٧٧٨، مادة " ي– ف–ع".
(٥) القاموس المحيط صـ ٣١٩، مادة " م – ر– د"، المخصص ٩٧٨ مادة "م – ر– د "، الفرق صـ ٩٦.
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٥٤، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة دالية.

- **الشَّبَاب:**
تطلق كلمة (**الشباب**) فى اللغة على الفتى، وهو فى سن البلوغ إلى الثلاثين تقريباً، يقال: شَبَّ شباباً وشبْيَة: صار فتياً[١].
- **الرَّعَارع:**
كلمة (**الرَّعَارِع**) فى اللغة جمع (**رعْرَع**)، و (**رعرَاع**)، ولا يكون ذلك إلاَ مع حسن الشباب، **والرعراع**: اليافع[٢].
وقد وردت الكلمتان (الشباب – الرعارع) فى بيت واحدٍ فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**تُبَكِّى عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِى قَضَى ألاَ إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ[٣].**

- **الفَتَى:**
تطلق كلمة (**الفتى**) فى اللغة على: الشباب، والفتاء الشباب[٤].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى في **شعر لبيد**، حيث يقول:

**أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالفَتَى وأىُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ[٥].**

- **غلام:**
تطلق كلمة (**غلام**) فى اللغة على الطَّارُّ الشَّارب، والكهل، ضدّ[٦].
ويفهم من ذلك أن كلمة (غلام) طبقاً لتعريف **الفيروزآبادى** من الكلمات **المتضادة** ؛ لأنها تدل على المعنى وضدِّه.
وعُرِف (الغلام) - أيضًا - بأنه: غلام من لدُن فطامه إلى سبع سنين، وجمعه غِلْمَان وغِلْمة وأغلمة ويطلق على: الطَّار الشَّارب[٧].
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَجَوَارِنٌ بِيضٌ وَكُلُّ طِمِرَةٍ يَعْدُو عَلَيْهَا، القَرِّيَتْنِ، غُلاَمُ[٨].**

---

(١) الفرق لابن فارس، صـ ٨٦، المنجد صـ ٤٦٢، القاموس المحيط صـ ٩٩، مادة "ش – ب– ب "
(٢) المخصص ٩٤/١، فقه اللغة للثعالبى، صـ ٥٩، القاموس المحيط صـ ٧٢٢، مادة " ر – ع – ر– ع ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٤) القاموس المحيط صـ ١٣٢٠، مادة " ف– ت – ى ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٦) القاموس المحيط صـ ١١٤٣، مادة "غ – ل– م ".
(٧) المخصص، صـ ٩٧.
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٠، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

**- الألفاظ الدالة على مرحلة الكبر والشيخوخة (كهول – الشيخ)**

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** كلمتان تدلان على مرحلة **الكبر والشيخوخة** وهما :

- **كُهُول**:

كلمة **(كهول)** جمع **(كهل)** ويطلق فى اللغة على من وخطه الشّيب ورأيت له بَجالة، أوْ من جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى إحدى وخمسين، وجمعها: كهلون، وكهول وكهال، وكهلان، وكهَّل [(١)].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**وَمَضَى فَقَدَّمَ أَخْوَانَهُ وَبَنِيهِم كُهُولٌ وَشُبَّانٌ كَجِنَّةِ عَبْقَرِ [(٢)].**

- **شَيْخ**:

تطلق كلمة **(شيخ)** فى اللغة على من استبانت فيه السِّن، أو خمسين، أو إحدى وخمسين إلى آخر عمره، أو إلى الثمانين، وجمعه شُيُوخ، و شِيُوخ، وأشياخ، وشيخةٌ وشَيْخة، وشيخان[(٣)].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**وَكَانَ شَيْخاً بَاهِلِيًّا أَضْلَعَا[(٤)].**

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على عمر الإنسان

من خلال استقراء **الألفاظ الدالة على عمر الإنسان** الواردة فى **شعر لبيد** نلاحظ ما يأتى:

- توجد **علاقة ترادف تام** بين **(الطفل)**، **(الصبى)** ؛ حيث يدلان على المولود.
- توجد **علاقة ترادف تام** بين **(غلام)**، **(شرخاً)**، **(يافعاً)**، **(أمرداً)**، حيث تدل جميعها على الشباب، والفتوة، والرجولة، والقوة.
- توجد **علاقة اشتمال وتضمن** بين **(شرخاً)**، **(يافعاً)**، **(شباب)**، **(أمرداً)**، **(رعارع)** و**(غلام)**، إذ إن الغلام يحتوى على جميع الألفاظ السابقة.

---

(١) القاموس المحيط صـ ١٠٥٤، مادة " ك – هـ – ل "، المخصص ١٠٣/١.
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٣) المخصص ١٠٦/١، القاموس المحيط، صـ ٢٥٤ مادة " ش – ي –خ ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٦، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة عينية.

## ثالثاً: الألفاظ الدالة على الصفات الفردية للإنسان

يمكن تصنيف **الصفات الفردية** التى يتمتع بها الإنسان فى الحقول الآتية:

**** الألفاظ الدالة على صفات الكرم والجود والبخل:**

**- الألفاظ الدالة على الكرم والجود:**

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على **الكرم والجود،** وهى:

**- الجود:**

تطلق كلمة (**الجود**) فى اللغة على السَّخاء والكرم، والجواد: السَّخِيّ [١].

**- الندى:**

تطلق كلمة (**النَّدى**) على: السَّخاء، يقال: تندّى: تسخّى[٢].

وقد وردت هاتان الكلمتان بذات المعنى فى بيت واحد فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**وَمَنْ كَانَ أَهْلَ الجُودِ والحَزْمِ والنَّدَى عُبَيْدَةُ والحَامِى لَدَى كُلِّ مَحْجَرِ(٣).**

**- نائل:**

تطلق كلمة (**نائل**) فى اللغة على الجواد، النوال، والنائل والنال: العطاء [٤].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**وسَلْمَى وسَلْمَى أَهْلُ جُودٍ ونَائِلٍ متَى يَدْعُ مَوْلاَهُ إلى النَّصْرِ يُنْصَرِ [٥].**

**- الكوْثَر:**

تطلق كلمة (**الكوثر**) فى اللغة على الكثير من كل شئ، والكثير الملتف من الغبار، والإسلام، والنبوة، والرَّجل الخيِّرْ المعطاء[٦].

وهذه الكلمة من قبيل **ألفاظ المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها، والسياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **الرَّجل الخيِّر المعطاء**- طبقاً لسياق ورودها فى البيت- يقول:

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٢٧٥ مادة " ج – و – د ".
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٣٣٨ مادة " ج – و– د ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٦ مادة " ن– و– ل ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ٤٦٨ مادة " ك– ث – ر ".

**وَصَـــاحِبُ مَلْحُـــوبٍ فُجِعْنَـــا بِيَوْمِـــهِ وَعِنْـــدَ الـــرِّدَاعِ بَيْـــتُ أَخَـــرَ كَـــوْثَرِ** (١).

- **الفتى:**
تطلق كلمة (**الفتى**) فى اللغة على الشاب، والسَّخىِّ الكريم(٢)، وهذه الكلمة من **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها. وقد وردت فى **شعر لبيد** – فيما سنسوقه – للدلالة على **السخى الكريم**، يقول **لبيد**:

**فَـــإِذَا جُوزِيـــتَ قَرْضًـــا فَـــاجْزِهِ إِنَّمَـــا يَجْـــزِى الفَتَـــى لَـــيس الجَمَـــلْ** (٣).

- **الهَضُوم:**
تطلق كلمة (**الهضوم**) فى اللغة على كل دواءٍ هضم طعاماً، المنفق لماله، ويدٌ هضومٌ تجود بما لديها(٤).
وهذه الكلمة من **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها، والسياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على الرجل **السَّخى المنفق لماله** – وذلك طبقاً لسياق ورودها فى البيت – يقول **لبيد**:

**وَكَـــمْ فِينَـــا إِذَا مَـــا المَحَـــلُ أَبْـــدَى نُحَـــاس القَـــوْمِ مِـــن سَـــمْحٍ هَـــضُوم**(٥).

- **ذُو نزل:**
تطلق كلمة (**ذو نزل**) فى اللغة على الرجل الكثير الفضل، والعطاء، والبركة(٦).
وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَلَـــنْ يَعْـــدَمُوا فِـــى الحَـــرْبِ لَيْثًـــا مجرّبًـــا وَذَا نَـــــزَلٍ عِنْـــــدَ الرَّزِيَّـــــةِ بَـــــاذِلاَ**(٧).

- **النَفَل:**
تطلق كلمة (**النفل**) فى اللغة على الفضل والعطيَّة(٨).

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١٣٢٠ مادة " ف– ت – ى ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤١، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١١٧٠ مادة " هـ – ض – م ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨٦، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٢ مادة " ن– ز– ل ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٤ مادة " ن– ف– ل ".

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**إنّ تَقْــــوَى رَبِّنـــــا خَيْـــــرُ نَفَـــــلْ وَبِـــــإِذْنِ اللهِ رَبِّـــــى وَعَجَـــــلْ(١).**

**- الخير والفضل والذُّخر:**

تطلق كلمة **(الخير)** فى اللغة على المال، والخيل، والكثير الخير(٢). وهذه الكلمة من المشترك اللفظي ؛ لتعدد معانيها، وقد وردت فى **شعر لبيد** للدلالة على الخيرالكثير فيما سنورده لاحقا.

**- الفضل:**

**(الفضل)** لغة ضد النقص،....، والفضيلة: الدرجة الرفيعة فى الفضل(٣).

وقد وردت هاتان الكلمتان فى **شعر لبيد** للدلالة على ذات المعنى، حيث يقول:

**وَقَــدْ كُنْــتُ جَلــدًا فــى الحيَــاةِ مُــرَزَّأً وَقَــدْ كُنْــتُ أَنْــوِى الخَيْــرَ وَالفَــضْلَ(٤).**

## ** الألفاظ الدالة على صفات القوة والضعف

ورد فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على صفات القوة والضعف التى يتصف بها الإنسان، وهى:

### - الألفاظ الدالة على صفات القوة:

**- الحزم:**

تطلق كلمة **(الحزم)** فى اللغة على ضبط الأمر، والأخذ فيه بالثقة (٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**وَمَــنْ كَــانَ أَهْــلَ الجُــودِ والحَــزْمِ والنَّــدَى عُبَيْــدَةُ والحَــامِى لَــدَى كُــلِّ مَحْجَــرِ (٦).**

**- الحُلاَحِل:**

تطلق كلمة **(الحُلاحِل)** فى اللغة على السَّيد الشُّجاع الرَّكين، أو الضَّخم الكثير المروءة.(٧)

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**يُقَــــوِّمُ أُولاَهُــــمْ إِذَا اعْــــوَجَّ سِــــرْبُهُمْ مَوَاكِــــبُ وابْــــنُ المُنْــــذِرِينَ الحُلاَحِــــلُ (٨).**

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٩، وهذا البيت من بحر الرمل، والقصيدة لامية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٣٨٩ مادة " خ – ي– ر ".
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٠٤٢ مادة " ف – ض – ل ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٠٩٣ مادة " ح – ز – م ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ٩٨٧ مادة " ح – ل– ل ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٥، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.

## - الألفاظ الدالة على صفات الضعف

- **النكس:**

وتطلق هذه الكلمة فى اللغة على: الرجل الضعيف [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**بَـــيْنَ إِرْقَـــاصٍ وَعَـــدْوٍ صَـــادِقٍ ثُـــمَّ إِقْـــدَامٌ إِذَا الـــنَّكس نَكَـــلْ [٢].**

## - الألفاظ الدالة على الخوف والوجل

- **الرَّوع:**

تطلق كلمة (الرَّوع) فى اللغة على الفزع والخوف[٣].

وقد وردت هذه الكلمة فى شعر لبيد، حيث يقول:

**وَلَّـــتْ فَأَدْرَكَهَـــا أُولَـــى سَـــوَابِقِهَا فَأَقْبَلَـــتْ مَـــا بِهَـــا رَوْعٌ وَلاَ بَهَـــرُ [٤].**

**ويرادفها: الوجل:**

تطلق كلمة (الوجل) فى اللغة على الخوف [٥].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**يُـــسْنِدُ الـــسَّيْرَ عَلَيْهَـــا رَاكِـــبٌ رَابِـــطُ الجَـــأْشِ عَلَـــى كُـــلِّ حَـــالِ [٦].**

## - الألفاظ الدالة على الحقد والثأر والظلم

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ تدل على **الحقد، والثأر، والظلم،** وهى:

- **ألدّ:**

تطلق كلمة (**ألدُّ**) فى اللغة على الطويل الأخدع من الإبل، والخصم الشحيح الذى لا يزيغ إلى الحق[٧].

وهذه الكلمة من **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها، والسياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد.وقد وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** للدلالة على **الخصم الشحيح الذى لا يزيغ إلى الحق،** أو **شديد الخصومة** – طبقاً للسياق الذى وردت فيه – يقول **لبيد:**

**يُـــذَكِّرُنِى بِأَرْبَـــدَ كُـــلُّ خَـــصْمٍ أَلَـــدُّ مَخَـــالُ خُطَّتُـــهُ ضِـــرَارَا [٨].**

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٥٧٨ مادة " ن – ك– س ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٦، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٧٢٥ مادة " ر– و – ع ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦٠، وهذا البيت من بحر البسيط ، والقصيدة رائية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٠٦٧ مادة " ح– ز– م ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٤٠، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ٣١٧ مادة " ل – د – د ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٤، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة رائية.

**- جار:**

تطلق كلمة (**جار**) فى اللغة على نقيض العَدْل، وضد القصد [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**إِذَا اقْتَصَدُوا فَمُقْتَصِدٌ أَرِيبٌ وَإِنْ جَارُوا سَوَاءَ الحَقِّ جَارَا** [٢].

**- خان، وغدر:**

تطلق كلمة (**خان**) فى اللغة على أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح[٣]، ويرادفها كلمة (غدر)

و تطلق كلمة (**غدر**) ضد الوفاء[٤].

وقد وردت هاتان الكلمتان بذات المعنى فى **شعر لبيد** فى بيت واحد، حيث يقول:

**وَقُولاَ هُوَ المَرْءُ الَّذى لا خَلِيلَهُ أَضَاعَ، وَلاَ خَانَ الصَّدِيقُ ولا غَدَرَ**[٥].

**- الضَّيْم:**

تطلق كلمة (**الضيم**) فى اللغة على الظلم، وجمعها ضيوم [٦].

وقد وقعت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**أَلاَ ذَهَبَ المُحَافِظُ والمُحَامِى وَمَانِعُ ضَيْمِنَا يَوْمَ الخِصَام**[٧].

**- الشنآن:**

تطلق كلمة (**الشنأن**) فى اللغة على البعض[٨].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَإِنِّى لأُعْطِى المَالَ مَنْ لاَ أَوَدُّهُ وَأَلْبَسُ أقوامًا على الشَّنَآن**[٩].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٣٦٨ مادة " ج – و– ر ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٤، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة لارائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١١٩٤ مادة " خ – و– ن ".
(٤) القاموس المحيط، صـ ٤٤٨ مادة " غ– د– ر ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٦) القاموس المحيط، صـ ١١٣٢ مادة " ض– ا – م ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٠٠، وهذا البيت من بحر الوافر ، والقصيدة ميمية.
(٨) القاموس المحيط، صـ ١٢١٠ مادة " ش – ن– ن ".
(٩) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢١٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة نونية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على صفات القوة والضعف

من خلال استقراء **الألفاظ الدالة على صفات القوة والضعف** نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **تضاد** بين الألفاظ الدالة على **صفات القوة** وهى: **(الحزم)**، **(الحلاحل)**، والألفاظ الدالة على **صفات الضعف** وهى: **(النكس)**.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الروع)**، **(الوجل)**، حيث تدلان على الخوف.
- يوجد **ترادف تام بين (خان)**، **(غدر)**.
- يوجد **ترادف تام** بين **(الضيم)**، **و(الشنآن)**، **و(جار)** ؛ لأن فيها جميعاً معنى الظلم وعدم العدل.
- كلمة **(الحلاحل)** من كلمات **الاشتراك اللفظي** ؛ حيث أطلقت فى اللغة على **السيد الشجاع الركين**، **الفخم الكثير المروءة**، وقد وردت بالمعنى الأول فى **شعر لبيد** – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه–.
- كلمة **(ألد)** من ألفاظ **الاشتراك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها، حيث تطلق فى **اللغة على:الأخدع من الإبل، والخصم الشجيح، الذى لا يزيغ إلى الحق**، وقد وردت بالمعنى الثاني فى **شعر لبيد** – طبقاً للسياق الشعرى الذى وردت فيه–.
- كلمة **(الهضوم)** من ألفاظ **المشترك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها – كما ثبت من خلال البحث –.
- كلمة **(الفتى)** من ألفاظ **المشترك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها – كما ثبت من خلال البحث –.
- كلمة **(الكوثر)** من ألفاظ **المشترك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها – كما ثبت من خلال البحث –.
- **من طرق التعبير عن المعنى (التعبير بالمتضاد)**، ويمكن تطبيق ذلك على كلمة **(غدر)**، حيث عرف **(الغدر)** بأنه ضد الوفاء – من طرق التعبير عن المعنى **(التعبير بالمترادفين)**، ويمكن تطبيق ذلك على **(الروع)** حيث عرف بأنه: الخوف والفزع.

## ** الألفاظ الدالة على الحرب وما يتعلق بها:

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **الحرب**، ويمكن تصنيفها فى الحقول الآتية:

### - الألفاظ الدالة على أسماء الحرب:

- **الحَرْب**:

(**الحرب**) فى اللغة مؤنث، وقد تذكر، وجمعها حروب [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**كَشَتَّانَ حَرْبٌ أو تَبُوءُوا بِجِزْيَةٍ وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّيمَ الذَّلِيلَ المُسَيَّرُ** [٢].

- **الوَغَى**:

تطلق كلمة (**الوغى**) **فى اللغة على صوت الحرب** [٣]، **ثم تُوسِعَ فيها فأطلق على الحرب نفسها**، وهذا **التطور الدلالى** من **باب تعميم الدلالة**.

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **الحرب نفسها**، حيث يقول:

**يَحْمِلْنَ فِتْيَانَ الوَغَى مِنْ جَعْفَرٍ شُعْثًا كَأَنَّهُمُ أُسُودُ الغَابِ** [٤].

- **الهَيْجَاء**:

تطلق كلمة (**الهيجاء**) فى اللغة على الحرب، ويقصر[٥].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**يَا رُبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَه** [٦].

### - الألفاظ الدالة على ما يتعلق بالحرب:

وردت فى **شعر لبيد** ألفاظ كثيرة تتعلق **بالحرب**، وهى:

- **سُبى**:

تطلق كلمة (**سُبى**) فى اللغة على الأسر، يقال: سَبَى العَدُوُّ سبيًا وَسِباءً: لأسره[٧].

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٧٣ مادة " ح – ر– ب ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٦١، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١٣٤٣ مادة " و – غ – ى ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٨، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة بائية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ٢١١ مادة " هـ – ى– ج ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٢، وهذا البيت من بحر الرجز ، والقصيدة عينية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١٢٩٣ مادة " س – ب – ى ".

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**فَلَوْلاَ احْتِيَالِى فِى الأُمُورِ وَمِرَّتِى ... لَبِيعَ سُبِىُّ بِالشَّوَىِّ النَّوَافِقُ**(١).

- **المَأْزِق**:

تطلق كلمة (**المأزق**) فى اللغة على مضيق الحرب(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**إِذَا مَا اجْتَلاَهَا مَأْزِقٌ وَتَزَايَلَتْ ... وَأَحْكَمَ أَضْغَانَ القِيتِر الغَلاَئِلُ**(٣).

- **المُشْعِلَة**:

تطلق كلمة (**المشعلة**) فى اللغة على الخيل فى الغارة، أو الكتيبة كثيرة العدد(٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَمُشْعِلةٍ رَهْواً كَأَنَّ جِيَادَهَا ... حَمَامٌ تُبَارِى بِالعَشِىِّ سَوَافِلاَ**(٥).

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الحرب وما يتعلق بها

باستقراء الألفاظ الوردة في هذا الحقل نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **ترادف تام** بين (**الحرب**)، (**الوغى**)، و(**الهيجاء**).
- يوجد (**تعميم للدلالة**) في لفظ (**الوغى**)، حيث كانت تطلق فى اللغة على **صوت الحرب، ثم تُوسِعَ فيها فأطلق على الحرب نفسها**، وهذا **التطور الدلالى** من (**باب تعميم الدلالة**).
- هناك **علاقة تلازمية** بين (**سبي**)، و(**الحرب**) ؛ إذ إنه من لوازمها.
- **علاقة الجزئية** بين (**الخيل**)، و(**الحرب**) ؛ إذ الخيل جزء من الحرب.
- **علاقة المكانية بين (المأزق) و(الحرب)** ؛ حيث تدل الأولى على **مضيق الحرب**، وهو مكان لها.

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٩٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة قافية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ٨٦٤ مادة " أ- ز- ق ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٥، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٠١٨ مادة " ش- ع- ل " بتصرف.
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٢٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.

## الألفاظ الدالة على الموت

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على الموت، وهى:

- **الموت:**

يطلق **(الموت)** فى اللغة على ضد الحياة، وعلى الميت(١).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**وَإِلاَ فَمَـــا بِـــالْمَوْتِ ضُـــرٌّ لأَهْلِـــهِ وَلَـمْ يُبْـقِ هَـذَا الـدَّهْرُ فِـى العَـيْشِ مَنْـدَمَا(٢).**

**ويرادفه:**

- **العَطَب:**

تطلق كلمة **(العطب)** فى اللغة على الهلاك، أى المنية (٣).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**فَهَـــوَّنَ مَـــا أَلْقَـــى وَإِنْ كُنْـــتُ مُثْبَتًـــا يقينـــى بِـــأَنْ لا حَـــىَّ يَنْجُـــو مِـــنَ العَطَـــبْ(٤).**

- **المَنِيَّة:**

تطلق كلمة **(المنية)** على الموت (٥).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد،** حيث يقول:

**فَـــأَىَّ أَوَانٍ لاَ تَجِئْنِـــى مَنِيَّتِـــى بقـــصْدٍ مِـــنَ المَعْـــرُوفِ لاَ أَتَعَجَّـــبِ(٦).**

- **المَنُون:**

تطلق كلمة **(المنون)** فى اللغة على الدهر، والموت، والكثير الامتنان، والتى زوجت لمَالِهَا فهى تمنُّ على زوجها (٧). وهذه الكلمة من كلمات **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها، ويبقى السِّياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد. وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **الموت،** يقول:

**مَـــا إِنْ تُعَـــرَّى المَنُـــونُ مِـــنْ أَحَـــدٍ لاَ وَالِـــدٍ مُـــشْفِقٍ وَلاَ وَلَـــدِ(٨).**

---

(١) القاموس المحيط، صـ ١٦٠ مادة " م- و- ت ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٩٨، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة ميمية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١١٦ مادة " ع- ط- ب ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٥، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٥) القاموس المحيط، صـ ١٣٣٦ مادة " م – ن- ى ".
(٦) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٢٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة بائية.
(٧) القاموس المحيط، صـ ١٢٣٥ مادة " م – ن- ن ".
(٨) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٩، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة دالية.

- **الحُتُوف**:

تطلق كلمة (**الحتوف**) فى اللغة على الموت [١].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الحُتُوفَ وَلاَ أَرْهَبُ نَوْءَ السِّمَاكِ والأَسَدِ** [٢].

- **ثَاقِلاً**:

تطلق كلمة (**ثاقلا**) فى اللغة على من أثقله المرض فمات، ومعنى ثاقلا أى ميِّتًا[٣].

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **الموت**، يقول:

**رَأَيْتُ التُّقَى والحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاحًا إِذَا مَا المَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاَ**[٤].

# الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الموت

باستقراء الألفاظ الوردرة في هذا الحقل نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **ترادف تام** بين (**الموت**)، **العطب**)،(**المنية**)، (**الحتوف**)، (**ثاقلاً**)، (**المنون** – طبقاً للسياق الشعري الذي وردت فيه –).
- **كلمة (المنون)** من كلمات **المشترك اللفظى** ؛ لتعدد معانيها ؛ حيث تطلق في اللغة على الدهر، والموت، والكثير الامتنان، والتى زوجت لمَالِهَا فهى تمنُّ على زوجها' ويبقى السِّياق وحده هو الذى يعين على تحديد المعنى المراد. وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على **الموت.**
- **علاقة السببية بين (الموت)، و(ثاقلاً)** ؛ إذ تدل الثانية في اللغة على من أثقله المرض فمات، فالثقل سبب للموت.

(١) القاموس المحيط، صـ ٧٩٨ مادة " ح – ت– ف ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٩، وهذا البيت من بحر المنسرح ، والقصيدة الدالية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٩٧٢ مادة " ث– ق– ل ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١١٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.

# المبحث الثانى
# الألفاظ الإسلامية

# المبحث الثانى: الألفاظ الإسلامية

يمكن تصنيف **الألفاظ الإسلامية** التى ظهرت بعد صدر الإسلام، والتى تطورت دلالتها فى الحقول الآتية:

## أولاً: الألفاظ الدالة على أسماء الله - تعالى - وصفاته

وردت فى **شعر لبيد بن ربيعة** ألفاظ كثيرة تدل على **أسماء الله –تعالى- وصفاته**، وهي:

- **لفظ الجلالة (الله)**:

لفظ الجلالة (**الله**) من الألفاظ التى تختصّ **بالله** – تباركت أسماؤه –، وقد ورد لفظ الجلالة (**الله**) فى شعر **لبيد بن ربيعة** سبع عشرة مرة[١]، ومنها على سبيل المثال:

**ألاَ كُلُّ شيءٍ مَا خَلاَ اللهَ بَاطِلُ وكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ[٢].**

وقد أطلق **رسول الله –** ﷺ- على هذا البيت إنه أصدق كلمة قالها الشاعر.

- **ربٌّ**:

الرَّبُّ بالضَّم: لا يطلق لغير الله - ﷻ -، وقد يخفف [٣]، وقد وردت للدلالة على **الله - سبحانه وتعالى**- فى **شعر لبيد** أكثر من مرة، ومنها على سبيل المثال:

**إنّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفْلْ وَبِإِذْنِ اللهِ رَبِّى وَعَجَلْ[٤].**

- **ماجدٌ - محمودُ:**

**(الماجد)** من أسماء **الله** الحسنى[٥].

و(**المحمود**) هو **الله** - سبحانه وتعالى - لا شريك له، و**التحميد**: حَمْدُ الله مرَّة بعد مرةٍ، وأحمد إليك الله: أشكره،.... والمحمود الله أحق أن يحمدوه [٦].

وقد وردت الكلمتان بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**قَضَى الأمُورُ وَأمْجِزَ المَوْعُودُ واللهُ رَبِّى مَاجِدٌ محْمُودُ[٧].**

- **الحميد**:

هو **الله** - **تبارك وتعالى** - المستحق الثناء والحمد دوماً [٨].

---

(١) ينظر ديوان لبيد صـ ٤٤، ٤٦، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٧٦، ٩٠، ٩١، ٩٥، ١٣٢، ١٣٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨.

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٢، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.

(٣) القاموس المحيط، صـ ٨٧ ، مادة "ر– ب– ب " .

(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٣٩، وهذا البيت من بحر الرمل ، والقصيدة لامية.

(٥) القاموس المحيط، صـ ٣١٨ مادة " م – ج – د ".

(٦) القاموس المحيط، صـ ٢٧٨ مادة " ح – م– د ".

(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٦، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة دالية.

(٨) القاموس المحيط، صـ ٢٧٨ مادة " ح– م – د " بتصرف.

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد** حيث يقول:

**حَمِـــــدْتُ الله، والله الحَمِيـــــدُ ولله المُؤَثَّـــــلُ والعَدِيَـــــدُ(١).**

**- السلام:**

من أسماء **الله** الحسنى، ولا يوصف به إلا الحق – تقدست ذاته -(٢).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسمُ السَّلاَمِ عَلَيْكُمَا وَمَن يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعتذر(٣).**

**- الغَفَّار:**

من صفات **الله** – سبحانه وتعالى – وأسمائه الحسنى (٤).

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَجِـــسَانٌ أَعَـــدَّهُنَّ لأشْـــهَا دٍ وغَفْـــرُ الّـــذِى هُـــوَ الغَفّـــارُ(٥).**

**- العلاّم – المليك:**

هو **الله** - سبحانه وتعالى -، عالم الغيب والشهادة، والكلمة (٦) بزنة " فعَّال " تفيد ثبوت الصفة وتعلقها، بالمولى - ﷻ - .

**- المليك**

هو **المولى** - ﷻ- مالك كل شئ، ومدبر الكون.

وقد وردت الكلمتان فى شعر **لبيد** للدلالة على ذات المعنى فى بيت واحد، حيث يقول:

**فَقْنَـــعْ بِمَـــا قَـــسَمَ المَلِيـــكُ فَإِنَّمَـــا قَـــسَمَ الخَلاَئِـــقَ بَيْنَنَـــا عَلاَّمُهَـــا(٧).**

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله - تعالى - وصفاته

باستقراء الألفاظ الوردة في هذا الحقل نلاحظ ما يأتي:

- يوجد (**تخصيص للدلالة**) فـي (**لفظ الجلالة (الله)**)، (**الرَّب**)، (**الماجد**)، (**المحمود**)،
- (**الحميد**)، (**العلاذضم**)، (**المليك**)، (**السَّلام**) ؛ **لأنها من الألفاظ التي تختص بالله – تباركت أسماؤه-.**

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٤٤، وهذا البيت من بحر الوافر، والقصيدة بدالية.
(٢) القاموس المحيط، صـ ١١٢١ مادة " س – ل – م ".
(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة رائية.
(٤) القاموس المحيط، صـ ٤٥١ مادة " غ – ف – ر ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٦، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.
(٦) لسان العرب ٨٧٠/٢ مادة " ع – ل– م ".
(٧) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٧٩، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

- **(العلاَّم)، (الغفار)** بزنة **(فعال) ؛ تفيد ثبوت الصفة وتعلقها بالمولى - ﷻ - فزيادة المبنى لزيادة المعنى.**
- **زيادة المبنى لزيادة المعنى** في **( الماجد)، (المحمود)، (الحميد)، (المليك).**

## ثانياً: الألفاظ الدالة على صفات الرسول- ﷺ -

**- خير البريَّة:**

أطلق لفظ) **خير البريَّة** (على **الرسول الكريم - ﷺ-** وكلمة) **خير)** اسم تفضيل[١] وهذه الصيغة تعنى أن رسولنا الكريم هو خير خلق **الله** – تعالى - قاطبة. وقد أضيفت هذه الكلمة **للبرية** لتدل على أنه خير الخلق كافة. وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى شعر لبيد، حيث يقول:

**أَتَيْنَاكَ يَا خَيْرَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا لِتَرْحَمَنَا مِمَّا لَقِينَا مِنَ الأَزْلِ(٢).**

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على صفات الرسول- ﷺ -

باستقراء الألفاظ الوردة في هذا الحقل نلاحظ ما يأتي:

- يوجد (**تخصيص للدلالة**)، ويكمن في إطلاق لفظ) **خير البريَّة** (على **الرسول الكريم -- ﷺ- باستخدام أفضل التفضيل، الذي يدل على زيادة الفضل والخيرية** ؛ ثم إضافة كلمة (**خير) للبرية** لتفيد وتؤكد أنه خير الخلق كافة.

## ثالثاً: الألفاظ الدالة على أسماء الملائكة

ورد فى **شعر لبيد** لفظ واحدٌ فقط يدل على **أسماء الملائكة** ، وهو:

**- الأشهاد:**

**و(الأشهاد)** هم: الملائكة الكاتبون المحصون للحسنات والسيئات[٣].

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**وَجِسَانٌ أَعَدَّهُنَّ لأَشْهَادٍ وغَفْرُ الَّذِى هُوَ الغَفَّارُ[٤].**

(١) القاموس المحيط، صـ ١٢٣ مادة " خ – ي – ر ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٥٠، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة لامية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ٢٩٢ مادة " ش – هـ – د " بتصرف.
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٦، وهذا البيت من بحر الخفيف، والقصيدة رائية.

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على أسماء الملائكة

يوجد (**تخصيص للدلالة**) في كلمة (**الأشهاد**) ؛ حيث إنها من الألفاظ التي تخص **الملائكة** دون سواهم

## رابعاً: الألفاظ الدالة على الفضائل ومكارم الأخلاق

- **البرّ**:

تطلق كلمة (**البر** )فى اللغة على: الصِّلَة، والجنَّة، والخير، والاتِّساع فى الإحسان، والحج،والصدق، والطاعة[١]. أى أنها جامعة للفضائل والمكارم والمحامد، والتُّقى. وهي من ألفاظ **المشترك اللفظي** ؛ لتعدد معانيها.

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على الفضائل، وفى ذلك يقول:

**وَمَا البِرُّ إلاّ مُضْمَرَاتٍ من التّقَى وَمَات المَالُ إلاّ مُعْمَرَاتٌ وَدَائِعُ[٢].**

- **التُّقى**:

كلمة (**التقى**) فى اللغة الأبرار، والاسم: التقوى، أصله: تقيا، قلبوه للفرق بين الاسم والصفة، وقوله - ﷻ -: **چ ڈ ڈ ژ چ**[٣]، أى: أهل أن يُتَّقى عقابه[٤].

وقد وردت هذه الكلمة بذات المعنى فى **شعر لبيد**، حيث يقول:

**إنّمَا يَحْفَظَ التّقَى الأبْرَارُ وَإلَى اللهِ يَسْتَقِرُّ القَرَارُ[٥].**

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ الدالة على الفضائل ومكارم الأخلاق

باستقراء الألفاظ الوردة في هذا الحقل نلاحظ ما يأتي:

- يوجد **ترادف** بين **(البر)، و(التقى).**
- كلمة (**البر** ) من ألفاظ **المشترك اللفظي ؛ حيث تطلق** فى اللغة على: الصِّلَة، والجنَّة، والخير، والاتِّساع فى الإحسان، والحج،والصدق، والسياق وحده هو الذي يعين على تحديد المعنى المراد. وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد** للدلالة على الفضائل.

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٣٤٨ مادة " ب – ر– ر ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٩، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٣) سورة المدثر : من الآية (٥٦).
(٤) القاموس المحيط، صـ ١٣٤٤ مادة " و– ق– ى ".
(٥) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٧٦، وهذا البيت من بحر الخفيف ، والقصيدة رائية.

## خامساً: الألفاظ الإسلامية التى تطورت دلالتها بمجئ الإسلام

- **الخشوع**:

تطلق كلمة (**الخشوع**) فى اللغة على الخضوع فى البدن، والخشوع فى الصوت والبصر، والسكون والتذلل [١].

وقد وردت هذه الكلمة فى **شعر لبيد بن ربيعة** بمعنى الاستكانة وسوى الحال، حيث يقول:

**وَإِعْطَائِى المَوْلَى عَلَى حِين فَقْرْ إِذَا قَالَ: أَبْصرْ خَلّتِي وَخُشُوعِى[٢].**

- **الصِّيام**:

يطلق (**الصيام**) فى اللغة على الامتناع أو الإمساك، أمسك عن الطعام، والشراب، والكلام، والنكاح، والسير[٣].

وهذه الكلمة من الألفاظ التى **تطورت دلالتها بمجئ الإسلام**، حيث كانت تطلق على **مطلق الامتناع والإمساك**، ثم تطور معناها بمجئ الإسلام بعد أن كانت **دلالتها عامة، وتخصصت فى الصيام والامتناع عن الطعام والشراب من طلوع الفجر إلى غروب الشمس**، وهذا **التطور الدلالى** من **" باب تخصيص العام "**.

وقد وردت هذه الكلمة **بالمعنى الإسلامى المتطور** فى **شعر لبيد**.

يقول **لبيد** :

**حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً جُزْءًا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا[٤].**

## الظواهر الدلالية في حقل الألفاظ التى تطورت دلالتها بمجئ الإسلام

باستقراء الألفاظ الوردرة في هذا الحقل نلاحظ ما يأتي:

**التطور الدلالي** نحو (**التخصيص**) في كلمتي (**الخشوع**)، و(**الصيام**) ؛ حيث كانت دلالتهما عامة، ثم تخصصت بمجيء الإسلام، وهذا **التطور الدلالى** من **" باب تخصيص العام "**.

---

(١) القاموس المحيط، صـ ٧١٣ مادة " خ- ش- ع ".
(٢) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ٨٧، وهذا البيت من بحر الطويل ، والقصيدة عينية.
(٣) القاموس المحيط، صـ ١١٣١ مادة " ص – و- م ".
(٤) ديوان لبيد بن ربيعة، صـ ١٦٩، وهذا البيت من بحر الكامل ، والقصيدة ميمية.

# الخاتمة

# الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصَّالحات، وبفضله وإنعامه تخلص النِّيَّات، وتُنال الدرجات، والصَّلاة والسَّلام على خير أنبيائه ورسله، نبيِّنا **محمد** – ﷺ – وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فقد انتهيت بعون من **الله** وفضل من إتمام هذا البحث، ولابد من وقفة أخيرة أستجمع فيها أبرز النقاط وأهم النتائج والتوصيات التى تمخَّض عنها البحث، ومن أبرزها:

**أولاً: أهم النتائج:**

من أهم النتائج التي التى تمخَّض عنها البحث:

**أولاً:** الكشف عن المسار التاريخي **لنظرية الحقول الدلالية**، ثم تطبيقها على شعر **لبيد بن ربيعة من خلال ديوانه.**

**ثانياً:** ثبت من خلال البحث تأثر **لبيد بن ربيعة** بألفاظ **القرآن الكريم**، وقد ظهر ذلك من خلال البحث ؛

لذا تميَّز **ديوان لبيد بن ربيعة**، وعُدَّ من الدواوين عظيمة القيمة الشِّعرية والأدبيَّة.

**ثالثاً:** كان للعلماء **العرب القدامي** النصيب الأوفر فى معالجة الكثير من القضايا المتعلقة بدلالة الكلمات، وقد تجلَّي ذلك فيما قاموا به من تصانيف متعدِّدة **كمجاز القرآن**، و**غريب القرآن**...إلخ.

**رابعاً:** أكد البحث على عناية علماء اللغة الأول بقضية **العلاقة بين الألفاظ ومعانيها**، و**تطورها الدلالى**،

وجميع القضايا المتعلقة بالمعني **كالمترادف، والمتضاد، والمشترك اللفظي.**

**خامساً**: يعتبر **النشاط المعجمى** من أهم المجالات التى بدأ فيها العرب التأليف مبكراً، وخير شاهد على ذلك معجما **(العين) للخليل بن أحمد**، و**(المخصص) لابن سيده**، إضافة إلى العديد من المعاجم الأخرى.

**سادساً**: ثبت من خلال البحث **أسبقية العرب فى الوقوف على نظرية الحقول الدلالية**، وتعد **الرسائل اللغوية (معجمات المعاني)** و أول أنماط التأليف فى **الحقول الدلالية**، من هنا فإنه يمكن القول: إن تقسم اللغة العربية حقولاً دلاليَّة – طبقاً لما ورد فى الرسائل اللغوية المتنوعة ومعاجم المعاني – من أقدم المسلَّمات اللغويَّة والتَّأليفيَّة وأولها.

**سابعاً**: أكد البحث على أن **لغويى العرب القدامي** قد فطنوا – منذ وقتٍ مبكرٍ إلى **فكرة الحقول الدلالية**، وأنهم قد سبقوا **الغرب** فى هذا النوع بقرون عدَّة، وقد تجلَّي ذلك من خلال تأليفهم **الرسائل الدِّلالية** الصغيرة والمتنوعة التى ظهرت مع بداية التدوين، حيث قاموا بجمع الكلمات الخاصة بموضوعٍ واحدٍ ودرسوها تحت عنوان واحدٍ، وقد تمثل ذلك فى **الرسائل اللغوية**، مثل: **خلق الإنسان، والنبات، والحيوان، والحشرات**... إلخ، ثم بعد ذلك ارتقت أعمالهم إلى تصنيف **معاجم الموضوعات والمعاني** ؛ حيث كانت اللبنة الأولى و الأساسية لبداية التصنيف المعجمي، وكل ذلك يثبت أنه كان **للغويي العرب** اليد الطولى والسبق فى هذا الميدان – وإن لم يصل بطبيعة الحال إلى مستوى تأسيس نظرية قائمة بذاتها – أعنى نظرية **الحقول الدلالية**، ويمكن إرجاع السبب فى ذلك إلى أن عملهم كان **تطبيقياً** أكثر منه **تنظيرياً**.

**ثامناً**: أكد البحث على **أهمية نظرية الحقول الدلالية عند الغرب**، لأنها تنظر إلى اللغة نظرة شمولية بمقتضاها يتم تصنيف ألفاظ اللغة فى حقول دلالية متعددة على شكل بناءٍ هرميٍّ يشمل جميع ألفاظ اللغة.

**تاسعاً**: اشتمل **ديوان لبيد بن ربيعة** – تقريباً – على **كل العلاقات الدلالية** التى نصَّ **علماء اللغة الغربيون** بوصفها أسساً للتصنيف داخل الحقول، ومن أهم

**العلاقات الدلالية** التى لوحظت – بناءً على استقراء الألفاظ الواردة فى **شعر لبيد**–: **(التضاد، المشترك اللفظي، الترادف، علاقة الجزء بالكلِّ، السببية، علاقة العموم والخصوص، علاقة التضمن والاشتمال، الانتقال الدلالى، المجاز، والاستعارة، وبعض الظواهر الدلالية الأخرى مثل: تعليل التسمية، وطرق التعبير على المعني)**.

**عاشراً**: أكد البحث على أنه فى نظرية **الحقول الدلالية** لا ينظر للكلمات كوحدات مستقلة، ولكنها فى مجموعها تمثل كلاماً مترابطاً متناسقاً تجمعه علاقة معينة، وقد تمَّ تطبيق ذلك على الألفاظ التى وردت فى ديوان **لبيد بن ربيعة** مناط البحث والدراسة.

**حادي عشر**: أكد البحث على أنه لكي يفهم معنى الكلمة – طبقاً **لنظرية الحقول الدلالية** – فلابد أن يفهم من خلال مجموعة من الكلمات المتَّصلة بها دلاليًّا ؛ إذ إنه من المستحيل أن تكون الكلمات معزولة فى أذهاننا، بل لابد من ترابطها مع غيرها.

**ثاني عشر**: ثبت من خلال البحث **أهمية دور السياق فى نظرية الحقول الدلالية**، وأنه لا يمكن إغفال هذا الدور، فلا يمكن بحال من الأحوال دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحويِّ، وقد ظهر ذلك بجلاء ووضوح فى البحث، وخاصة فى تلك الألفاظ التى تعد من قبيل **الاشتراك اللفظى كالعين، والأرض، قطين، حفنة، والمنون... إلخ**.

**ثالث عشر**: ثبت من خلال البحث أهمية **نظرية الحقول الدلالية**، حيث إنها تميط اللِّثام عن جانب مهم من جوانب الدراسات اللغوية ؛ نظراً لأنها تقوم بوضع سبلٍ وطرق للتحليل الدلالي لبنية اللغة عن طريق رسم منهجٍ شاملٍ ومتكاملٍ للتعريف بمعانى الألفاظ وربطها بالألفاظ القريبة، أو المقترنة بها، أو المصاحبة لها.... إلخ.

**رابع عشر**: أشار البحث إلى وجود التداخل بين الحقول الدلالية الفرعية التى تنطبق تحت حقل عام.

**خامس عشر**: أكد البحث على أن ما اشتمل عليه التراث المعجمي العربي من تطبيقات رائدة وناجحة فى مجال تصنيف المواد اللغوية فى حقول، لخيرُ دليلٍ على تمتع علمائنا الأول بالخبرة المعجمية، وأن عملهم هذا كان النواة الأولى والمادة الأساسية لأى معجم للحقول الدلالية.

**سادس عشر**: التوصل لطرق جديدة من **طرق تعليل التسمية** – كما ظهر من خلال البحث– ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: استخدم **لبيد** فى **شعره** كلمة **(مضفدعات)**، وهى تعنى **كثيرة الضفادع**، وذلك من باب **(تعليل تسمية الشئ باسم عدده)**، وهذا **الملحظ الدلالى فى تعليل التسمية – اجتهاد شخصي منى – فأرجو من الله أن يكون صواباً**.

## أهم التوصيات:

يوصى البحث بتصنيف معاجم جديدة للمعاني فى لغتنا العربية ؛ لمواكبة التطور الحديث، ولمسايرة المعانى الجديدة المستحدثة، وفاءً بحاجات مستخدمي المعاجم.

## فهرس المصادر والمراجع

### أولاً: القرآن الكريم.

(١) **أدب الكاتب،** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة القاهرة، الطبعة الرابعة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

(٢) **أساس البلاغة،** جار الله محمود بن عمر الزمخشرى، تحقيق عبد الرحيم محمود دار المعرفة – بيروت ١٣٣٩ هـ - ١٩٧٩ م.

(٣) **الاستعارات التى نحيا بها،** جورجى لايكوف ومارك جونسون، ترجمة: عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، بدون تاريخ.

(٤) **الاستعارة فى النقد الأدبى الحديث،** يوسف أبو العروس، الأهلية للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الأولى ١٩٩٧ م.

(٥) **الاستيعاب فى معرفة الأصحاب،** لابن عبد البر، تحقيق محمد على البجاوى، دار الجيل ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، الطبعة الأولى.

(٦) **أسرار البلاغة،** عبد القاهر الجرجانى، صححه وعلق على حواشيه محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

(٧) **الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية،** محمد عبد الحميد ناجى، المؤسسة الجامعية للدراسات – بيروت ١٩٨٤ م.

(٨) **الأسلوب والأسلوبية،** بير جيرو، ترجمة الدكتور منذر عياشى، مركز الإنهاء القومى – بيروت، بدون تاريخ.

(٩) **الأسلوبية والأسلوب،** عبد السلام المسدى، الدار العربية للكتاب – بيروت ١٩٧٩م.

(١٠) **الإصابة فى تمييز الصحابة،** للعسقلانى، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة الأولى.

(١١) **أصول تراثية فى نظرية الحقول الدلالية،** د/ أحمد عزوز، منشورات اتحاد الكتاب العربى – دمشق ٢٠٠٢ م.

(١٢) **أصول تراثية فى علم اللغة،** د/ كريم زكى حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة الثانية ١٩٨٥ م.

(١٣) **الأصول " دراسة ابتسيمولوجية للفكر اللغوى عند العرب "،** د/ تمام حسان، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٨ م.

(١٤) **أصول وإشارات " دراسة فى علم اللغة "،** أكو ندراف، ترجمة إدور بوحنا، مطبعة الجمهورية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.

(١٥) **الأغانى**، لأبى الفرج الأصفهانى، دار الطباعة، المطبعة البهية، القاهرة، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
(١٦) **البلاغة العربية فى ضوء الأسلوبية ونظرية السياق**، د/ محمد بركات، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م.
(١٧) **البلاغة وقضايا المشترك اللفظى**، د/ عبد الواحد الشيخ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر – مصر ١٩٨٦ م.
(١٨) **تاج العروس من جواهر القاموس**، السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى، تحقيق حجازى، القاهرة، بدون تاريخ.
(١٩) **تاريخ الأدب العربى**، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، دار المعارف الطبعة الخامسة بدون تاريخ.
(٢٠) **تحليل الخطاب الشعرى**، استراتيجية التناص، محمد مفتاح، المركز الثقافى العربى – بيروت – الدار البيضاء، الطبعة الثالثة ١٩٩٢ م.
(٢١) **ترتيب مداخل المعجم**، د/ على القاسمى، مجلة اللسان العربى، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ١٩٨٢ م.
(٢٢) **جمهرة أشعار العرب فى الجاهلية والإسلام**، لأبى زيد القرشى، تحقيق على محمد البجاوى، نهضة مصر ١٩٨١ م.
(٢٣) **حياة الحيوان الكبرى**، كمال الدين الدميرى، المكتبة الإسلامية، بدون تاريخ.
(٢٤) **الحيوان**، للجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، القاهرة، بدون تاريخ.
(٢٥) **خزانة الأدب**، عبد القادر بن عمر البغدادى، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر القاهرة، بدون تاريخ.
(٢٦) **الدراسات اللغوية**، د/ محمد حسين آل ياسين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
(٢٧) **درعيات أبى العلاء المعرى " دراسة دلالية "** عمار شلواى عالم الكتب الحديث – الأردن ١٣٤١ هـ - ٢٠٠٩ م.
(٢٨) **الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفاخر فى ضوء نظرية الحقول الدلالية**، د/ عطية سلمان.
(٢٩) **دلالة الألفاظ**، د/ إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة الثالثة ١٩٧٢ م
(٣٠) **دور الكلمة فى اللغة**، لاستيفن أولمان، ترجمه وقدم له وعلق عليه د/ كمال بشر مكتبة الشباب، الطبعة العاشرة ١٩٨٦ م.
(٣١) **ديوان لبيد بن ربيعة العامرى**، دار صادر – بيروت، بدون تاريخ.

(٣٢) **السيرة النبوية**، لابن هشام، تحقيق عمر عبد السلام تذمرى دار الكتاب العربى الطبعة الثالثة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
(٣٣) **الشعر والشعراء**، لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف الطبعة الثانية، بدون تاريخ.
(٣٤) **صبح الأعشى فى صناعة الإنشا**، للقلقشندى، المطبعة الأميرية وزارة الثقافة والإرشاد – القاهرة، بدون تاريخ.
(٣٥) **الصورة الشعرية فى الخطاب البلاغى والنقدى**، الولى محمد، المركز الثقافى العربى، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م.
(٣٦) **الطبيعة فى الشعر الأندلسى**، د/ جودة الركابى، مطبعة جامعة دمشق ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.
(٣٧) **الطبيعة فى القرآن الكريم**، د/ قاصد ياسر الزبدى / دار الرشيد للنشر – بغداد ١٩٨٠ م.
(٣٨) **طبقات فحول الشعراء**، لابن سلام الجمحى، دار الكتب العلمية ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
(٣٩) **ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث**، د/ على زوين، مجلة آفاق عربية العدد الأول، كانون الثانى سنة ١٩٩٢ م.
(٤٠) **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات**، للإمام زكريا بن محمد القزوينى، مكتبة الإيمان، المنصورة، بدون تاريخ.
(٤١) **العرب قبل الإسلام**، جورجى زيدان، طلعة مصر ١٩٢٢ م.
(٤٢) **علم الدلالة**، د/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب الطبعة السابعة ٢٠٠٩ م.
(٤٣) **علم الدلالة**، جون لاينز، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة، وليم حسين فالح، وكاظم حسين باقر، مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٠ م.
(٤٤) **علم الدلالة**، د/ فريد عوض حيدر، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٩٩ م.
(٤٥) **علم الدلالة إطار جديد**، ف.ربالمر، ترجمة:صبرى إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٥م
(٤٦) **علم الدلالة تأصيلاً ودراسة وتطبيقاً**، د/ عثمان الحاوى، مكتبة المتنبى، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
(٤٧) **علم اللغة " الأسس الأولى"**، دى سوسير، علم اللغة "، ترجمة د/ بوئيل يوسف عزيز، الموسوعة الصغيرة " ٢٤٢ "، دار الشئون الثقافية العامة – بغداد، بدون تاريخ.
(٤٨) **علم اللغة بين التراث والمعاصرة**، د/ عاطف مدكور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٧م

(٤٩) **علوم البلاغة " البيان والمعانى والبديع "**، أحمد مصطفى المراغى، الطبعة الخامسة، المطبعة العربية – القاهرة، بدون تاريخ.
(٥٠) **العمدة من محاسن الشعر ونقده**، لابن رشيق القيروانى، علق على حواشيه محمد محى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
(٥١) **عوامل التطور اللغوى دراسة فى نمو وتطور الثروة اللغوية**، د/ أحمد عبد الرحمن حماد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
(٥٢) **الفرق** ، لابن فارس، تحقيق د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢.
(٥٣) **فقه اللغة العربية**، د/ قاصد ياسر الزيدى، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
(٥٤) **فقه اللغة وخصائص العربية**، د/ محمد المبارك، دار الفكر بيروت ١٩٦٨ م.
(٥٥) **فى البلاغة العربية**، سمير أبو حمدان، منشورات عويدات الدولية ١٩٩١ م.
(٥٦) **القاموس المحيط**، الفيروزآبادى، إشراف محمد نعيم العرقسوسى، مكتب تحقيق التراث – مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة ١٤٢٦ ه، - ٢٠٠٥ م.
(٥٧) **القصائد العشر**، للتبريزى، ترجمة وتحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الرابعة ١٩٨٠ م.
(٥٨) **الكامل فى اللغة والأدب**، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق د/ عبد الحميد هنداوى، مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة، بدون تاريخ.
(٥٩) **لسان العرب**، لابن منظور، طبعة دار صادر– بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٢ م
(٦٠) **اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، المعرفة اللسانية أبحاث ونماذج** – قسمان، د/ عبد القادر الفاسى الفهرى، دار الشئون الثقافية العامة – بغداد بدون تاريخ.
(٦١) **اللغة**، فندريس، تعريب عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، لجنة البيان العربى ١٩٥٠ م.
(٦٢) **مباحث فى اللسانيات**، د/ أحمد حسانى، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ١٩٩٩ م.
(٦٣) **مباحث فى علم اللغة واللسانيات**، رشيد عبد الرحمن العبيدى، دار الشئون الثقافية العامة ٢٠٠٨ م، الطبعة الأولى.

(٦٤) **مباحث فى علم المعنى**، د/ محمد أبو عمامة، شركة باتنات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.
(٦٥) **مبادئ اللسانيات**، د/ أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة ٢٠٠٨ م.
(٦٦) **المجاز وأثره فى الدرس اللغوى**، د/ محمد بدرى عبد الجليل، دار الجامعات المصرية – القاهرة ١٩٧٥ م.
(٦٧) **المجال الدلالى بين كتب الألفاظ والنظرية الحديثة**، د/ على زوين، مجلة آفاق عربية كانون الثانى، السنة السابعة عشرة.
(٦٨) **المجالات الدلالية فى القرآن الكريم**، زين كامل الخويسكى، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، الطبعة الأولى ١٩٨٩ م.
(٦٩) **مجلة التراث العربية – دمشق، مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق**، مقالة بعنوان **" تطور نظرية الحقول الدلالية "** د. أ/ أحمد عزوز، العدد ٨٥، شوال ١٤٣٣ هـ - يناير ٢٠٠٢ م، السنة الحادية والعشرون.
(٧٠) **مجلة مجمع اللغة العربية مقالة بعنوان: " نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب "** د/ محمود جاد الرَّب، الجزء الحادى والسبعون، نوفمبر ١٩٩٢ م.
(٧١) **مجموعة ويكبيديا**، الموسوعة الحرة، الانترنت.
(٧٢) **المعاجم اللغوية فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، د/ محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى ١٩٦٦ م.
(٧٣) **معجم الشعراء**، للمرزبانى، تحقيق فاروق أسليم، دار صادر الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
(٧٤) **معجم المعانى الكبير " معجم الحرف والمهن والأحجار والمعادن والغازات "**، المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى – المغرب ١٩٧٠ م.
(٧٥) **مقاييس اللغة**، لابن فارس، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر – القاهرة ١٣٣٩ هـ - ١٩٧٩ م.
(٧٦) **المنجد فى اللغة والأعلام**، طبعة جديدة منقحة، دار المشرق بيروت – لبنان، ٢٠٠٢ م.
(٧٧) **نهاية الأرب فى فنون الأدب**، للنويرى،مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة ١٣٤٢هـ- ١٩٢٤ م.
(٧٨) **المخصص**، لابن سيده، تحقيق د/ عبد الحميد هنداوى، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

(٧٩) **مدخل إلى علم الدلالة الألسنى**، موريس أبو ناظر، مجلة الفكر العربى المعاصر العددين ١٨، ١٩، بيروت ١٩٨٢ م.
(٨٠) **مدخل إلى علم اللغة**، د/ محمد على الخولى، دار فلاح، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م
(٨١) **نظام الغريب فى اللغة**، عيسى إبراهيم الربعى، تحقيق محمد بن على الأكوع دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
(٨٢) **نظرية الاكتمال اللغوى**، د/ أحمد طاهر حسنين، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٢ م.
(٨٣) **نقد الشعر**، قدامة بن جعفر، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى، دار الكتب العلمية بيروت، بدون تاريخ.

# فهرس الموضوعات


| م | الموضـــــــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الإهداء | ٥٣٩ |
| ٢ | المقدمة. | ٥٤٠ |
| ٣ | التمهيد وعنوانه: (التعريف بالشاعر، ونظرية الحقول الدلالية) وينقسم مبحثين: | ٥٤٥ |
| ٤ | المبحث الأول: التعريف بالشاعر وقيمة شعره. | ٥٤٦ |
| ٥ | المبحث الثاني: أضواء حول نظرية الحقول الدلالية. | ٥٥١ |
| ٦ | الباب الأول: بعنوان: (ألفاظ الطبيعة). | ٥٧٢ |
| ٧ | الفصل الأول: (ألفاظ عناصر الطبيعة السماوية) | ٥٧٣ |
| ٨ | المبحث الأول: السماء والشمس والقمر. | ٥٧٦ |
| ٩ | المبحث الثاني: النجوم والكواكب. | ٥٨٣ |
| ١٠ | الفصل الثاني: (ألفاظ عناصر الطبيعة الأرضية). | ٥٨٨ |
| ١١ | المبحث الأول: ألفاظ الحيوان. | ٥٨٩ |
| ١٢ | المبحث الثاني: ألفاظ الطيور. | ٦٤٤ |
| ١٣ | المبحث الثالث: ألفاظ النبات. | ٦٥٤ |
| ١٤ | المبحث الرابع: ألفاظ الجماد. | ٦٦٨ |
| ١٥ | الفصل الثالث: (ألفاظ ظواهر الطبيعة) | ٦٩٣ |
| ١٦ | المبحث الأول: ألفاظ ظواهر الطبيعة البعيدة. | ٦٩٤ |
| ١٧ | المبحث الثانى: ألفاظ ظواهر الطبيعة القريبة. | ٧٠١ |
| ١٨ | المبحث الثالث: ألفاظ تتعلق بالجو وظواهره. | ٧٢٣ |

| م | الموضـــــــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١٩ | الباب الثاني: بعنوان: (ألفاظ الحضارة المادية والاجتماعية والإسلامية) | ٧٢٧ |
| ٢٠ | الفصل الأول: بعنوان (ألفاظ الحضارة المادية) | ٧٢٨ |
| ٢١ | المبحث الأول: الألفاظ الدالة على السكن والأثاث. | ٧٢٩ |
| ٢٢ | المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على الألبسة والأكسية. | ٧٣٣ |
| ٢٣ | المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الأطعمة والأشربة. | ٧٤٧ |
| ٢٤ | المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على مواد الزينة. | ٧٥٤ |
| ٢٥ | الفصل الثاني: (ألفاظ اجتماعية وإسلامية). | ٧٦٢ |
| ٢٦ | المبحث الأول: الألفاظ الاجتماعية. | ٧٦٣ |
| ٢٧ | المبحث الثاني: الألفاظ الإسلامية. | ٧٩٧ |
| ٢٨ | الخاتمة وتضم أهم النتائج والتوصيات التى تمخَّض عنها البحث. | ٨٠٣ |
| ٢٩ | فهرس المصادر والمراجع. | ٨٠٨ |
| ٣٠ | فهرس الموضوعات. | ٨١٤ |